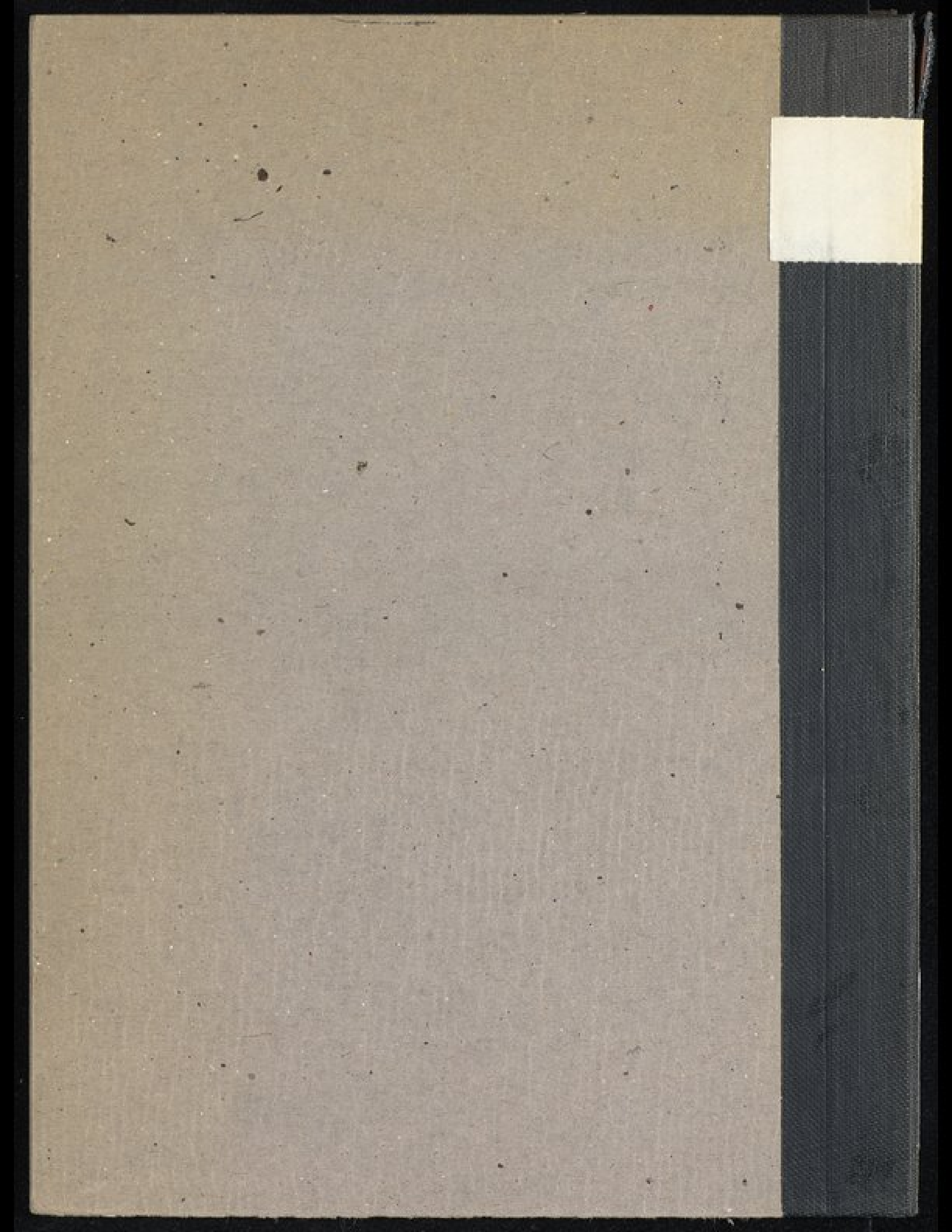
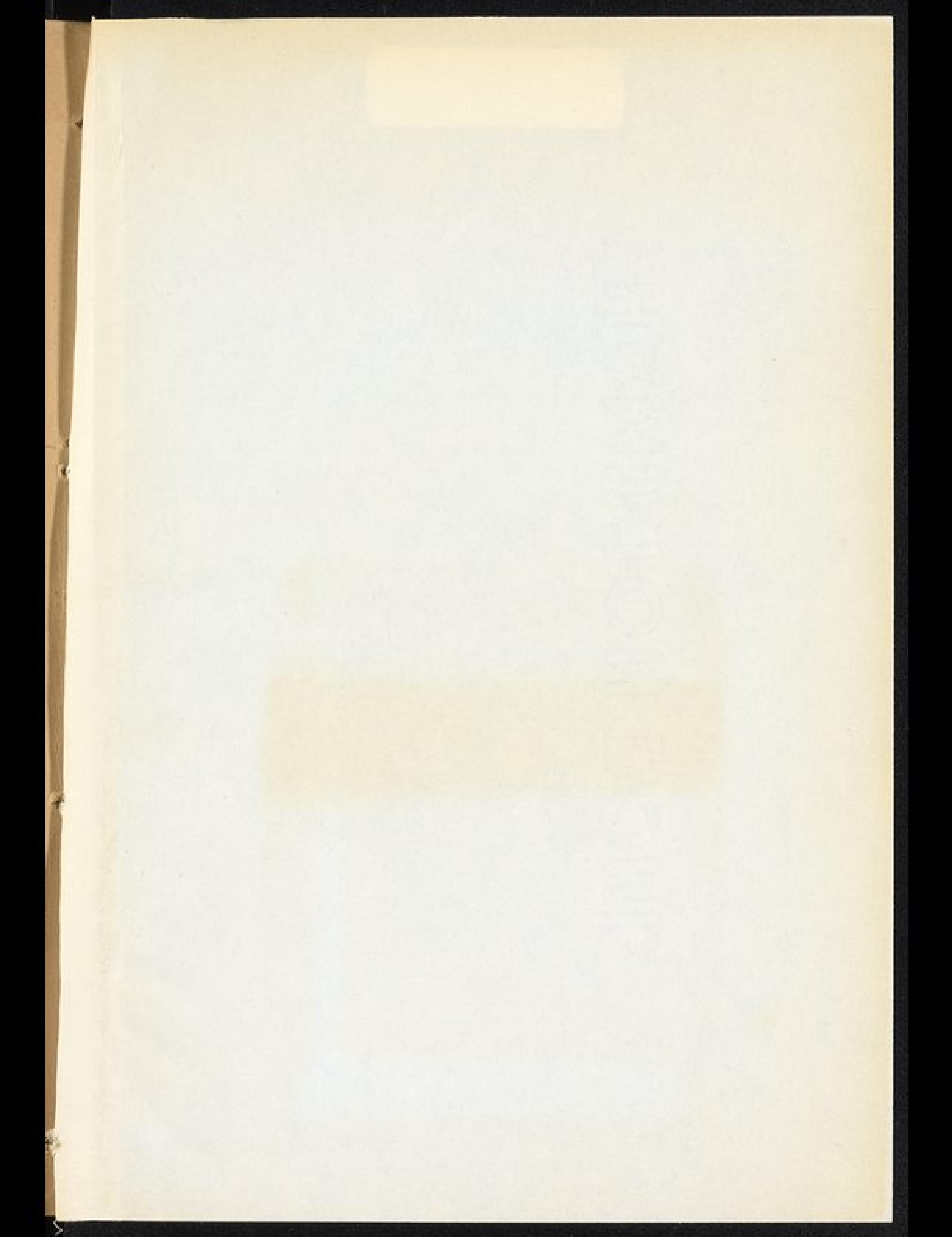
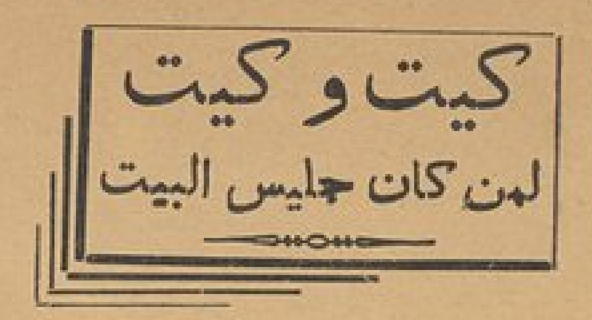


2475.134.351
Safvat
Kayt wa-kayt...

DATE	ISSUED TO
JUN 15 1966	Bindery


Princeton University Library
32101 076326253

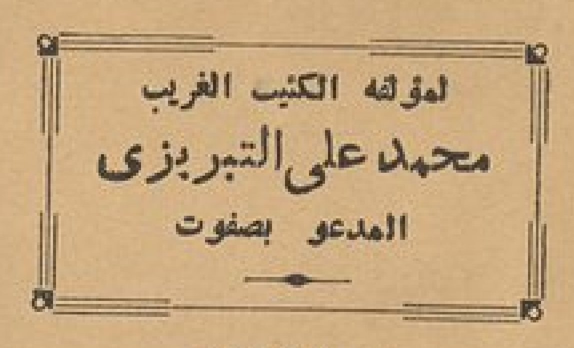




ویتلوه :

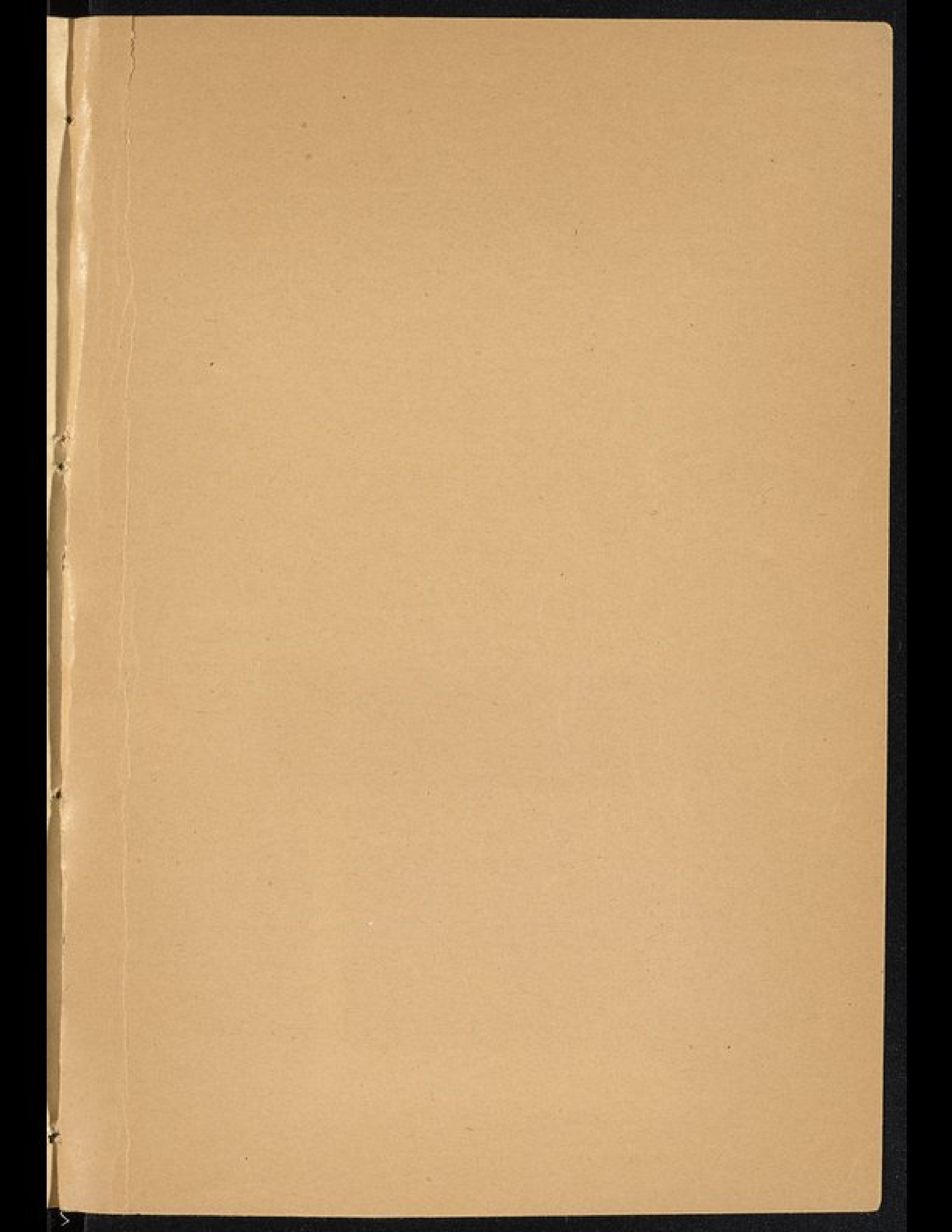
من هنا و هنا

لنزهة الادبا وسلوة الغربا



خرداد ۱۳۳۲

چاپخانهٔ قم



Ṣafvat, Muḥammad ʻAlī

Kayt wa-kayt

کیت و کیت

لمن کان جلیس البیت

ویتلوه :

من هنا و هنا

لنزهة الادباو سلوة الغربا

لمؤلفه الکئیب الغریب

محمد علی التبریزی

المدعو بصفوت

اسفند ۱۳۳۱

چاپخانهٔ قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اصدق كلمة قالها لبيد قوله :

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لامحالة زايل

قيل اصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت في رسول الله :

وما حملت من ناقة فوق كورها   ابر واوفى ذمة من محمد

في الحديث غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها و كلمة سفه من حكيم فاغفروها

قال ابو الدردا ايها الناس لايمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ماتسمعون منا

علیقلی میرزا فخری :

کلام سخته بنزد خرد پسندیده است   اگر چه بشنویش از دهان نادانی

چو گوهری که بیابی میان خاره وخاک   ویاچو گنج که آری بکف ز ویرانی

دخل رجل على رسول الله وعنده قوم يقرأون القرآن وقوم ينشدون الشعر فقال يارسول الله

قرآن وشعر فقال من هذا مرة ومن هذا مرة

ابن خیام :

زمانی بحث و درس و قیل و قالی   که انسان را بود کسب کمالی

زمانی شعر و شطرنج و حکایات   که خاطر را بود دفع ملالی

قال العبيدي استنشد رسول الله قصيدة اللامية العرب فلما سمع قوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل. قال عليه السلام وقف واستوقف وبكى واستبكى وابكى و ذكر الحبيب والمنزل في نصف البيت . فقالوا يا رسول الله فديناك انت في هذا النقد اشعر منه قال هو دليل على انه كان يعرف الشعر .

نقل ان سعيد بن جبير يحدث ويقص حتى يبكي وربما لم يقم حتى يضحك .

لبعضهم :

و اذا الهموم تضيقتك و لم تجد — احدا ومل فؤادك الاصحابا
فاعمد الى الكتب التي قد ضمنت — اوراقها الاشعار والادابا
فهي التي تنفي الهموم ولم تجد — احداله ادب يمل كتابا

في الحديث اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم . نقل انه تنازع في الضيافة رجل عربي و آخر فارسي فقال الاعرابي نحن اقرى للضيف قال و كيف ذلك قال لان احدنا لا يملك الا بعيرا فاذا حل به الضيف نحره له، فقال الفارسي فنحن احسن مذهبا في القرى منكم قال وما ذاك قال نحن نسمي الضيف مهمانا ومعناه انه اكبر من في المنزل والمكان .

قال الشاعر :

ما سمت العجم المهمان مهمانا — الا لاكرام ضيف كان من كانا
المه سيدهم والمان منزلهم — والضيف سيدهم ما لازم المانا

روى الطبرسي في تفسير قوله تعالى : **لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم** عن المعصوم انه قال الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في ان يذكره بسوء ما فعله .

قال الشاعر

منزلنا رحب لمن زاره — نحن سواء فيه والطارق
و كل ما فيه حلال له — الا الذي حرمه الخالق

قيل نزل رجل على صديقه مستترا خائفا من عدوله فانزله منزله وسافر لبعض حوائجه وقال لامرأته اوصيك بضيفى هذا خيرا فلما عاد بعد شهر قال لها كيف ضيفنا قالت اشغله العمى عن كل شيء وكان الضيف قد اطبق عينيه فلم ينظر الى امرأة صاحبه ولا الى منزله الى ان عاد من السفر

مجمع البيان : ان صديقا للربيع بن خيثم دخل منزله واكل من طعامه فلما عاد الربيع الى المنزل اخبرته جاريته بذلك فقال ان كنت صادقة فانت حرة

قال بعضهم

اذا حققت من خل ودادا	فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم	ولاتك فى زيارته هلالا

بايزيد بسطامى :

كوسوختهاى كهسازمش همدم خويش	يادلشدهٔ كه يابمش محرم خويش
بس هردو بكنج خلوتى بنشينيم	من ماتم خويش دارم او ماتم خويش

فى الحديث : من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر فى امور الناس كان حقا على الله ان يؤمن روعته يوم القيمة ويدخله الجنة

حكى ان الذئب اذا اراد النوم راوح بين عينيه فينام باحدى عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الاخرى لتكون حارسه من شر ما يؤذيه وفى ذلك

يقول الشاعر : ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى الاعادى فهو يقظان نائم

قيل ينبغى للملك ان يتفقد امر رعيته فى كل شهر و امر خاصته فى كل يوم و امر نفسه فى كل ساعة .

حافظ :

نبود مهترى چو دست دهد	روز و شب را شراب نوشيدن
يا طعام لذيذ بس خوردن	يا بالوان لباس پوشيدن
يا بر آنها كه زيردست تواند	هر زمان بى گنه خروشيدن
من بگويم كه مهترى چه بود	گر تو خواهى زمن نيوشيدن

مملکت راز غم رهانیدن   بمراعات خلق کوشیدن

ارسطاطالیس گوید : پادشاه (من بیده السیف والقدرة) مانند دریاست وامرا وارکان دولتش مثال انهاریکه ازبحار منشعب می‌شوند چنانکه آب انهار در عذوبت ومرارت تابع آب دریاست طریقه امراوارکان دولت نیز درعدل وظلم تابع وموافق سیرت پادشاه است .

مولوی : آب خواه ازجوبجو خواه ازسبو   این سبوراهم مدد باشد زجو

خواجه عبدالله انصاری درنصیحت خواجه نظام‌الملك طوسی فرماید : دررعایت دلها کوش وعذر نیوش وعیب‌مردم بپوش ودین بدنیا مفروش یا نظام : هر که ده خصلت شعار خود سازد دردنیاو آخرت کارخود سازد . باخدابه‌صدق ،باخلق بانصاف ،بانفس خود به‌قهر ،بادرویشان بلطف ؛بابزرگان بخدمت، باخردان بشفقت، بادوستان به‌نصیحت با دشمنان بحلم ؛باعالمان بتواضع ،باجاهلان بخاموشی . گفت درحق دنیاچه گوئی گفت چه گویم درحق چیزی که برنج بدست آرندو بزحمت نگاهدارندو بحسرت بگذارند

قال بعض الملوك لوزيره مااحسن الملك لوكان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك .

قيل انسكب الكاس من يد غلام انوشروان عنده فتغير ونظر اليه بالعنف فاكب الغلام جميع ظروف المجلس و كسرها قال انوشيروان فما هذا قال علمت انك تقتلني بانصباب القدح الاولى وكانت سيئة جزئيه فيذمونك الناس وارتكبت السيئة الكبرى لتامن من الذم واللوم فعفى الملك عنه وقرب اليه .

سخط الرشيد على حميد الطوسى فدعاله بالسيف والنطع فبكى فقال فمايبكيك قال والله ما افزع من الموت فانه لابدمنه وانما بكيت اسفا على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط على ،فضحك وعفا عنه وقال : ان الكريم اذا خادعته انخدعا

امر الحجاج باحضار رجل من السجن فلماحضر امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى غد قال واى فرج لك فى تاخير يوم واحد ثم امر برده الى السجن فسمعه الحجاج وهو راجع الى السجن ،

يقول : عسى فرج يأتي به الله انه   له كل يوم في خليقته امر

فقال الحجاج والله ما اخذته الا من كتاب الله حيث يقول (كل يوم هو في شأن) وامر باطلاقه

سئل انوشروان عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها

* * *

في الحديث : القضاة اربعة : قاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار و قاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار و قاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار .

قال جار الله : قضاة زماننا صاروا لصوصا   عموما في القضايا لا خصوصا

خشينا منهم لو صافحونا   للصوا من خواتمنا فصوصا

عزل عمر بن عبد العزيز بعض قضاته فقال لم عزلتني قال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك .

جلس المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن اكثم فلما شرب الناس ثلاثة ارطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير المؤمنين قال لانا قد خلطنا فقال احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فاستظرفه المتوكل وامر تطلى لحيته بالغاليه .

* * *

كان شيخ جليل مارا في طريق فاعتدى عليه احد الشبان بالشتم ثم بالضرب والرفس بالرجل وكان في خلال ذلك لا يتكلم فطلب منه بعض الذين شاهدوا هذا الحادث ان يرفع امره الى القاضي فياخذ بحقه عن المعتدي فاجاب اذا رفسني حمار في الطريق هل تنصحوني ايضاً بان اشكوه الى القاضي ؟!

روزی عدی بن ارطاة پیش شریح قاضی آمد درخانه که وارد شد گفت کجائی ای شریح گفت میان تو و دیوار، گفت سخن مرا گوش ده گفت بگو بشنوم، گفت من یکتن از اهل شام هستم، گفت مکانی است بعید، گفت در کوفه تاهل کردم گفت باخیر و برکت باشد، گفت میخواهم اورا باخود ببرم گفت مرد سزاوار است باهل خود، گفت شرط کرده‌ام اورا در محل خود نگاه دارم. گفت شرط املك والزامی است عدی گفت سخن من همین بود حکم کن میان ما گفت حکمش را گفتم گفت بکه گفتی شریح گفت به پسر مادر تو گفت بشهادت که گفتی، گفت بشهادت پسر خواهر خاله تو

ظریفة: ابن نقیب الاشراف ببغداد کان یهوی غلاما اسمه صدقه فاخذ ابن المنیر الطرابلسی یوما واضافه وجلس فی طبقة له فذهب الیهم علی خفیة وقال:

یا من هم فی الطبقة	هل عندکم من شفقة
لسائل متیم	یطلب منکم صدقة

فاجابه ابن المنیر ارتجالا بقوله:

یا من اتانا مسرقه	بمهجة محترقه
جدك باذا لم یجز	اخذك منا صدقه

فخجل الشریف وذهب

مغربی:

کجا شود بحقیقت عیان جمال حقیقت	اگر مظاهر آینهٔ مجاز نباشد
مجوی در دل ماغیر دوست را نکه نیابی	از آنکه در دل محمود جز ایاز نباشد
به پیش عقل مگو قصه‌های عشق که آنرا	قبول می‌نکند آنکه عشق باز نباشد

من علی علیه السلام: انماسمیت الارض ارضاً لانها تتارض مافی بطنها یعنی تاکل مافیها

قیل لبعض المجانین و قد اقبل من المقبرة من این جئت قال من عند هذه القافلة النازلة قیل ماذا قلت لهم وقالوا لك قال قلت لهم متی ترحلون فقالو حین تقدمون

قیل لحکیم ما الذی یفسد اخلاق الناس فقال الدرهم

مولوی:

زر خرد را واله و شیدا کند	خاصه مفلس را که خوش رسوا کند

قال بعض الشعرا :

النار آخر دينار نطقت به | والهم آخر هذه الدرهم الجارى
والمرء مازال مشغوفا بحبهما | معذب بين ذاك الهم و النار

قال المحقق الطوسى ماحاصله ان الخوف والخشية وان كانا فى اللغة بمعنى واحد الاان بين خوف الله وخشيته فى عرف ارباب القلوب فرقا هوان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير فى الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا و المرتبة العليا منه لاتحصل الا للقليل والخشية تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لاتحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليه الخوف ايضا .

مؤمن يزدى :

دل چيست درون سينه سوزى و تفى | تن چيست غم ورنج و بلا راهد فى
القصه بقصد جان ما بسته صفى | مرك از طرفى وروزكار از طرفى

قال محيى الدين فى تفسير قوله تعالى : ففروا الى الله اى انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه فى محاربة النفس والشيطان ولاتلتفتوا الى غيره ولاتثبتوا الما سواه وجوداً و تاثيرا فيستولى عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته ولاتجعلوا معه بهوى النفس معبودا فتشركوا فتحتجبوا به عنه فتهلكوا

جامى اى درد دل تو هزار مشكل زهمه | مشكل شود آسوده ترا دل زهمه
چون تفرقه دل است حاصل زهمه | دل را بيكى سپار بكسل زهمه

فى الحديث لامروة لكذوب ولاراحة لحسود يكفيك من الحسد انه يغتم وقت سرورك

وقال عليه السلام ان الحسد عشرة اجزاء منها تسعة بين العلماء وواحدة فى الناس ولهم من ذلك الجزء الحظ الاوفر .

پند : هنكام غضب مردان عاقل جهل را پيشه واشخاص عادل ظلم را انديشه نمايند

غافل از اینکه عظمت انسان درملایمت و افتخار او درحیا و انسانیت است .

قال الغزالی لما خلق الله القلب جعله محلا العلوم فطریق اکتساب العلوم علی ضربین احدهما تحصیل العلوم بالتعلم والبحث والمطالعه والتجربه و ثانیهما طریق الفکر والتقی والخلوة فالاول طریق العلما والثانی طریق الاولیاء فمثال القلب الحوض تفتح الیه الجداول فیجتمع الماء فمادام الجداول مفتوحة والماء جاریا کان مملوا . واما الثانی هو طریق الاولیاء لاتفتح الیه الجداول بل یحفر ویرمی طینه حتی ینبع الماء من تحته فیصیر مملوا والی هذا اشار بقوله : والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا

شکیب اصفهانی

رشته برپا وسر رشته بدست صیاد	هم گرفتارم وهم طرفه شکاری دارم

قال بعضهم :

یارب هییء لنامن امرنا رشدا	و اجعل معونتك فی عمرنا مددا
ولا تکلنا الی تدبیر انفسنا	فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا

تنبأ رجل فی ایام المعتصم فلما حضربین یدیه قال له انت نبی قال نعم قال الی من بعثت قال الیك قال اشهد انك سفیه احمق قال انما یبعث الی کل قوم مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشیء

عن ابی عبدالله علیه السلام قال کان ابی یقول اذاهممت بخیر فبادر فانك لاتدری مایحدث

قیل من اطاع التوانی ضیع الحقوق

قال الشاعر : ولا اوخر شغل الیوم عن کسل	الی غد ان یوم العاجزین غد

قال بوزرجمهر : ان کان شیء فوق الحیاة فالصحة وان کان شیء مثلها فالغنی وان کان شیء فوق الموت فالمرض وان کان شیء مثله فالفقر ولایعذر المقصر فی طلب الکفایة من الرزق توکلا علی حنان الله .

حکیمی گوید : اگر تومشغول نمازی و کسی میخواهد ترا فصل کند غالباً ترابد میگوید که بغیظ آورد معلوم است توباوجواب نداده ودرفکر اتمام نماز خودخواهی

بود بس همهٔ اعمال عاقلهٔ دنیا رامثل نماز بدان هر کس بخواهدترامانع شود یاترابغیظ آورد وبرنجاند تودر کارخود باش وروبنتیجهٔ مقصود حرکت نما.

قال الشاعر :

توكل على الرحمن فى الامر كله — ولاترغبن فى العجز يوماعن الطلب

الم تر ان الله قال لمريم — وهزى اليك الجزع كى تسقط الرطب

و لو شاء ان تجنيه من غير هزة — جنته ولكن كل شيء له سبب

سمع داود عليه السلام ملائكة يتنازعون فى امره فقال ملك للاخرما نعلم فى داودعيبا سوى انه لاياكل من كسب يديه ولايحترف فتفكر ساعةفى نفسه وناجى ربه يارب لااعرف حرفة فاخترلى فاختارله عمل الدروع كماقال(علمناه صنعة لبوس) و قال عزشانه والناله الحديد)وكانت حرفته معجزته

روى عن النبى (ص) عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل كان رسول الله يخيط ثوبه ويخفف نعله و كان لقمان الحكيم خياطا وادريس النبى ايضاً

قال بعضهم :

فقر الفتى يذهب انواره — كمااصفرار الشمس عندالمغيب

ان غاب لايذكر بين الورى — و ماله فى قومه من نصيب

يجول فى الاسواق مستخفيا — و فى الفلا يبكى بدمع صبيب

والله ما الانسان فى اهله — اذا بلى بالفقر الا غريب

دبيرى شوشتر را هوشدر نوشت باو گفتند اين در را ترك كن.

تركيه :

قلم اولسون الى اولكاتب بد تحريرك — كه سواد رقمى سور مزى شورايلر

گاه بيرحرف سقوطيله ايدر نادرى نار — گاه بير نقطه سقوطيله گوزى كورايلر

فى قوله تعالى . ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى ذكروا وجوها اولها انه تعالى عدل عن جوابهم لعلمه بان ذلك ادعى لهم على الصلاح فى الدين وان الجواب لو صدرمنه اليهم لازداد و افساد اوعنادا اذكانوا بسؤا لهم متعنتين لامستفيدين وليس هذا

بمنكر لاناقد نعلم فی کثیر من الاحوال فیمن یسأل عن الشئی ان العدول من جوابه اولی واصلح فی تدبیره وقد قیل ان الیهود قالت لکفار قریش سلوا محمدا عن الروح فان اجابکم فلیس بنبی وان لم یجبکم فهو بنی فانا نجد فی کتبنا ذلک فامره الله بالعدول عن ذلک لیکون علما ودلالة علی صدقه وتکذیبا للیهود الرادین علیه ـ وثانیها ان القوم انما سألوه عن الروح وهل هی محدثة مخلوقة ام لیست کذلک فاجابهم بانها من امر ربی وهو جوابهم عما سألوا عنه بعینه لانه لافرق بین ان یقول فی الجواب انها محدثة مخلوقة وبین قوله انها من امر ربی لانه انما اراد انها من فعله وخلقه وسواء علی هذا الجواب ان تکون الروح التی بها قوام الجسدام عیسی ام جبرئیل فقد سمی الله جبرئیل روحا وعیسی ایضا سمی فی القرآن وثالثها انهم سألوه عن الروح الذی هو القرآن وقد سمی الله تعالی قرآنا روحا فی مواضع من الکتاب فاذا کان السؤال عن القرآن فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لهم ان الروح الذی هو القرآن من امر ربی ومما انزله علی نبیه لیجعله دلالة وعلما علی صدقه ولیس من فعل المخلوقین ولامما یدخل فی امکانهم .

حکی ان زلیخا کانت من اجمل النساء وکانت بنت سلطان المغرب واسمه طیموس فرأت ذات لیلة فی المنام غلاما علی احسن ما یکون من الحسن والجمال فسألت عنه فقال انا عزیز المصر فلما استیقظت افتتنت بمارات فی الرؤیا وادی ذلک الی تغیر حالها ولکنها کتمت حالها عن الاغیار د هرا ثم تفطن من فی البیت من لجواری وغیرها ان بها امرا فقال بعض باصابة الحر وبعض باصابة العین وبعض بمس الجن وبعض بالعشق .

صح عند الناس انی عاشق ... غیر ان لم یعرفوا عشقی لمن .

ففتش عن امرها فما وجد من غیر العشق .

زلیخا عشق را پوشیده میداشت ... بسینه تخم را پوشیده می کاشت

ولی سر میزد او هردم ز جائی ... همی کرد از برون نشو ونمائی

خوش است از عاقلان این نکته گفتن ... که مشک عشق را نتوان نهفتن

وقد خطبها ملوك الاطراف فابت الاعزیز مصر فجهز هابما لایحصی من العبید والجواری

و الاموال وارسلها مع حواشيه الى جانب مصر فاستقبلها العزيز بجمع كثير فى زينة عظيمة فلما رأته زليخا علمت انه ليس الذى راته فى المنام فاخذت تبكى تتحسر على مافات من المطلوب .

نه آنست آنکه من درخواب دیدم — بجست وجوش این زحمت کشیدم
خدا را ای فلك برمن ببخشای — بروی من دری از مهر بگشای
مسوزازغم من بی‌دست وپارا — مده برگنج من این اژدهارا

فسمعت من الهاتف لاتحزنی یا زلیخا فان مقصودك انمایحصل بواسطة هذا

زلیخا چون زغیب این مژده بشنود — بشکرانه سرخودبر زمین سود.

ثم لما دخلوا مصر نزلوا زلیخافی دار العزیز بالعز والاحترام وهی فی نفسها علی الفراق والالام

بظاهر با همه گفت و شنو داشت — ولی دل جای دیگر در گروداشت
نهی صد دسته ریحان پیش بلبل — نخواهد خاطرش جز دستهٔ گل

وکانت هذه الحال سنین وبقیت بکراً لان العزیز کان عنیناً لایقدر علی المواقعه فکان ماکان من حسد الاخوان ووصول یوسف الی مصر بالعبودیة فلمارأته زلیخا علمت انه الذی رأته فی المنام .

چون یوسف بخانهٔ عزیز در آمد ولشگر حسنش صبر وسکون زلیخا را بیغماداد وشوق بنهایت رسید صورت حال با یوسف بمیان آورد .

جامی درمطالبهٔ وصل زلیخا از یوسف گوید :

که ای خود کام کام من دواکن — بوصل خویش دردم را دوا کن
منم تشنه تو آب زندگانی — منم کشته تو جان جاودانی
چنانم از تو دو رای گنج نایاب — که باشد کشته بی‌جان تشنه‌بی آب
ز داغت سالها در تاب بودم — زشوقت بی خورو بی خواب بودم
مرا زین بیشتر در تاب مگذار — چنینم بی‌خور و بی‌خواب مگذار
بآن موئی که میگوئی میانش — بان سری که میخوانی دهانش
بمشکین نقطه‌ات برروی گل رنك — بشیرین خنده‌ات از غنچهٔ تنك

بـآب دیـدهٔ من ز اشتیاقت | بآه گرمم از سوز فراقت
بحرمانی که زیر کوهم از وی | گرفتار هزار اندوهم از وی
باستیلای عشقت بر وجودم | باستغنایت از بـودو نبودم
که برحال من بیدل ببخشای | زکار مشکلم این عقده بگشای

قال علی علیه السلام ابن آدم اوله نطفة قذرة و آخره جیفة قذره وهوفیما بینهما یحمل العذرة یعنی انی له الکبر

نقل انه اتی النبی (ص) رجل فکلمه فارعد فقال هون علیك فانی لست بملك انما انا ابن امراة من قریش کانت تاکل القدید .

کان سید المرسلین یشتری الشیء فیحمله بنفسه فیقول له صاحبه اعطنی احمله یارسول الله فیقول صاحب المتاع احق بحمله .

کان علی بن ابی طالب (ع) یحمل التمر والملح فی ثوبه ویقول لاینقص الکامل من کماله ماجرما نفع الی عیاله .

اشتری علی (ع) تمر ابدرهم فحمله فی ملحفة فقیل له الانحمله عنك فقال ابو العیال احق بحمله .

قال النبی (ص) یا اباذر من احب ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا اباذر من مات وفی قلبه مثقال ذرة من کبر لم یجد رائحة الجنة الاان یتوب قبل ذلك .

فی الحدیث ماذئبان ضاریان فی غنم غاب عنها رعاءها باضرفی دین الاسلام من حب الریاسة .

وقال علیه السلام اذارأیتم المتواضعین من امتی فتواضعوا لهم واذارایتم المتکبرین فتکبروا علیهم فان ذلك لهم مذلة وصغار .

قال عز شأنه ادخلوا ابواب جهنم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین

افضل الدین کاشانی .

از کبر مدار هیچ در سر هوسی | کز کبر بجائی نرسیداست کسی

چون زلف بتان شکستگی عادت کن   تا صید کنی هزار دل در نفسی

روى ان النبى (ص) امر اصحابه فى سفر بذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على سلخها وقال اخر على طبخها فقال النبى وعلى ان اجمع لكم الحطب .

قال بعض المفسرين فى قوله تعالى الذين **يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله** . افرد الله الضمير فى قوله ولا ينفقونها لان الفضة اكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأوا تجارة اولهواً انفضوا اليها لان التجارة اكثر من اللهو وقوله تعالى **واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة** لان الصلوة اكثر من الصوم

فى تفسير البرهان عن معاذ بن كثير قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول فى الاية المذكورة فاذا قام قائمنا حرم على كل ذى كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه و هو قوله تعالى . **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله** الخ

قيل مثل الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير تحمل الذهب والفضة وتعتلف بالتبن والشعير

فى الحديث ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام ان تصير الاموال عند من يعرف الحق ويصنع فيها المعروف وان من فناء المسلمين وفناء الاسلام ان تصير الاموال فى ايدى من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف .

نقل عن الشافعى انه قال اجتمع فى على بن ابى طالب فضايل لم يجتمع فى غيره الانادرا اجتمع فيه العلم والعمل بالكمال وقل مايكون العالم عاملا واجتمع فيه الفقر والسخاء بالكمال وقل مايكون الفقير سخيا واجتمع فيه الشجاعة ورقة القلب بالكمال و قلما يكون الشجاع الرقيق القلب واجتمع فيه الزهد وحسن الخلق بالكمال وقل مايكون الزاهد حسن الخلق واجتمع فيه الحسب والتواضع وقل مايكون الحسيب متواضعا .

قال بعضهم لشريك بن عبدالله احب ان تعرفنى شيئاً من مناقب معوية بن ابى سفيان فقال نعم كان من مناقبه ان اباه قاتل النبى و هو قاتل الوصى وامه اكلت كبد عم النبى و ابنه جز راس ابن النبى فى منقبة تريد اعظم من هذه المناقب .

قال معاوية لجارية ابن قدامة: ماكان اهونك على قومك اذ سموك جارية قالت وما

اهونك على قومك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب .

سئلوا ابن ابي الحديد وقت الاحتضار من كان الخليفة بعد رسول الله فاجاب بعبارة مجملة من كانت ابنته تحته .

قام رسول الله على الصفا فقال يابني هاشم يابني عبد المطلب اني رسول الله اليكم اني شفيق عليكم وان لي عملي و لكل رجل منكم عمله لاتقولوا ان محمداً منا وسندخل مدخله فلا والله مااوليائي منكم ولامن غيركم يابني عبدالمطلب الاالمتقون .

قيل احتضر سيبويه النحوي فوضع راسه في حجراخيه فقطرت قطرة من دموع اخيه على خده فافاق من غشيته فقال :

اخيين كنا فرق الدهر بيننا	الى امد الاقصى ومن يأمن الدهر

فردوسي :

اگر بدانش اندر زمانه لقمان وار	سرای پردهٔ حکمت بر آسمان زده‌ای
وگر زکتب فلاطون وارسطا طالیس	هر آنچه هست پسندیده پاك بسته‌ای
اگر سپهبد سیصد هزار شهر شوی	وگر برهمن ششصد هزار بتکده‌ای
به‌پیش ضربت مرگ اینهمه ندارد سود	همی بباید رفتن چنانکه آمده‌ای

اوحى الله يا ابراهيم ابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم يارب الفقر الي اشد من نار نمرود قال يارب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال جزائه الغفران وان كانت ذنوبه تملا مابين السماء والارض .

قال بعض اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والعقل الى التجربة والقرابة الى المودة .

بهر که عرضه دهم دردخویش می‌بینم	که غرقه‌ام من واو در کنار میگذرد .

كان الرشيد امر مرارا باستحضار الكسائي من الكوفة وهو يعتذر فاحتاج الى بغداد لمهم عرض له فلما دخلها و كان رجلا جسيما على هيئة اهل السواد و كان الخليفة في ذلك الوقت في مجلس شربه مع وزيره و كان قدامر باحضار بعض اهل السواد ليهزأوا به فظفر بالكسائي

فاتى به فلم يشك الرشيد فى انه من اهل السخريه فقال له غن لنايا شيخ فانشد الكسائى

كفى حزنا ان الشرابع عطلت وان ذوى الالباب فى الناس ضيع
وان ملوك الارض لم يحظ عندهم من الناس الا من يغنى ويصفع

فقال الرشيد من اى البلاد انت ياشيخ، فقال من الكوفة فقال كيف تركت الكسائى فقال فى صفاء عيش عند امير المؤمنين فنهض الرشيد يعتذر اليه وامر بكسر آلات الشراب والملاهى وقال اريد ان تعلم ولدى الامين و المامون فاستعفاه فلم يعفه واخلى لهم دار التعليم ولم يزل مكرما عنده .

قال الصادق عليه السلام خصلتان فريضتان على كل ذى ايمان طلب العلم وطلب الكسب طلب العلم لصلاح دينه وطلب الكسب لصلاح دنياه فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيامة مفلسا

قال بعض الحكماء لولده يابنى عليك بطلب العلم وجمع المال فان الناس طائفتان خاصة وعامة فالخاصة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال .

قال بعضهم : غنى النفس خير واحسن من غنى المال

قال رجل لشيخه اريد ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا لم اقبلها قال فانى غنى قال كم تملك قال الفى درهم قال افيسرك ان يكون لك اربعة آلاف درهم قال نعم قال اذهب فلست اذا بغنى ودراهمك لا اقبلها

سئل من ذى النون المصرى من المريد ومن المراد قال المريد يطلب والمراد يهرب مريد مى طلبد باصدهزار نياز ومراد ميگريزد از او باصدهزار ناز

سئل ديوجانس الحكيم فما الفضل بينك وبين الملك فقال الملك عبد الشهوات وانا مولى لها

جامى :

زهاد خلد خواهد واو باش عيش نقد ماخود بدولت غمت از هر دو رسته ايم

قيل ان بعضهم حمل الى ملك قد حامن فيروزج مرصعا بالجواهر لم ير له نظير ففرح الملك بذلك فرحا شديدا وقال لبعض الحكماء عنده كيف ترى هذا قال اراه مصيبة او

فقرا قال كيف قال ان انكسر كانت مصيبة لاجبر لهاوان سرق صرت فقيرا اليه ولم تجد مثله
وقد كنت قبل ان يحمل اليك في امن وامان من المصيبة والفقر ثم اتفق ان انكسر يوما
وعظمت مصيبتا فيه فقال صدق الحكيم ليته لم يحمل الينا .

التعاون :

على اقسام قسم راجع بالامور المعاشية واكمال اللوازم المدنية كالزراعة والصناعة والتجارة والامارة وغيرها وقسم راجع على اصلاح امور المعادية كالعقايد والطاعات الدينية و قسم راجع على المعاش والمعاد كليهما كتهذيب الاخلاق الردية من الجهل والظلم و السرف والعصبية والتوانى والكسالة والبطالة وما اشبهها . كما قال عليه السلام انصر اخاك ظالما اومظلوما قيل كيف ينصر ظالما قال يمنعه من الظلم . ومن الاخلاق الرذيلة التى ينشأ منها الفساد وتخريب بنيان الوفاق والاتحاد من الكبر والعجب والغيبة والنميمة والحسد والعناد وغيرها واصلاح كل هذه لايتحصل الا بالعلم اذا كان قرينا بالعمل .
قال بعض الادباء العلم مقلوب من العمل فان العلم فعل القلب والعمل فعل الجارحة وهو يبرز عن فعل الذى هو العلم

قال الشاعر :

يا من تقاعد عن مكارم خلقه	ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة
من لم يهذب علمه اخلاقه	لم ينتفع بعلومه فى آلاخرة

قيل الناس اما طالب الدنيا فقط واما طالب العقبى فقط اومن الذين اخذوا لدنيا بطرفيها اى جامعين لذائذ الدنيا و حظائظ الاخرة وكل هذه موقوفة بمفتاح سعادتى الدارين وهو العلم وذالك وان كان اوضح من ان يقام عليه الدليل ان الوجود والحيوة اول النعم وبها ينال بما ينال لا بالموت والعدم وقد عبر الله ورسوله وخلفائه من العلم بالحيوة كما عبروا عن الجهل بالممات (الناس موتى واهل العلم احياء)

قال رسول الله العالم بين الجهال كالحى بين الاموات .

وردفى تفسير قوله تعالى لينذر من كان حيا) اى من كان عاقلا - وقال عزشانه :
و كذالك اوحينا اليك روحامن امرنا الله سمى كتابه الذى فيه تبيان كل شىء الروح

فمعلوم من لم يكن فيه منه (اى من العلم) فليس من الاحياء

علم است حيات جاودانی علما　　چشمی بگشا بچشمه سار علم آ
آن چشمه که خورد خضر از او آب حيات　　بود آتيناه من لدنا علما

قال بعضهم :

العلم للمرء معوان على الزمن　　يحميه من كارثات الدهر والمحن
وحلة حوكها من سودد و على　　وحلة مالها والله من ثمن
ومنه يدرى الورى كنه الديانة　　والشرع القويم ومعنى الفرض والسنن
لولاه لاصحة فى الجسم من علل　　ولا علاج يزيل السقم من بدن
لولاه ليس انتظام فى البلاد ولا　　بين العباد التسام واضح السنن
لولاه كان بنو الانسان قاطبة　　مثل البهائم ترعى خضرة الدمن
فكل من عاش لم يمدد اليه يدا　　كانه من عداد الناس لم يكن

مثل الذى يعلم و لايعلم ماقاله عيسى عليه السلام : كمثل الصخرة تقع فى فم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تخلص الماء الى الزرع ليشرب .

هر كه بينى لبش از دعوى منصور پر است　　ليك رندى كه كشد سر زنش دار كم است

القرآن : من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احى الناس جميعا

فى تفسير المعصوم من اخرجها من ضلال الى الهدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها .

ذكر عند النبى رجلان من بنى اسرائيل كان احدهما يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير و كان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله فضل الاول على الثانى كفضلى على ادناكم

فى الحديث الكلمة من الحكمة يسمع بها الرجل فيقول او يعمل بها خير من عبادة سنة

قال عليه السلام ما اهدى مسلم هدية لاخيه افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده بها عن ردى .

اهل دنیا را زغفلت زنده دل پنداشتیم   خفته آری مردگانرا زنده می بیند بخواب

والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین امنوا وعملوا الصالحات

مابه الافتراق عمده انسان ازجاریان مدنی بودن اوست تنها تهیهٔ یك زیر سقف و تحصیل غذای لابدمنه هزاران وسایل ازشیار زمین و آهن وکشت گندم و دیك وخیك وخرمن کوبی وآسیا وهمدستی هزاران اشخاص وصنعتگران احتیاج دارد . یدوحدها لاتصفق . یکدست محالست صداداشته باشد .

اس واساس وروح این مدنیت همدستی واتحاد و تعاون است که عقل موهوبی الهی وامرواجب الاتباع اوجل شأنه ان را تأیید می کند **تعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم و العدوان** وبی گمان یکتن عهدهٔ تمام شئون حیاتی راعهده دار نتواند بود ، پس هرقدر کماو کیفا وحدت وهمدستی استوار باشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهد بود وهرقدر این وحدت وهمدستی استوارباشد نتایج وثمرات آن هم بهتر وبیشتر خواهدبود وهرقدر این وحدت واجتماع بی روح ومتزلزل باشد ارکان بنیان تمدن خلل پذیر بوده وازاوج ولقد کرمنا بنی ادم بحضیض ان الانسان لفی خسر وثم رددناه اسفل سافلین نزول یابد و مستوجب فحوای ضربت علیهم الذلة والمسکنة می شود .

تکفل دائرهٔ تمدن رعهدهٔ علم حکمت عملی است واین برسه قسم است تهذیب اخلاق وتدبیر منزل وسیاست مدن . باتفاق ارباب سیر ازمؤالف ومخالف کاملتر تمدنی که شایستهٔ مقام انسانی بوده ودرعالم ظهور یافته تمدن اسلامی است واحدی برروی این حقیقت لامع برده نکشیده است .

حسنت باتفاق ملاحت جهان گرفت   آری باتفاق جهان میتوان گرفت

چنانکه تدنی وتنزل حاضر رانمیتوان انکار کرد . پس علل واسباب این نکبت را باید پی برد وپیدا نمود . ان الله لایغیر بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم .

التعاون :

قال عز اسمه قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی فی تفسیر الطبرسی رحمه الله

هى التواد والتحاب فيما يقرب الى الله .

من النبى (ص) ان الله يرضى لكم ثلاثا : يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً و ان تعتصموا بحبله جميعاً ولا تتفرقوا وان تناصحوا من ولاة امركم

قال عليه السلام والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا اولا انبئكم بامر اذا فعلتكم تحاببتم. افشوا السلام بينكم .

قال بعضهم كان الناس فى الصدر الاول لا يقول احد لاحد كيف اصبحت و كيف امسيت الا وقد عزم ان راى به مكروها وغيره .

فى الحديث من راى اخاه على امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه

قال ابو عبدالله عليه السلام عليكم بالصلوة فى المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لابد لكم من الناس ان احد الا يستغنى عن الناس حيوته والناس لابد بعضهم من بعض .

قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنينى عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض فما يستغنى المرء عن بعض حوائجه ولكن قل اللهم اغننى عن شرار الناس .

قال على (ع) سمعت من رسول الله من قضى لاخيه حاجة كان كمن عبدالله عز وجل دهره

جاء فى الرواية : مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخر

فى امثال العرب : وهل ينهض البازى بغير جناح - يضرب فى الحث على التعاون والوفاق . قال الشاعر :

اخاك اخاك ان من لا اخاله	كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه	و هل ينهض البازى بغير جناح

نهج : اكرم عشيرتك فانهم يدك التى تصول بها وجناحك التى تطير بهم انه لا يستغنى الرجل وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه .

قال بعض الحكما : كما ان المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف وانتظام الحيوة الدنيا ايضا لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق

يجرون مجرى العناصر الاربعة . الاول ارباب العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء فى العناصر والثانى اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى الطبايع . كما قال بعضهم قوام امور الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف، والسيف تحت القلم ولولا القلم ماقام دين ولا صلح عيش .

قال الشاعر :

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم	وعدوه مما يجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا و رفعة	مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع الذين هم سبب معيشة النوع وهم بمثابة الهواء فيها . الرابع الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات وهم كالارض فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن الحد المقرر يودى الى فساد المزاج كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده

عن بعض الحكما فضيلة الفلاحين هو التعاون بالاعمال وفضيلة التجار هو التعاون بالاموال وفضيلة الملوك هو التعاون باراء السياسة وفضلية الالهيين هو التعاون بالحكم الحقيقية ثم هم جميعا يتعاونون على عمارة المدن بالخيرات والفضايل .

ديك الجن :

اسمه عبد السلام وكان شيعيا ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين كان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف فوجدهما فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما فى مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل كوز المتخذ من رماد الجارية وينشد .

يا طلعة طلع الحمام عليها	وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما	روى الهوى شفتى من شفتيها

وتارة يقبل الكون المتخذ من رماد الغلام وينشد :

قبلته و به على كرامة ولى الحشا و له الفؤاد باسره

عهدى به ميتا كاحسن نائم والحزن يسفح ادمعى فى حجره

في تسمية الاصفهان :

قيل لمادعا نمرود اهل الاصفهان الى محاربة من في السماء كتبوا في جوابها (سپاه آن نه كه باخدا جنك كند) اى هذا الجند ليس ممن يحارب الله قد تبدل باءها فاء وقيل انها من بناء سليمان النبى وردعليه سليمان في موكبه اوراكبا على بساط جلاله فلما رآها واعجب بماءها وهوائها اشار الى وزيره آصف بقوله بالفارسيه وقد كان يتكلم بلغات عديده «آصف هان» وهان بالفارسيه اشارة الى المكان القريب يعنى يا آصف ان هذه الارض هى التى كنا اردناها للعمارة فسمي ذلك باصفهان ولها خصائص عديدة .

كلمات عليه من الحكم النبويه

كلامه لطيفة المعارف حياة كل سالك وعارف

السديد من غلب نفسه ـ لايجنى على المرء الابده ـ ليس الخبر كالمعاينه ـ قيدوا العلم بالكتابة ـ فضل العلم خير من فضل العبادة ـ عفو الملوك بقاء الملك ـ الغنى غنى النفس ـ الحرب خدعة ـ ماقل وكفى خير مما كثر والهى ـ خير الامور اوسطها ـ البلاء موكل بالمنطق ـ امنك من اعتبك ـ لايشكر الله من لايشكر الناس ـ لاخير لك فى صحبة من لايرى مايرى لنفسه ـ اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ـ استعينوا على امور كم بالكتمان وعلى قضاء حوائجكم بالاسرار ـ حديث تدربه خير من الف حديث ترويه ـ خير الامور خيرها عاقبة وخير الناس من انتفع به الناس ـ ذم الرجل نفسه فى المجلس تزكيته ـ شر البقاع دور الامراء الذين لايقضون بالحق ـ صديق كل امرأ عقله وعدوه جهله ـ ليس بالكاذب من اصلح الناس ـ من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ـ الموت ريحانة المؤمن ـ ماعل امرأ اقتصد ـ من لايرحم لايرحم ـ من اصبح ولايهتم فى امور المسلمين فليس من المسلمين ومن سمع رجلا ينادى يا للمسلمين فلم يجبه

فليس بمسلم ـ من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ـ ما اطال عبد الامل الا اساء العمل ـ من خلف بالامانة فليس منا ـ لاتعط سلاحك على الفاجر فيقتلك به ـ لاتقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ودوا؛ وكونوا ودودا كونوا عباد الله اخوانا

قال العالم الحكيم الشيخ محمد حسين الكمپانى الاصفهانى قدس سره :

اشرق كالشمس بغير حاجب — من مشرق الوجوب نور الواجب

او من سماء عالم الاسماء — نور المحمدية البيضاء

لقد تجلى مبدء المبادى — من مصدر الوجود والايجاد

دقيقة المشيئة الفعلية — او الحقيقة المحمدية

حقيقة الحقايق الكلية — وجوهر الجواهر العلوية

وجوده جمع جوامع الكلم — والجوهر الفرد الذى لاينقسم

عرش الهوية المحمدية — مقامه المحمود بالختميه

بل هو فى دائرة الدوائر — مدير ما عند اولى البصائر

فاتحة الوجود خاتم الرسل — جل عن الثناء ماشئت فقل

ظهوره ظهور ناموس الازل — فلا يزال ظاهر و لم يزل

كل وجود هو من وجوده — فكل موجود رهين جوده

وعالم الابداع من ظهوره
ونشأة التكوين ظل نوره

وله فى نعت على عليه السلام

ومذ تجلى مشرقا نور الهدى — خرت له الاصنام طرا سجدا

سماه باسمه العلى الاعلى — تكرما منه له و فضلا

اسم سما فى عالم الاسماء — كالشمس فى كواكب السماء

وقامت السبع العلا بلا عمد — باسم على فهو خير معتمد

اسم منير لرواق العظمة به سراد قاتها منتظمة

و باسمه استغاث سيدالورى حين الذى جرى عليه ماجرى

و باسمه كل نبى و ولى نجى من الشر الذى به ابتلى

بشرى لمن يرى الغدير عيدا له الهنا عاش به سعيدا

يوم به تحيى قلوب الشيعة فالله قد احيى به الشريعة

يوم ترى فيه الكرام البررة وجوهها ضاحكة مستبشرة

وله فى اوصاف صديقه الطاهرة (ع)

جوهرة القدس من الكنز الخفى بدت فابدت عاليات الاحرف

وقد تجلى من سماء العظمة من عالم الاسماء اسمى كلمة

بل هى ام الكلمات المحكمة فى غيب ذاتها نكات مبهمة

ام ائمة العقول الغربل ام ابيها وهو علة العلل

روح النبى فى عظيم المنزلة وفى الكفاء كفو من لا كفوله

صديقة لا مثلها صديقة تفرغ بالصدق عن الحقيقة

ماشجر الطور واين الشجرة من دوحة المجد الاصيل المثمره

اثمارها العز مجالى الذات مظاهر الاسماء والصفات

اثمارها عزائم القرآن فى صفحات مصحف الامكان

فانها سيدة النساء و مريم الكبرى بلا اخفاء

وحبها من الصفات العالية عليه دارت القرون الخاليه

بشراك ياخلاصة الايجاد بصفوة الامجاد والانجاد

ام الكتاب وابنة التنزيل ربة بيت العلم بالتأويل

من بقدومها تشرفت منى

ومن بها تدرك غاية المنى

وله فى شأن ابى محمد الحسن المجتبى (ع)

نور الهدى من افق الحق بدا فاشرقت به معالم الهدى

و النير الاعظم نوره خبا | مذاشرق الكون بنورالمجتبى
فكيف لاونوروجهه المضيء | زيتونة يكاذر يبتها يضيء
كيف و هذا النير الالهى | مثال من ليس له التناهى
و ذاتـه لطيفـة قـدسية | رقيقة الحقايق العلوية
وما الحروف العاليات الا | اسمائه الغـر اذا تجلـى
اذهو رمز الغيب و الشهود | فاتحة الكتاب فىالوجود
بل ذاته نقطة باء البسملة | و مجمل الحقايق المفصلة
اصل الوجود غاية الايجاد | جل عن الاشياء والانداد
بلهو فى مقامه الكـريم | رابطة الحادث و القديم
وفى محيط الكون والمكان | رابطة الـوجود والامكان
سر الوجود فىالمهيات علن | فثم وجه الله وجهه الحسن

وله ايضاً فى ابى الائمه الهدى سيد الشهداء (ع)

اسفر صبح اليمن والسعادة | عن وجهسرالغيب و الشهادة
اسفرعن مرآت غيب الذات | و نسخة الاسماء والصفات
تعرب عن غيب الغيوب ذاته | تصفح عن اسمائه صفاته
ينبئى عن حقيقة الحقايق | بالحق والصدق بوجه لائق
تنفس الصبح بنور لم يزل | بل هو عند اهله صبح الازل
به قوام الكلمات المحكمة | به نظام الصحف الكرمه
اشرق بدرمن سماء المعرفة | به استبان كل اسم وصفة
به استنار عـالم الابـداع | والكل تحت ذالك الشعاع
بهاستنار ما يرى ولايرى | منذروةالعرش الى تحتالثرى
لك الهنا يا سيد الكونين | فغاية الآمال فى الحسين
فانه منك و انت منه فى | كل المعانى ياله من شرف

اول من نسب الى الجنون فىالاسلام اويس القرنىلانه كانعلى خلاف ماعليهاهل

الدنيا كان يبكي في الاعياد ويسكن المقابر ويرافق المجانين قبل استشهد في غزوة صفين قدام امير المؤمنين عليه السلام .

آغا بيكم :

زهشياران عالم هر كه راديدم غمى دارد دلا ديوانه شو ديوانگى هم عالمى دارد

اول من صنف علم الفراسة هرمس اقليمون انه جيء برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب هذه يحب الزنا و يفعله فقيل انه صورة بقراط . فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت احبه فتركته ومنعتني الحكمة الان

اول من خطب على المنبر واول من لبس السراويل ابراهيم النبي عليه السلام و كان كثير الحياء

اول من بنى دار الاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن

في الحديث ان الله وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ بيتا للضيافه له بابان يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء و كسوة الصيف ومائدة منصوبة عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان كان عريانا ويجدده ابراهيم كل دين .

اول من فتق لسانه بالعربية المبينه اسماعيل عليه السلام وهو ابن عشر سنين

اول من وضع علم النحو على بن ابى طالب عليه السلام .

اول من دون منافع الاشجار وامر بكتابة الطب سليمان النبي

اول بدايات الانبياء آخر نهايات الاولياء .

اول حال رسول الله الخلوة حيث تبتل الى جبل حرا كان يخلو بربه ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه .

اول من آمن وصدق رسول الله على بن ابى طالب سلام الله عليه

اول من خط بالقلم ادريس

اول من خط بالعربيه يعرب بن قحطان

اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيميا من خطباء قريش : خالد بن سلمة المخزومي

واقعة محيرة :

حكى ان جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل بالليل ليسرقوه فلما دخلوا الدار و في الدار ولد رضيع مشدود في المهد فقالوا نخاف ان يبكي و يستيقظ امه وابوه من بكائه فاخذوا ذلك الولد في المهد واخرجوه من الدار ووضعوه خارج الحوش وشرعوا في نقل اثاث البيت ووضعوه خارج الحوش رجعوا داخل البيت لعله ان يكون قد بقي شيء فلما دخلوا استيقظت المراه لولدها فلم تره فقالت لزوجها اين المهد فخرجا الى الحوش يطلبون الولد فلما خرجوا عن البيت واذا البيت قد وقع سقفه وجدرانه فراوا الولد في المهد مع جميع اثاث البيت فلما اصبحوا الصباح و حفروا التراب فاذا اللصوص اموات .

تصادف عجيب :

نقل ان رجلا كان يهوى شخصاً بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفى ليلة البدر فلما اقبل الليل وتأمل البدر لم يتمالك محبته رؤيته من شدة الاسف و الحزن وانشد :

شقيقك غيب في لحده — و تطلع يابدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف — لباس السواد على فقده

فكسف القمر من ساعته .

عن علي عليه السلام من سعادة المرء خمسة اشياء : ان تكون زوجته موافقه واولاده ابرار واخوانه اتقياء وجيرانه صالحين ورزقه في بلده ـ وقد نظمهن بعض الشعرا :

سعادة المرء في خمس قد اجتمعت — صلاح جيرانه والبر في ولده
وزوجة حسنت اخلاقها و كذا — خل امين ورزق طاب في بلده

من نوادر بوزرجمهر حكيم الفرس :

نصحني النصحا ووعظني الوعاظ شفقة ونصيحة و تاديبا فلم يعظني احدمثل شيبي ولا نصحني مثل فكري ـ عاداني الاعداء فلم اراعدى الى من نفسي

مشيت على الجمر و وطئت على الرمضاء فلم ار نارا احر علي من غضبي ـ ركبت البحار و رايت الاهوال فلم ارهولا مثل الوقوف على باب سلطان جائر ـ اكلت الطيب وشربت المسكر فلم اجدشيئاً الذمن العافية والامن ـ اكلت الصبر وشربت المر فلم ارشيأ امر من الفقر ـ شهدت الحروب ولقيت الجيوش وباشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ارقرنا اغلب من المراة السوء ـ عالجت الحديد و نقلت الصخر فلم ار حملا اثقل من الدين ـ نظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوى ويضع الشريف فلم ارمن ذوى فاقة وحاجة ـ رشقت بالنشاب ورجمت بالحجارة فلم ار انفذ من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق ـ عبرت السجن وشددت فى الوثاق وضربت بعمد الحديد فلم يهدمنى مثل ماهد منى الغم والهم والحزن ـ طلبت احسن الاشياء عند الناس فلم ارشيأ احسن من حسن الخلق ـ توحشت فى البرية والجبال فلم ار اوحش من قرين السوء

قال افلاطون : انظر الى وجهك فى المرآة فان كان حسنا فافعل مايناسبه وان كان قبيحا فلا تجمع بين قبيحين ـ فانشدوا فى المعنى .

ياحسن الوجه توق الردى	لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا	لا تجمعن بين قبيحين

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة سيىء الخلق فقال اما البيت فحسن واما ساكنه فردى

قال بعضهم :

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم	اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى	فما كل مصقول الحديد يمانى

سأل بعض الحكما : اى الخصال من الانسان خير قال الدين ، قال فاذا كانت اثنتين قال الدين والمال ، قال فاذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياء قال فان كانت اربعاً

قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فاذا كانت خمسا قال الدين والمال والحياء

وحسن الخلق والسخاء فمن اجتمع فيه هذه الخصال فهو تقى نقى ولله ولى ومن الشيطان برى

في الحديث: لايحل الكذب الا فى ثلاث كذب الرجل على امرأته ليرضيها والكذب

فى الحرب والكذب ليصلح بين الناس. علامة الصديق ثلاثة ان يجعل ماله دون مالك وعرضه

دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك

وقال بعض الافاضل:

ثلاثة لايلامون على الغضب: المريض والصائم والمسافر

ثلاثة لاتعرف الا عند ثلاثه: الحلم عند الغضب والشجاعة عند الحرب والصديق

عند الحاجة اليه.

ثلاثة ينسين المصائب مر الليالى والمرأة الحسنا ومحادثات الرجال

ثلاثة يجب مداراتهم: السلطان والمريض والمرأة

فى الحديث: اجتنبوا من رجل هفاة وحفاة ونفاة، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه

ويكون عدوا فى قلبه والحفاة هو الذى يكون كثير المقال ولاتكون الفايدة فى مقالته

والنفاة هو الذى يقول ولايعمل بمايقول

حكى عن سليمان بن داود قال اعطيت ما اعطى الناس ومالم يعطوا وعلمت ما علم

الناس ومالم يعلموا فلم اعط شيئا افضل من الحق فى الرضا و الغضب والقصد فى الغنى

والفقر وخشية فى السر والعلانية

قال لقمان لابنه باران: يابنى ثلاثة فيهم الرشد: مشاورة الناصح ومداراة العدو والحاسد

والتحبب لكل احد.

وقال كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته ومن الكريم اذا اهنته ومن العاقل اذا هجوته

ومن الأحمق اذا ما زحته ومن الجاهل اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته

وقال يا بنى اذا خدمت واليا فلاتنم اليه باحد فانه لايزيده ذلك منك الانفورا فانه

اذا سمع منك فى غيرك فلا بد ان يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك ان تنم عليه

کمانممت الیه ولایزل محترسامنك وكن يابنى اقرب الناس اليه عند فرحه و ابعدهم منهعند غضبه و ان ائتمنك فلا تخنه

وقال يابنى انك استدبرت الدنيامن يوم نزلتها واستقبلت الاخرة فانت الى دار تقرب فيها اقرب دار تباعد منها

نبذه من الامثال :

بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف ـ سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال ـ غنى المرء فى الغربة وطن ـ وعد الكريم دين ـ وعدالكريم الزم من دين الغريم ـ وعد بلا وفاعداوة بلاسبب ـ يدوحدها لاتصفق ـ الرفق ادنى سبب للرزق المرء لايعرف ببرده كالسيف لايعرف بغمده ـ صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ـ الفتوة شيئان اجتناب المحارم واستعمال المكارم ـ لاتفرح بالبطالة وان كان فيها راحة من لم ينفعه الاشارة لم تنفعه كثرة العبارة ـ ياجارى انت فى دارك وانا فى دارى من كثر ابتهاجه اشتدانزعاجه للمصائب ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ لا تكن حلوا فتؤكل ولامرا فتلفظ ـ

نقل عن الشافعى انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط .

صائب :

نرمى زحدمبر كه جودندان مار ريخت هر طفل نى سوار كند تازيانه اش

قال بعض الحكما : ينبغى للعاقل ان يعلم ان الناس لاخير فيهم وان يعلم انه لابد منهم واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ماتقتضيه هذه المعرفة

وقال بعضهم لايعتنى باحبائك الاعلى حسب مراتب احتياجك اليهم كما تفاوتت اعضائك اعتنائك منها بالانفع فالانفع

قيل فى سمرقند :

وما اسم سداسى اذا ما المحته ترى فيه اجزاء نعم وتشكر

له ثلث يأتي به الموت فجأة | وثلث مع الكتاب يطوى وينشر
وثلث رعاك الله يا صاحبي له | على عدد الايام نشر معطر
وفي نصفه لماتحرك بعضه | حديث شهي في الليالي يذكر

قال المامون مخاطبا الجارية المسماة بغريبة :

انا المامون والملك الهمام | على انى بحبك مستهام
اترضى ان اموت عليك وجدا | و يبقى الناس ليس لهم امام

فقالت يا امير المومنين ابوك الرشيد اعشق منك حيث يقول :

ملك الثلاث الانسات عنانى | وحللن من قلبى بكل مكان
مالى تطاوعنى البرية كلها | و اطيعهن وهن فى عصيانى
ماذاك الا ان سلطان الهوى | و به قوين اعز من سلطانى

فقدم ذكرهن على ذكر نفسه وانت قدمت نفسك على من تزعم انك تهواها قال لها المامون غيرانى منفرد لك والرشيد قسم بين ثلاث

قال ابو نصر الفاريابى

اعلم ان الروح والنفس والقلب واحد بالذات ويختلف بالاعتبارات فباعتبار انه مبدء الحيات يقال له الروح وباعتبار انه مدبر للبدن يقال له النفس و باعتبار انه تارة يعرض عن العالم السفلى الى العالم العلوى واخرى بالعكس يقال له القلب ـ فان قيل ما الحكمة فى كون القلب واحداً دون غيره من الاعضاء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان اليدين والعينين والرجلين منفعة كل عضو للآخر انما هو على سبيل المعاونة فى المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد يكون بالقلب فقد يختلف القلبان فى الاجتهاد فيرى احدهما مالا يرى الاخر فيقع التناقض بينهما .

اى آنكه بكعبهٔ وفا رواست ترا | برمغز چرا حجاب شد پوست ترا
دل در بر این وآن نه نیکواست ترا | یکدل داری بس است یکدوست ترا

سئل امير البصره

عن بعض مشايخ الامامية بمحضر جماعة من علماء المخالفين ياشيخ ايماافضل فاطمة ام عايشة؛ فقال الشيخ عايشة افضل فقال ولم ذلك فقال لقول الله: فضل الله المجاهدين على القاعدين درجات و عايشة خرجت من المدينة الى البصرة وجهزت العساكر وجاهدت علياً وبنى هاشم واكابر الصحابة حتى قتل بسببها خلق كثير واما فاطمه فقد لزمت بيتها وما خرجت منه الا اتى المسجد لطلب فدك والعوالى من بدابى بكر ولما منعها استقرت فى مكانها الى يوم موتها فضحك الامير والحاضرون قال الامير ياشيخ هذا تشنيع لطيف

قال بعضهم :

رايت الفوبرك وهومن المشاهير من عقلاء المجانين والصبيان يرمونه بالحجارة فلما رآنى قال اما ترى ماتصنع هؤلاء بى مع ماانا فيه من العشق والجنون فقلت له لست مجنونا قال بلى والله وبى عشق شديد قلت فما انشدت فيه شيأ قال بلى وانشد؛

جنون و عشق ذابروح وذايغدو ... فهذا له حد و هذا له حد

هما استوطنا جسمى وقلبى كليهما ... فلم يبق لى قلب صحيح ولاجلد

وقد سكنا تحت الحشا وتحالفا ... على مهجتى ان لايفارقها الجهد

فاى طبيب يستطيع بحيلة
يعالج من دائين مامنهما بد

صفات سلبيه انسانيه

١ ـ خودسر يعنى بى پيشوا ومعلم نباشد چون خود اجتهاد در امور نتواند ناچار از راهنما ودانائى بايد تقليد نموده ارشاد جويد

٢ ـ اظهار وجود ومنيت بعلم و كمال ومقامى ننمايد

٣ ـ شكم پرست و بسيار خوار نباشد

۴ ـ بسیار و بی‌موقع بخواب میل نکند
۵ ـ دروغ نگوید واز تملق بجز مربی خود احتراز جوید
۶ ـ ناطلبیده شهادتی ندهد
۷ ـ برسر چیزهای بی‌حاصل نزاع نکند
۸ ـ جزدرموقع جنك که‌موقع‌جهاد یادفاع‌باشد فریاد نزند خودستائی‌وخودنمائی نکند
۹ ـ غیر ازهنگام‌نبرد با خدمت‌بزرگان بریاران سبقت‌نگیرد .
۱۰ ـ تنها سفر نکند و بی ضرورت از وطن هجرت ننماید
۱۱ ـ خود را ازهیچ حادثه بوحشت نیفکند وازچیزی نترسد زیراوحشت‌داهیه رابر نمیگرداند وخود تعب وزحمت دیگری می‌باشد
۱۲ ـ ازوجدان چیزی‌شادان‌نشود تاازفقدانش‌ملول‌نگردد
۱۳ ـ جزبحضرت حق بدیگرموجودات امیدوار نباشد
۱۴ ـ ازچیزی وباشخصی تاضرورت نیفتد شکایت ننماید
۱۵ ـ راز دل‌خود را باهیچ آشنائی درمیان نگذارد .
۱۶ ـ در روزحادثه ازیاران کناره‌نگیرد وازبلانگریزد
۱۷ ـ گوش بتهمت وغیبت‌ولغو ودروغ‌وراست شرانگیز ندهد
۱۸ ـ پرده هیچ کس را بهیچ علتی‌ندرد
۱۹ ـ در اسرار وامانات احدی از خلایق خیانت نکند
۲۰ ـ برهیچ‌مخلوق بچشم حقارت ننگرد
۲۱ ـ درهیچ منفعتی نفع‌خودرا بردیگران ترجیح ندهد
۲۲ ـ جزئیات اعمال واخلاق خود را سهل‌نینگارد
۲۳ ـ کسی را بدل وزبان نفرین نکند وحاجتمندان رابحاجتی که‌ازاو برآید ردنکند
۲۴ ـ وعده‌وپیمانی که‌وفا نتواند‌بکسی ندهد و باکسی نه‌بندد
۲۵ ـ تکلیفی که‌فوق‌طاقت‌است‌بر کسی وارد نیاورد
۲۶ ـ ازیاران‌خود بهر ترك‌ادبی خرده نگیرد ودل‌تنك نشود
۲۷ ـ بذلت وخجلت هیچ نفسی راضی نشود

۲۸ ـ ازخدمت برغیر و نوازش فقرا خسته نشده واظهار کسالب وانزجار ننماید
۲۹ ازمالدنیا اگر ازاهل‌ارشاد است بیشتر ازاحتیاج نگاه‌ندارد
۳۰ ازشفقت‌و نصیحت‌هیچ مخلوقی بقدر پیشرفت خودرامعاف‌ندارد
۳۱ ـ احسانش بعلت وامید عوضی نباشد
۳۲ ـ اشخاص نیاز موده را درخلوت بااهل‌نیاز ننشاندوراه‌ندهد
۳۳ ـ کسی را که‌قصاص شرعی وقانونی بر اوواجب‌است‌اگر فرزند و برادرش باشد حمایت نکند که‌حقوق مردم‌پای‌مال‌میشود
۳٤ ـ حرکات ناهنجار که‌موجب انزجار طبایع‌شودنکند
۳۵ ـ تامی تواند وامکان دارد سائل‌رامحروم نگذارد
۳٦ ـ حقوق یاران باوفاوصادق راهمواره مرعی‌ومنظور داشته جفا ننماید

قال النبی (ص) :

خصلتان‌لاشیء افضل منهما : الایمان بالله‌والنفع المسلمین وخصلتان لاشیء اخبث منهما الشرك بالله والاضرار المسلمین ـ همین معنی را جناب سید محسن عاملی در کتاب خوداعیان‌الشیعه از امام حسن عسکری‌علیه‌السلام‌هم‌نقل کرده‌است.بدانشمندان روشن‌ضمیر پنهان نیست که آن جنابان صفات ثبوتیه وسلبیه انسانی‌راازهمین‌دو کلمه الایمان بالله ونفع‌الاخوان کرد آورده‌اند تاپیروان ازسعادت هردوسرامحروم نمانند ایدنا الله بالعمل به‌انشاءالله

مختارات :

ان الاعتراف بالخطا من اکبرادلة التعقل و هوهین‌علی‌العقلا لانهم‌یعرفون‌ضعف‌الجنس البشری وان الانسان لیس اسبق من‌الخطاء الی‌لسانه و قلمه‌وان العصمة لله‌وحده و لا یعتقد العصمة باقواله واعماله الاالجاهل المکابر یدلك علی‌ذالك اجماع الناس علی ذم الاستبداد بالرای وجنوحهم الی‌الشوری حتی الانبیاء والملوك

وممّا قالوه‌فی مدح‌المشورة :

اقرن برایك رای غیرك واستشر　　　فالحق لا یخفـی علی اثنین

المرء مرآة تريه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

تعبير ابن سيرين :

رای عبدالملك ابن مروان انه بال فی محراب مسجد رسول‌الله اربع مرات فسئل من ابن سیرین عن تعبیر رؤیاه کتب ابن سیرین ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك اربعة فی المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فولها اربعة خلفاء من صلبه : الوليد وسليمان وهشام و يزيد ـ دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عنی اربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك قال وماهن قال لاتعد عدة لاتثق من نفسك بانجازها ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذاكان المنحدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب و ان للأمور بغتات فكن على حذر ـ قال رجل اديب حدثت هذا الحديث المهدی وفی یده لقمة قد رفعها الى فيه فامسكها و قال ويحك اعد على فقلت يا امير المؤمنين اسغ لقمتك فقال حديثك اعجب الی

قال بعضهم :

بقدر الصعود يكون الهبوط فـاياك والـرتب العالية
فكن فی مكان اذا ما هبطت تقوم و رجلاك فی عافية

نظامی :

همه‌ساله نباشد کامکاری گهی باشد عزیزی گاه خواری
نماند جاودان طالع به‌یکخوی نماند آب دائم در یکی جوی
دراین صندل سرای آبنوسی گهی ماتم بود گاهی عروسی

قال السيد علی خان الشهير بصدر الدين .

وجدنا فی نهر تستر صخرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله

قال بعض الحكما . سياسة اهل الحاجة اعطاء حوائجهم لان الحاجة تدعوهم الى سوء الادب ـ وهو المفهوم من قوله صلى الله عليه وآله فی حق السائل اللسن يا علی اقطع لسانه

عن حسن بن علی (ع) اذا کان اللص ظریفا لایقطع ای اذا وقع دفع عن نفسه بطلاقة لسانه ومنطقه

قال حکیم . من لانت کلمته وجبت محبته . من لم یحلم ندم ومن سکت سلم

حضر رجل بین یدی بعض الملوك فاغلظ له السلطان فقال له الرجل انما انت کالسماء اذا ارعدت وابرقت فقد قرب خیرها فسکن غضبه واحسن الیه .

سئل عن بعض العارفین . بما تعرف الاولیاء فقال بلطف لسانهم وحسن اخلاقهم و بشاشة وجههم وسماحة نفوسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر الیهم وتمام الشفقة علی جمیع الخلق صالحهم و طالحهم .

قال علی بن ابی طالب (ع) فی وصیته لابنه محمد : لاتقل مالاتعلم بل لاتقل کل ماتعلم وقال ماخلق الله شیئا احسن من الکلام ولااقبح من الکلام : بالکلام ابیضت الوجوه و بالکلام اسودت الوجوه واعلم ان الکلام فی وثاقك مالم تتکلم به فاذا تکلمت به صرت فی وثاقه فاخزن لسانك کما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان کلب عقور فان انت خلیته عقر ـ وقال علیه السلام رب کلمة سلبت نعمة

حکی ان بعض الحکماء رای رجلا یکثر الکلام ویقل السکوت فقال هذا انما خلق لك اذنین ولسانا واحدا فلیکن ما تسمعه ضعف ما تتکلم به

لمولانا الفیض قدس سره :

بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد	نه هر سخن که بخاطر رسد توان گفتن
یکی زبان و دو گوش است اهل معنی را	اشارتی به یکی گفتن و دو بشنفتن
سخن چه سود ندارد نگفتنش اولی است	که بهتر است ز بیداری عبث خفتن

عن بعض امثال العرب :

اثقف من السنور الثقف الاخذ بسرعة یقال رجل ثقف لقف ای سریع الاختطاف کل شاة

برجلها معلقة _ اى كل احد يجزى بعمله

فلان لايعرف هرمن بر _ قال الزمخشرى اى لايعرف من يكرهه ممن يبره _

وقع رمضان فى الواوات _ يريد انه جاوز العشرين فلا يذالابواو العطف فيقال احد وعشرون اثناعشرون وهكذا .. كماقال ابن بسام : فان شهرت فى الواوات قدوقعا

فلان اسمع من فرس وذلك ان العرب تزعم ان الفرس يسمع وقع الشعر الذى يسقط عنها _

اشح من صبى يريدون به ان الصبى يمنع الشىء الحقير يكون بيده ويبكى عليه اذا اخذ منه _ انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى امتلا نوما _ ماتعرف خيرى حتى تجرب غيرى _

نام عصام ساعة الرحيل ، مثل يضرب لمن غاب فى وقت الحاجة .

فلان اظلم من افعى وذلك لانه لا تحفر حجرا وانما تاتى الى حجر قد احتفره غيرها فيدخل فيه قال الشاعر . فانت كالافعى لاتحتفر ثم تجى مبادر افتحتجر .

تحكك العقرب بالافعى يقال اذا تكلم الضعيف مع القوى او ناظره

لاتجدفى ماة من الابل راحلة _ وقد تمثل به النبى (ص) وقال الناس كابل ماة لاتجد فيها راحلة _ فلان يفسر الماء بالماء مثل يضرب لمن لافايدة من كلامه

ابخل من كلاب بنى زياد _ يضرب المثل فى بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فانها لا تزال جائمة حريصة على ماتنالها

فويل اهون من ويلين _ مثل يضرب فى الاقتصار على احد البليتين

فلان اكفر من حمار _ هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما و كان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض اربع فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه وفيه من كل اثمار فخرج بنوه يوما يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لااعبد من فعل هذا ببنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله و اخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الكفر ،

قال الشاعر :

الم تران حارثة بن نذر   يصلى وهو اكفر من حمار

حكى ان ابن سيرين .

رای الجوزاء قد تقدمت على الثريا فجعل يوصي وقال يموت الحسن بن علي واموت بعده

وهو اشرف مني فمات الحسن عليه السلام ومات بعده بماة يوم

شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت چنان بخواب دیدم که دنیاو آخرت از دست من بیرون شدند گفت بنشین بعد از لحظهٔ شخصی آمد گفت در خواب دیدم که دنیاو آخرت بدست من آمدند بآن مرد گفت تو مصحفی گم کرده‌ای واین مرد پیدا کرده پس مصحف را گرفته بصاحبش داد .

روزی شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت چنان به‌خواب دیدم که قلاده‌ای از جواهر بر گردن سگی بستم گفت بکسی تعلیم حکمت کرده‌ای که اهل آن نبوده‌است

مردی با ابن سیرین گفت در خواب دیدم که قدحی پر آب در دست داوم قدح شکسته شد و آب نریخت گفت زنت حامله است واو در وضع حمل میمیرد و بچه میماند. در آن ایام زن حمل بنهاد وخود بمرد .

زنی گفت بخواب دیدم گربهٔ سر خود را در شکم شوهر من برده و چیزی از شکم او بیرون می آورد گفت امشب دزد از دکان شوهرت سیصدو شانزده درهم میبرد اتفاقاً همان شب دزد در دکان شوهرش رفت در همسایگی ایشان غلامی بود زنگی او را بگرفتند باندك آزاری اقرار کرد و آن مبلغ را بداد . ابن سیرین را گفتند تو این تعبیر چگونه دانستی گفت سنور در تعبیر دزد باشد و شکم خزانه است اما عدد سیصدو شانزده که گفتم از عدد سنور استخراج کردم . مردمان تعجب کنان گفتند این حکم از حد بشر بیرون است .

من جيد الشعر في الشجاعة والجود .

ومن عجب ان السيوف لديكم ... تحيض دماء والسيوف ذكور

واعجب من ذا انها في اكفكم ... تاجج فارا والاكف بحور

روى ان علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء فرق امواله كلها على الفقراء مذ كان بخراسان في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم قال بل هو المغنم .

فی حجة الحق و الخلیفة علی الخلق علی بن موسی الرضا (ع)

عرش الخلافة الالهیة فی | عباده فیاله من شرف
لابل علی اریکة الهویة | و مرکز المشیة الفعلیة
ولایة التکوین والابداع | اکرم بهذا الملك المطاع
فاتحة الکتاب فی الجلالة | اذهو سرخاتم الرسالة
بل هی نقطة الباهی فی عین الرضا | فانه سرابیه المرتضی
جل عن الحدود والرسوم | مافیه من جواهر العلوم
مفاتح الغیوب فی لسانه | مصابح الشهود فی بیانه
علومه الحقة فی الاشراق | کالشمس فی الانفس والافاق
اصل الاصول فهو اسمی شجرة | فرع التبول فهو ازکی ثمرة

سلطانه علی الوری سلطانه
فما اعزه تعالی شانه

مؤلف در سال ۱۳۳٤ قمری بمعیت ادیب اریب آقای جعفر خامنه‌ای بآستان بوسی ثامن الائمه (ع) مشرف بود در آنجا باصفا علی کرمانی نعمت اللهی ملاقات کرده و اشعار زیررا از آنجناب استفاده واستکتاب نمود.

دلم زغصه بودروزوشب بسوزو گداز | ز انقلاب زمان و جهان شعبده باز
کنون که آمده هرشش جهت بمن ناساز | صبا بگوبشه طوس میرملك حجاز

منم غریب دیار وتوئی غریب نواز

توئی که میزند اندرفلك ملك کوست | صفاز خلدبرین برده روضهٔ طوست
دلم همیشه بود در وطن بافسوست | رسیده ام زدیار عدم بپا بوست

دمی بحال غریب دیار خود پرداز

نوازش و کرم از خضر وجلیل خوش است | نظر بچشم عنایت سوی خلیل خوش است
کرم طبیب توئی جسم وجان علیل خوش است | کرم عزیز بسندی ورم ذلیل خوش است

بشرط آن که زکارم نظر نگیری باز

پی جلوس تو بدضیق عرصهٔ ناسوت | از آن مقام ترا زد فرشته هرلاهوت

از تند سکه بنامت بعالم جبروت گذشته بایهٔ قصر رفیعت از ملکوت
تو دست کوته من بین و آستین دراز

المشاكله

فى اللغة هى المماثلة وهى فى اصطلاح اهل الفن ذكر الشىء لفظه لموافقة القرائن و مشاكلتها وامثالها كثير فى النظم والنثر و القرآن؛ اما القرآن فى قوله تعالى **ومكروا ومكر الله والاصل واخذهم الله كقوله تعالى جراء سيئة سيئة** مثلها فالجزاء فى الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة ، و اما النثر قوله (ص) مأزورات غير ماجورات الاصل موزورات بالواو ولانه من الوزر ولكن همز ليوافق ماجورات واما النظم كقول الشاعر .

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا
اراد خيطوا لى جبة وقميصا ذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه فى صحبة طبخه

قال الكراجكى :

وجدت فى بعض الاناجيل مكتوباً ان المسيح قال وحنا اقول لست بالشارب مما لفظته الكروم حتى اشرب ذلك غدا فى الملكوت .

وقال رحمه الله فى معنى قول المسيح حيث قال فى لحم الخنزير والخمر هذا لحمى فكلوه وهذا دمى فاشربوه ان معناه التهديد وان كان بلفظ الامر كما يقول احدنا لمن نهدده اعمل ماشئت وهو لايريد امره ويقوى هذا التاويل ماتضمنه الخبر من قوله هذا لحمى وهذا دمى ونحن نعلم ان لحمه ودمه محرمان فيصح بما ذكرناه من ان المراد التهديد . و فى القرآن من التهديد الذى هو بلفظ الامر حيث قال :

اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير - اى اصنعوا ماشئتم فسوف تجازون عليه

اربعة :

تقوى البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان

اربعة :

توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة

اربعة اشياء :

يتعذر اخفائها ولابد من ظهورها : القتل والمسك والسعال و الحب

صافي تبريزي :

گفتم زغمش مكر بيزم كلومى	مشغول شوم دمى بياناك دفونى
چون نيك بياناك دفونى دادم گوش	نقل غم من بود وحديث وخ وى

قيل لامريحة نعم مثمره (لان الياس احدى الراحتين) قيل الاسراع بالرد خير من الابطاء بالوعد

قال الشاعر :

اذا قلت في شيء نعم فاتمه	فان نعم دين على الحر واجب
والافقل لا واسترح وارح بها	كيلا يقول الناس انك كاذب

النوادر

قيل لابي مسلم الخراساني ماكان سبب خروج الدولة عن بني امية قال لانهم ابعدوا اوليائهم ثقة بهم و ادنوا اعدائهم تالیفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو و صار الصديق عدوا بالابعاد .

ارسل عثمان بن عفان مع عبيد له كيسا من الدراهم الى ابي ذر وقال له ان قبل هذا فانت حر فاتى الغلام بالكيس الى ابي ذر والح عليه في قبوله فلم يقبل فقال له اقبض فان فيه عتقي فقال نعم ولكن فيه رقي .

دخل عروة بن الزبير مع عبدالملك بن مروان الى بستان وكان عروة معرضا من الدنيا فحين راى في البستان ما راى قال ما احسن هذا البستان فقال له عبدالملك انت والله احسن

منه لانه يؤتى اكله كل عام وانت توتى اكلك كل يوم

قال الحسن والحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر انك قداسرفت لبذل المال فقال بابى انتما وامى ان الله عودنى ان يتفضل على وعودته ان اتفضل على عبيده فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى عادته .

كان انوشيروان يمسك عما تميل اليه شهوته ولا ينهمك عليه ويقول ترك ما نحبه لنستغنى عن العلاج بما نكرهه

قيل استغنائك عن الشيء خير من استغنائك به

روزى مامون در خزينه رفت وغلامان را گفت هر كسى چيزى از اينجا بردارد از آن او باشد همه درافتاده واز نفايس خزينه ميربودند يكى از غلامان بشرط ادب بخدمت ايستاده بود التفات برهيچ چيزى نمى نمود مامون گفت توهم چيزى كه خواهى بردار گفت هر كسى بچيزى خواهان شد ومن ترا خواستم مامون را آنحالت بسنديده آمده واورا برهمه بگزيد .

الصاحب بن عباد :

الضماير الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح . لكل امرأ اجل ولكل امر رجل - وقال يبلغ الكلام من حيث يقصر السهام .

لبعضهم عينى تقر بكم عند تقربكم

فخر گوركانى .

خرد را مى بپوشد ديده راخواب	گنه را عذر شويد جامه را آب
ترا بى من مبادا شادمانى	مرابى تو مبادا زندگانى
نگارا توگل سرخى ومن زرد	تو ازشادى شگفتى ومن ازدرد
بيار آن سرخ گل برزرد گل نه	كه درباغ اين دوگل بايكديگربه

قال رسول الله (ص) اوصى بشاهد من امتى والغائب منهم ومن فى اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين

في الحديث ثلاثة لاعذر لاحد فيها : اداء الامانة الى البر والفاجر و بر الوالدين برين كانا اوفاجرين وايفاء بالعهد للبر والفاجر

ايضاً ، ثلاثة تنقص النفس الفقر والخوف والحزن وثلاثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء

قيل اياك ان تكون ممن يقول بالعقل ويعمل بالهوى اياك و كل جليس لايفيدك علما ولا تصيب منه خيرا

عن المعصوم (ع) لاتقعدوا الا الى عالم يدلكم من ثلاث الى ثلاث من المداهنة الى المناصحة ومن الجهل الى العلم ومن الكبر الى التواضع .

خيام :

گر علم لدنی همه از برداری	با این چه کنی که نفس کافرداری
سر را بزمین چه می نهی بهر نماز	آنرا بـ زمین بنه که بر سر داری

قال الغزالي : معنى ارتفاع التكليف من الولى ان العبادة تصير قرة عينه وغذاء روحه بحيث لايصبر عنها فلاتكون عليه كلفة فيها فيكون كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك قهر افاذا انس بالعلم صار ذلك الذالاشياء عنده ولم يصبر عنه ولم تكن فيه كلفة وتكليف كالجائع اذا تناول الطعام اللذيذ فلايقال له كله لانه يأكله بشهوة ويلتذبه فبى معنى لتكليفه فاذا تكليف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى لابمعنى انه لايصوم ولا يصلي ويشرب ويزني وكما يستحيل تكليف العاشق النظر الى معشوقه و تقبيل قدمه والتواضع له بقلبه لايمكنه اشتراك القالب مع القلب في الخضوع الابصورة السجود فيكون ذالك اكملا في اللذة والتعظيم والخضوع حتى يشترك في الالتذاذ به قلبه وقالبه كما قيل: الافاسقني خمراً وقل لي هي الخمر - اي ليدرك سمعي لذة اسمه كما ادرك ذوقي لذة طعمه بل ينتهى لذة الولى من القيام قانتا مناجيا الى ان لايدرك الم الورم في القدم فيقال له الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر فيقول افلا كون عبداً شكورا .

قال المحقق الطوسي : عبادة الله على ثلثة انواع الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في الموقف الشريفه لمناجاته جل ذكره . الثاني مايجب على النفوس

كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيها افاضه الله على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف . الثالث مايجب عند مشاركات الناس في المدن وهى المعاملات والمزارعات والتناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة

البهلول بضم الباء اسمه وهب كان من خواص تلامذة مولانا الصادق عليه السلام لما استفتى الرشيد من العلماء باباحة دم الكاظم عليه السلام فافتى بالاباحة سوى البهلول وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار اليه بالتجنى فى اعينهم واظهاره السفه و الهذيان صيانة لنفسه ودينه و له مناظرات ظريفة و نوادرات لطيفة و هذا من كلماته الرائقة :

البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فخروج المنى واما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى .

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك قال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلا

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فدنى اليه احد فقال الا تشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فلعلى اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

نقل ان بهلول اصابه الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان فى جوارك رجلا له مال كثير فتسلق عليه داره وخذ بدرة ثم تب الى الله ترى الله لايغفر لك فقام بهلول فتسلق داره و دخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته نادى خذوا اللص يا اهل الدار فوثبوا اهل الدار فقالوا اين اللص فقال بهلول ها انا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بى الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما الذى حملك على ذلك فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال يعز على ان يصيبك الجوع وانت جارى ثم قدم له ما ياكله .

كان المتوكل يهوى الخادم فخرج عليه يوما فى احسن زى فاعجبه وقال للفتح بن خاقان اتحبه فقال لا احبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انه يحبك

حكمة من امرأة من ولد حسان بن ثابت قالها بالشعر :

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل
فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

ابو معشر المنجم

نقل ان الخليفة قد اعطا ابامعشر المنجم دارا فقال يا امير المؤمنين اريد ان تعطني غير هذه الدار فقال ولم قال لان الماء يهلكها وما فيها فاعطاه غيرها فاخلاها من غد ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لم ير مثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكوره فيما ذهب كما اخبر

من حوادث سنة تسع وخمسماة

ذكر ان بعض الملوك قال له منجموه انه يموت في الساعة الفلانيه في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة تجرد من جميع ثيابه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه وشرح شعره و دخل به البحر حذرا مما ذكر له منجموه فبينما هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفها عقرب فلدغته فمات فما اغناه الحذر عن القدر .

قيل . اذا جاء القضا ضاق الفضا .

وقيل . اذا جاء القدر عمى البصر .

لبعضهم . ان الطبيب له في الطب معرفة ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا ما انقضت ايام مدته حار الطبيب وخانته العقاقير

في الحديث . اذ ابلغكم عن رجل حسن حال فانظروا الى حسن عقله فانما يجازى بعقله وقال عليه السلام . اذا رايتم الرجل كثير الصلوة وكثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظرون عقله قيل يارسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال ما من آدمي الا وله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كانت سجيته العقل غريزته اليقين لم تضره ذنوبه قيل وكيف ذلك يا

رسول الله قال لانه كلما اخطأت لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة و ندامة على ما كان منه فيمحوا

ذنوبه اى يغفر ذنوبه

قال بعضهم :

اعلم ان لكل شيء سببا وعلة فسبب طيب العيش مداراة الناس و سبب المداراة وفور

العقل وسبب اليسر التسبير وسبب المزيد الشكر وسبب زوال النعم البطر وسبب العفة غض

البصر وسبب العطب (هلاك) الغضب وسبب الزينة الادب وسبب الفجور الخلوة وسبب

المحبة الهدية و سبب الاخوة البشاشة وسبب الفقر السرف وسبب القطيعة كثرة المعاتبه

وسبب الثروة حسن التدبير وسبب الهوان الطمع وسبب الثناء السخاء و سبب التجارة

الصدق وسبب النجاح الرفق وسبب المذلة المسألة وسبب الخير كله غلبة العقل على الهوى .

قال الاصمعي :

قلت لغلام حديث السن من اولاد العرب ايسرك ان يكون لك مأة الف درهم وانك احمق

فقال لا والله قلت ولم قال اخاف ان يجنى على حمقى جناية فذهب مالي ويبقى على حمقى

لبعضهم : وليس عتاب المرء بالمرء نافعا اذا لم يك للمرء لب يعاتبه .

ناصر الدين شاه در تاريخ فوت محمد حسينخان سپهسالار گويد :

سپهسالار صد حيف از جهان رفت نيايد باز چون تير از كمان رفت

يكى شمشير سرتا پاى گوهر ز دست خسرو صاحبقران رفت

پى تاريخ سالش گفت ناصر سپهسالار صد حيف از جهان رفت ۱۲۹۸

تاريخ فوت حكيم سبزوارى :

اسرار چو از جهان بدر شد از فرش بعرش ناله سر شد

تاريخ وفاتش ار بپرسند گويم كه نمرده زنده تر شد

ملاميرك در تاريخ فوت اهلى شيرازى گويد :

در ميان شعرا و فضلا پير با صدق وصفا بود اهلى

رفت با مهر على از عالم پيرو آل عبا بود اهلى

سال فوتش ز خرد جستم گفت پادشاه شعرا بود اهلى ۹۴۲

قیل فی تاریخ وفات السید محمد باقر الشهیر بداماد المتخلص بالاشراق

بالفارسیه : عروس علم‌دین‌را مرده داماد ومن اشعار السید :

گویند که نیست قادر از عین کمال	بر خلقت شبه خویش حق متعال
نزدیک شد اینکه رنگ امکان گیرد	در ذات علی صورت این امر محال

نقل ان السید المعروف بالداماد کتب الی الشیخ البهائی هذه الرباعیه بالفارسیه :

ای سرره حقیقت ای کان سخا	در مشکل این سخن جوابی فرما
گوئی که خدا بود دگر هیچ نبود	چون هیچ نبود پس کجا بود خدا

فاجابه الشیخ رحمه الله :

ای صاحب مسئله تو بشنو از ما	تحقیق بدان که لامکانست خدا.
خواهی که ترا کشف شود این معنی	جان در تن تو بگو کجا دارد جا

عن علی علیه السلام : الروح فی الجسد کالمعنی فی اللفظ

کتب عمر بن عبد العزیز الی الحسن البصری عظنی فکتب الیه الحسن اما بعد یا امیر المؤمنین فکن للمثل من المسلمین اخا کبیراً وللکبیر ابناً وللصغیر ا باً وعاقب کل واحد منهم بذنبه علی قدر حسبه ولا تضربن بغضبك سوطا واحدا فتدخل النار

قال بعض المشایخ :

وارحم بنی جمیع الخلق کلهم	وانظر الیهم بعین اللطف والشفقه
وقر کبیرهم وارحم صغیرهم	وراع فی کل خلق حق من خلقه

اتی رجل علی باب عمر بن عبد العزیز فی حاجة فقال اذا کانت لك حاجة فارسل الی رسولا او اکتب الی کتاباً فانی لاستحیی من الله ان یراك علی بابی

کتب عمر بن عبد العزیز الی عامله اذا امرتك ان تعطی فلانا شاة سالتنی اضأن ام معز فان بینت لك قلت ذکر ام انثی فان اخبرتك قلت اسود ام بیضا فاذا امرتك بشیء فلا تراجعنی .

- نقل انه لما ولی یزید بن عبد الملك قال خذوا بسیرة عمر بن عبد العزیز فساروا بسیرته اربعین یوما فدخل الیه اربعون رجلا من مشایخ قریش وحلفوا له انه لیس علی الخلفاء حساب

ولاعقاب في الاخرة فخدعوه بذلك فانخدع لهم وكانت طائفة من الشاميين يعتقدون ذلك

حكى ان عمر بن عبدالعزيز عشق جارية لزوجته فاطمة بنت عبدالملك و زادفيها غرامه فطلبها منها فابت عليه فلما افضت اليه الخلافة زينها بانواع الزينة ثم قالت يا امير المؤمنين لقد كنت امسكت هذه عنك والان فقد وهبتها لك فسربها سرورا بالغائم قال لها اخلعى ثيابك فحين همت اجلسها ثم قال لها من ابن جيء بك في الاصل قالت اغتصب الحجاج مال عامل فاصطفاني منه وارسلني بعبدالملك فوهبني لابنته فقال احى هو قالت لا قال هل له ورثة قالت وادنا حضره وامره ان يذكر ما اغرم الحجاج اباه واعطاه العمر ذلك مع الجارية وقال له احذر ان يكون ابوك فقال هل لك يا امير المومنين فابى فقال اتبيعها فابى فقالت الجارية اين وجدك بى قال قدزاد ولكنى انهى النفس عن الهوى

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع جماعة يتذاكرون الموت والقيامة ويتباكون حتى كان بين ايديهم جنازة .

روى انه لما ثقل عمر بن عبدالعزيز دعى اليه طبيب فلما نظر اليه الطبيب قال ارى الرجل لقد لسم فما آمن عليه الموت فرفع عمر بصره و قال لاتامن الموت ايضا على من لم يسق السم ولما قرب موته قال اجلسوني فاجلسوه فقال امرتنى فقصرت و نهيتني وعصيت .

الشهاب الالوسى فى حسن الظن بالله :

انا مذنب انا مجرم انا خاطى	هو غافر هو راحم هو عافى
قـابلتهن ثلاثة بثلاثة	وستغلبن اوصافه اوصافى

وقال ابن الرومى :

ان لله بالبرية لطف	سبق الامهات والاباء

فى حيوة الحيوان

كان ركن الدولة سنور يألف مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته فى رقعة وعلقها فى عنق السنور فرأها ركن الدولة فياخذ الرقعة

ویقراها ویکتب جوابها علیها ثم یشدها فی عنق السنور فیرجع بها الی صاحبها .

احمد بن فارس .

اذا زدحمت هموم الصدر قلنا — عسی یوما یکون لها انفراج

ندیمی هرتی و انیس نفسی — دفاتر لی و معشوقی السراج

قال بعضهم مالنا لایاتی علینا زمان الا بکینامنه ولاولی علینا زمان الا بکیناعلیه

ابن المعتز . رب یوم بکیت فیه فلما — صرت فی غیره بکیت علیه

فی الحدیث . لاتسبوا الدنیا فنعمت عطیة المؤمن علیها یبلغ الخیر وبها ینجومن الشر اذا قال العبد لعن الله الدنیا قالت الدنیا لعن الله اعصانا لربه

قال عبدالمطلب جد النبی (ص)

نعیب زماننا والعیب فینا — ولو نطق الزمان بناهجانا

خیام :

شادی و غمی که درقضا وقدر است — هر نیك وبدی که درنهاد بشر است

باچرخ مکن حواله کاندر ره عشق — چرخ از تو هزار بار بیچاره تراست

قال رسول الله

لاتسبوا الدهر فان الدهر هو الله . قیل فی وجه ذلك ان الملحدین ومن نفی الصانع من العرب کانوا ینسبون ماینزل بهم من افعال الله کالمرض والعافیة والجدب و الخصب والغنا الی الدهر جهلا منهم بالصانع جلت عظمته ویذمونه فی کثیر من الاحوال من حیث اعتقدوا انه الفاعل بهم هذه الافعال فنهاهم النبی (ص) عن ذلك وقال لهم لاتسبوا من فعل بکم هذه الافعال ممن یعتقدون انه هو الدهر فان الله هو الفاعل لهذه الافعال وانما قال ان الله هو الدهر من حیث نسبوا الی الدهر افعال الله وقد حکی الله منهم قولهم . ماهی الاحیوتنا الدنیا ومایهلکنا الا الدهر .

سئل بوزرجمهر عن حاله فی نکبته فقال عولت علی اربعة اشیاء اولها انی قلت القضاء والقدر

لابدمن جريانها • الثانی انی قلت ان لم اصبر فما اصنع

الثالث انی قلت کان یجوز ان یکون اعظم من هذا • الرابع قلت لعل الفرج قریب

انوری

اگر محول حال جهانیان نه قضاست
چرا مجاری احوال برخلاف رضاست

بلی قضاست بهر نیك و بد عنانکش خلق
بدان دلیل که تدبیرهای جمله خطاست

هزار نقش بر آرد زمانه و نبود
یکی چنانکه در آیینهٔ تصور ماست

کسی زچون وچرا دم نمی تواند زد
که نقش بند حوادث ورای چون و چراست

بدست ماچو ازاین حل و عقد چیزی نیست
بعیش ناخوش و خوش گر رضادهیم سزاست

کلمات حکمیه

دواء الدهر الصبر علیه ـ عار الفضیحة یکدر لذتها ـ العاقل من وعظته التجارب الفضل المبتدی وان احسن المقتدی ـ دارهم مادمت فی دارهم وارضهم مادمت فی ارضهم احبك یاسواری مثل زندی لا ـ قلیل الضار خیر من کثیر النافع ـ اذا لم تقدر ان تعض ید عدوك فقبلها ـ من لم یواس الاخوان فی دولته خذلوه فی عزلته ـ من لم یتعظ بالناس اتّعظ به الناس ـ من اخطأ واعتقدانه علی صواب فقداخطأ مرتین ـ اذا اردت ان تفتضح فمر من لا یمتثل امرك ـ اذا احدث العدو صداقة لعلة الجاته الیك فمن ذهاب العلة رجوع العداوة ـ شر الناس من یتقیه الناس ـ من لم یستوحش من ذل السؤال لم یانف من یوم الرد •

نقل انه دخل علی رسول اللّٰه رجل فرحب به وادناه فلما خرج قالت له عایشة یارسول اللّٰه الیس هذا فلان وقد کانت تسمع النبی (ص) یشکوه فقال یاعایشة ان شر الناس الذین یکرم من اتقاء شرهم

قال ابن خالويه :

للاسد خمساة اسم وصفة وزاد عليه علی بن قاسم بن جعفر اللغوی ماة وثلاثین اسما

فمن اشهرها : اسد واسامه والبهیس والناج والخجدب والحرث وحیدرة والسبع والصعب والضرغام والعنبس والغضنفر والقسورة واللیث والهرماس والورد

ومن کناه ابو الابطال، ابو الحفص ، ابو الاصیاف ، ابو الرغفران ابو شبل وابو العباس وابو الحرث ـ وهو انواع کثیرة

قال ارسطو رایت نوعا منها یشبه وجهه وجه الانسان وجسده شدید الحمره وذنبه شبیه بذنب العقرب ولعل هذا هو الذی یقال له الورد

قال المتنبی اشعار فی وصف الاسد منها

ورد اذا ورد البحیرة شاربا ورد الفرات زئیره والنیلا

ومنه نوع علی شکل البقر له قرون سود نحو شبر

دانشمندی گوید : این سبع هایل را ملك گفته ونامیده اند طول شیر بزرك هفت قدم وطول دم آن قریب چهار قدم وبلندی نزدیك پنج قدم ویال انبوه درهمی دارد وآن بمرور زمان متراکم وزیاد می شود وموی سایر بدن شیر کوتاه ونرم باشد و ماده شیر کوچکتر است از شیر تریعنی باندازه سه ربع جفت خود میباشد ویال ندارد

و نیز گوید از عادتهای غریب شیر یکی این است که بر هیچ حیوانی آشکارا حمله ننماید مگر شدت گرسنگی اورا مجبور کند از مسافت بیست قدم بطرف شکار می جهد و نادر افتد که خطا نماید واگر خطا کرد دیگر متعرض آن صید نمی شود بهترین کمین گاه شیر نزدیك چشمه و نهر است چه غالباً حیوانات برای آب خوردن، آن محل آیند و دچار آن داهیهٔ دهیا گردند .

واز غرایب وحالات شیر آنکه هرقدر بمنازل مردم وآبادی نزدیکتر باشد خوف و ترس او از آدمی بیشتر است . ویکی از عادات شیر آنکه شکار خودرا فوراً نمی خورد وبااو مدتی بازی میکند چنانکه گربه باموش بازی می نماید ودیگر در هر جا باشد

از صدای انسان میترسد

وقالوا للاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ماليس بغيره من السباع ومن شرف نفسه انه لاياكل من فريسة غيره فاذا شبع فريستها ترکها ولم یعد الیها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلاء من الطعام ارتاض ولم یشرب من ماء ولغ فيه کلب وقد اشار الى ذلك الشاعر بقوله :

واترك حبها من غير بغض	وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا وقع الذباب على طعام	رفعت يدی ونفسی يشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء	اذا كان الكلاب ولغن فيه

وقال الاخر فی الغيرة:

تركت حبيب القلب لاعن ملالة	ولكن جنی ذنبا يؤدی الى الترك
اراد شريكا فی المحبة بيننا	وايمان قلبی لايميل الى الشرك

وقيل بالفارسية فی الغيرة

با رقيبان سخن از كشتن من می گويد	كشتن آنست كه با غير سخن می گويد
شب كه غوغای سگان تو بگوشم آمد	مردم از رشك كه آيا كه گذشت از كويت
شدم بعشق تو مشهور نيستم خوشحال	كه هر كه ديد مرا آورد ترا بخيال

وقيل ايضاً فی الغيرة

وقائلة مابال جسمك لايری	سقيما و اجسام المحبين يسقم
فقلت لهـا قلبی بحبك لم يبح	لجسمی فجسمی بالهوی ليس يعلم

غيرة لمن لا غيرة له :

نقل فی المستطرف . لما دخل الفيل دمشق واجتمع الناس لرؤيته صعد معاويه فی مكان مرتفع ينظر اليه فبينما هو كذلك اذ نظر فی بعض الحجر من قصره رجلا مع بعض حرمه فاتی الحجرة ودق الباب فلم يكن من فتحه بد فوقعت عينه على الرجل فقال له ياهذا افی قصری وتحت جناحك حرمتی وانت فی قبضتی ما حملك على هذا فبهت الرجل و

وقال حلمك اوقعني فقال له معاوية فان غفرت عنك تسترها على قال نعم فعفا عنه وخلى سبيله

فائدة :

السبع الحيوان المفترس سمي به لانه يمكث في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره

قال بعضهم واجاد .

ولما بلوت الناس اطلب عندهم اخاثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت في حالي رخاء و شدة ونا‌ديت في الاخوان هل من مساعد
فلم ارفيما سائني غير شامت فلم ارفيما سرني غير حاسد

ابن يمين :

طمع مدار كه راه صلاح گيرد پيش هر آنكه عادت بدباگلش سرشته بود
مراز ناكس وبداصل نيست چشم وفا چگونه ديو لعين پاك چون فرشته بود

المنصور المتهم :

حدث احمد بن موسى قال ملرايت اثبت جنانا ولا احسن معرفة ولا اظهر حجة من رجل رفع فيه عند المنصور بان عنده اموالا لبني امية فامر المنصور حاجبه الربيع ان يحضره فلما حضر بين يديه قال المنصور رفع الينا ان عندك ودائع واموالا وسلاحا لبني امية فاخرجها لنا لنجمع ذلك الى بيت المال فقال الرجل يا امير المؤمنين انت وارث لبني اميه قال لا قال فلم تسال اذا عما في يدى من اموال بني اميه ولست بوارث لهم ولا وصى فاطرق ساعة ثم قال ان بني اميه ظلموا الناس وغصبوا اموال المسلمين فقال الرجل يحتاج امير المؤمنين الى بينة يقبلها الحاكم تشهد ان المال الذي لبني امية هو الذي في يدى و انه هو الذي غصبوه من الناس وان امير المؤمنين يعلم ان بني امية كانت لهم اموالاً لانفسهم غير اموال المسلمين التي اغتصبوها على مايتهم امير المؤمنين . قال فسكت المنصور ساعة ثم قال يا ربيع صدق الرجل مايجب لنا على الرجل شيء ثم قال للرجل الك حاجة قال نعم قال ماهي قال ان تجمع بيني وبين من سعى في اليك فوالله ما لبني امية عندى مال ولا سلاح وانما احضرت بين يديك وعلمت ما انت فيه من العدل والانصاف واتباع الحق

واجتناب المظالم فايقنت ان الكلام الذى صدر منى هوانجح واصلح لما سالتنى عنه.
فقال المنصور يا ربيع اجمع بينه وبين الذى سعى به فجمع بينهما فقال يا امير المؤمنين
هذا اخذلى خمساة دينار وهرب ولى عليه مسطور شرعى فسأله المنصور الرجل فاقر
بالمال قال فماحملك على السعى كاذبا قال اردت قتله ليخلص لى المال فقال الرجل قد
وهبتها له لاجل وقوفى بين يديك وحضورى فـى مجلسك ووهبته خمساة دينار اخرى
بكلامك لى فاستحسن المنصور فعلهوا اكرمه ورده الى بلده مكرما وكان المنصور يتذكر
غالبا من الرجل وماجرى بينهما

اوحدى مراغه‌اى

چون دوستى روى تو ورزم به نياز — مگذار بدست دشمن دونم باز
گر سوختنى است جان من وهم تو بسوز — ور ساختنى است كار من هم تو بساز

عن خريطة الفصوص من النوادر والنصوص

مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاثم وقعوا منه فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم
من التلف.

مولوى

هر كه بالاتر رود ابله تر است — كاستخوانش خردتر خواهد شكست

حكى ان ابن السكيت جلس مع المتوكل يوماً فجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل
فقال ايهما احب اليك ابناى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبر خادم على خير منك و
من ابنيك فقال سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات

قيل ان المحلة التى يسكنها الامامان على بن محمد والحسن بن على بسر من راى كانت
تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكرى

قال على بن ابى طالب لابنه الحسن الا اعلمك اربع خصال تستغنى بها عن الطبيب قال بلى قال
لاتجلس على الطعام الا وانت جائع ولاتقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ فاذا

نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب

لبعضهم في الوداع :

و حياة بيت علاك لست اودع	حتى تقول متى الينا ترجع
عفو افمعنا طيس افئدة الورى	في جنب هذا العود منكم اسرع
سر آمنا عدسا لما فالشمس تهد	ى الغرب ثم بشرق مطالع

في الحديث ان من زنى زنى به فان لم يكن بعقبا ولاده وذراريه

ايضاً: لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا فالعين زناها النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليد ان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه .

قال الاصمعي

ان فتى جميلا خرج في سفر له فوقع في فلاة من الارض وصاحبته امراة فعشقته فقالت ايها الفتى هل تحسن من الشعر قال نعم قالت قل فانشد

ولست من النساء و لسن مني	ولا ابغى الفجور الى المملت
الا لا تطمعي فيما لدنيا	ولو قد طال سيرفي الفلات
فان الله يبصر فوق عرش	و يغضب للفعال الموبقات

قالت دعنا من شعرك هل تقرأ شيئاً من القرآن قال نعم قالت قل فقرأ قول الله . **الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهما مأة جلدة** قالت دعني من قرائتك هذه فرجعت وهي خائبة

جوان چست مي بايد كه ازشهوت بپرهيزد	كه پيرسست رغبت را خود آلت برنميخيزد

عن ابن عباس .

قال قدم على النبي (ص) قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي (ص) ايكم يكفل طعامه و شرابه فقالوا كلنا فقال (ص): كلكم خير منه

قال عيسى (ع) لرجل ما تصنع قال اتعبد قال فمن يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك .

قال النبی (ص)

من اذنب ذنبا فاوجع قلبه علیه غفر له ذلك الذنب وان لم يستغفر منه

قال علی (ع) ضاحك معترف بذنبه خیر من باك يدل علی ربه

شکی بعض البخلاء عن بخله الی بعض الحکماء فقال الحکیم ما انت بخیل لان البخیل هو الذی يعطی من ماله ویمسك بعضه ولکنك فی غاية الجود لانك تعطی مالك کله (ای للوارث)

اهدی : الی عمر بن عبدالعزیز هدیة فردها فقیل له ان النبی (ص) کان یقبلها فقال کانت له الهدیة هدیة وهی لنا رشوة وقد لعن الله الراشی والمرتشی والرایش - وهو الساعی بین الراشی و المرتشی

فی الحدیث : لاصلوة لمن لم یصل فی المسجد مع المسلمین الامن علة

عن علی (ع) . من اتجر بغیر فقه فقد ارتطم فی الربا

توفی لامراة زوجها فکتبت علی قبره . ان حزنی علیك شدید لااطیق احتماله ولکن لم تمض سنة حتی تزوجت فاضافت الی تلك الجملة لفظة (وحدی)

من کلمات الحکماء

من اتاك راجیا فلا ترده کما لاتحب ان ترد اذا جئت راجیا

ایاك والعجله فانها تکنی ام الندامه لان صاحبها یقول قبل ان یعلم ویجیب قبل ان یفهم و یعزم قبل ان یفکر ویحمد قبل ان یجرب

التهنئة بعد ثلاثة ایام استخفاف بالمودة والتعزیة بعد ثلثة ایام تجدید للمصیبة

قال بعضهم . ما اعلم اشد حزناً من المؤمن شارك اهل الدنیا فی هم المعاش و تفرد بهم الاخرة .

عن محمد الباقر (ع) قال لما حضرت ابی علی بن الحسین الوفاة ضمنی الی صدره ثم قال ای بنی اوصیك بما اوصانی به ابی الحسین لما حضرته الوفاة ای بنی اصبر علی الحق وان کان مرا

عبدالعزیز خان اوزبك: بسنك رخنه شد از بس گریستم بی تو زسنك سخت ترم من که زیستم بی تو

میر ابوالبقا :

عرق برعارضش ز اعجاز حسن است　　که بر آتش کسی شبنم ندیده

کمال اسمعیل :

یارم زجفا هیچ رها کرد نکرد　　یکوعده که فرمود وفاکرد نکرد
هر تیر که چشم مستش انداخت بمن　　گوئی بخطا یکی خطاکرد نکرد

صائب تبریزی :

کمال اگر زکسادی نشد بخاك برابر　　چرا چودست زنی گرد از کتاب بر آید
نوازش درمقام معذرت کم نیست از ریزش　　که گاهی کار شیر از جنبش گهواره می آید
مکن زچرخ شکایت که توسن بدرك　　لگد بکجروی از تا زیانه افزاید
نه زلف شانه کند نه بچشم سرمه کشد　　بخودنمیرسد آنشوخ تا بما چه رسد
ازحرام آنکس که آرد نعمت الوان بدست　　خون فاسد را برای نیشتر می پرورد
مخندای نوجوان زنهار برموی سفیدما　　که این برف پریشان سیر برهر بام میبارد
به آهی می توان دار ازمطلبهائی کردن　　که یك قاصد برای بردن صدنامه بس باشد
نفس بر آتش سوزنده بال وپر گردد　　مباد شکوه ز اوضاع روزگار کنی
غیر از دل دونیم که خندان چو بسته بود　　بر هردری که روی نهادیم بسته بود
ملایمت سپر خصم تند خو گردد　　شراب شیشه شکن عاجز کدو گردد
آسمان رادل نسوزد بر شکایت پیشه گان　　دایه بیزار است ازطفلی که پستان میگزد
نیست ممکن هیچکس ز افتادگی نقصان کند　　قطره چون ازچشم ابر افتاد گوهر میشود
کارمن دوگره از پرهنری افتاد است　　دارد از جوهر خود موقلم فولادم
من آن نیم که به نیرنك دل دهم بکسی　　بلای چشم کبود تو آسمانی بود
انصاف نیست آیهٔ رحمت شود عذاب　　چینی که حق زلف بود برجبین مزن
چشم ترا بسرمه کشیدن چه حاجتست　　کوته کن این بهانهٔ دنباله داررا
جز مهر خامشی که کند عمر را فزون　　نشنیده ام شود زگره رشته ای دراز
حاصلی غیر ازجگرخوردن ندارد راستی　　ان بخون تر می شود صبح صداقت کیش را
رنگی که ازخزان خجالت شکسته شد　　برچهره کار سیبای استاد می کند

زدرد خویش ندارم خبر همین دانم　　که هر چه جز دل خود میخورم زیان دارد

عن زرارة بن اوفی :

عن علی بن الحسین علیهما السلام قال یا زرارة الناس فی زماننا علی ست طبقات : اسد وذئب وثعلب و کلب وخنزیر وشاة فاما الاسد فملوك الدنیا یحب کل واحد منهم ان یغلب ولا یغلب واما الذئب فتجار کم یذمون اذا اشتروا ویمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذین یأکلون بادیانهم ولا یکون فی قلوبهم مایصفون بالسنتهم واما الکلب یهر علی الناس بلسانه ویکرمه الناس من شر لسانه واما الخنزیر فهؤلاء المخنثون واشباههم لا یدعون الی فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالمؤمنون تجز شعورهم ویؤکل لحومهم ویکسر عظمهم فکیف یصنع الشاة بین اسد وذئب وثعلب و کلب وخنزیر

دانشمندی گوید :

انسان مادامیکه عضوهای کالبدش یکان یکان اعضای بدن انسانی نباشد نمی توان او را کامل الخلقة وصحیح الاعضاء دانست مثلا اگر همه اعضایش صحیح و اعضای آدمی باشد ولی گوشش مانند گوش الاغ یادست و پایش مانند دست و پای سك دارای پنجه باشد البته اورا آدم درست اندام نتوان گفت وبلاشك خیلی بدنما و بدترکیب خواهد بود و در نظرها زشت تر از یك الاغ صحیح الاعضاء یا یك سك تن درست خواهد آمد و حال آنکه بیچاره فقط یك عضوش ناقص ومعیوب وشبیه بالاغ یا سك است و دیگر اعضایش اعضای آدمی است ، همینطور ملاحظه می شود در اخلاق وصفات باطنی که تعلق بمراتب انسانیت و اخلاق انسانیت دارد چنانچه هرگاه صفات شخص بهمه جهت درست باشد ولی طبیعت محیل و مکار داشته باشد و یا اینکه بدخلق و بدزبان گزنده وعقور باشد کانه آدمی است که دست و پای سك دارد و کذلك ... پس همینطور که تا تمام اعضای ظاهر انسانی در صورت صحیح و کامل و اعضای انسانی نباشد اورا انسان صحیح نتوان گفت البته تا تمام اخلاق او هم اخلاق و ملکات انسانی نباشد حق نخواهد داشت که دم از مقام انسانیت بزند

گفتم ازعمر من شدم بیزار　　گفت سوز و بساز سالی چند

گفتم اهل زمانه چون باشند — گفت گرگ وسگ وشغالی چند
گفتمش چون ستائی ایشانرا — گفت بدمهر وبدسگالی چند
گفتم این دور زندگانی چیست — گفت خوابی وباخیالی چند

قال السفیان الثوری :

للامام جعفر الصادق علیه السلام لم اعتزلت الناس قال یاسفیان فسد الزمان و تغیر الاخوان فرایت الانفراد اسکن للفؤاد ثم قال علیه السلام :

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب — و الناس بین مخاتل و مؤارب
یفشون بینهم المودة والصفا — و قلوبهم محشوة بعقارب

کان الصادق علیه یتمثل کثیرا بهذین البیتین :

اخوك الذی لو جئت بالسیف عامدا — لتضربه لم یستغشك فی الود
ولو جئت ان تدعوه للموت لم یکن — بردك ابقاء علیك من الود

قیل لابراهیم الادهم الاتصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونی آذانی بجهله وان صحبت من هو فوقی تکبر علی وان صحبت من هو مثلی حسدنی فاشتغلت بمن لیس فی صحبته ملال ولافی وصله انقطاع .

قیل لبعض العباد ما اصبرك علی الوحدة فقال ما انا وحدی انا جلیس الله اذا شئت ان یناجینی قرأت کتابه واذا شئت ان اناجیه صلیت

قیل لدعبل الخزاعی الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الی الناس ، ثم انشد :

ما اکثر الناس لابل اقلهم — الله یعلم انی لم اقل فندا
انی لا فتح عینی حین افتحها — علی کثیر ولکن لاارى احدا

قال بعضهم مررت بدیر فصحت یا راهب فلم یجبنی احد حتی قلت یاصاحب الدیر فاذا به قد اشرف علی فقلت له ما منعك ان تجیبنی قال لانك سمیتنی بغیر اسمی فقلت وما اسمك قال الکلب العقور وانما حبست نفسی فی هذا الموضع لکی لااعقر الناس

حسن شاملو :

گیرم زخلق روی بهامون کند کسی — ازدست خود کجا رود وچون کند کسی

قيل لبعضهم ماحملك ان تعتزل الناس فقال خشيت ان اسلب دينى ولااشعره

هذه اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمه من قرناء السوء

قال الجاحظ : لاتجالس الحمقاء فانه يعلق بك من مجالستهم من الفساد مالا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرا من الصلاح فان الفساد اشد التى ما بالطباع

فى الحديث : ياتى على الناس زمان تكون العافية عشرة اجزاء تسعة منها فى اعتزال الناس و واحدة فى الصمت

امير خسرو :

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست	چو بینی خموشی از آن خوش تراست
در فتنه بستن زبان بستن است	که گیتی به نیك و بد آبستن است
بشیمان زگفتار دیدم بسی	بشیمان نگشت از خموشی کسی

قال بعضهم اياك و فضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ماسكن

صمت عادت کن که از یك گفتنك	می شود زنار این تحت الحنك

امتحان الاطباء فى زمن المأمون :

نقل ان المامون كان يأمر بفحص الاطباء كل سنة على يد طبيب حاذق فمن رآه مستوفيا حق الصناعة ياذن له بالمعالجة ومن رآه قاصرا يمنعه الى ان يستوفى علمه فحبس جبريل بن بختيشوع يوما للفحص وامر بالاطباء فتواردوا اليه من كل صوب و كان يمتحنهم فى الامراض و اعراضها والعلاجات النافعة والاجسام وتركيب اعضائها فتقدم فى بعض الايام شيخ بتوكأ على عصاه فسلم وجلس للامتحان وكان جبريل لايعرفه فقال له ياعم انت طبيب قال نعم انشاء الله قال على من درست الطب فانف الشيخ من سؤاله وقال ياجبريل الا تستحى من شيبتى ان تسألنى على من درست قل لى كم تلميذ علمت قال جبريل نعم وماذا درست من الكتب افاخذ الشيخ الضجر وقال تسألنى ايضا من الكتب التى درستها قل لى ماذا صنفت من الكتب قال نعم انى اسأت الادب فارجوان تنتظرنى ريثما افرغ لعلى استفيد منك بعض المسائل فاعتزل الشيخ ناحية ولما انقضى المجلس دعاه وقال له انى سألتك كذا

واجبتنی بکیت و کیت فاطلب الیك ان تفیدنی المسئلة الفلانیة وتشرح المبحث الفلانی
قال الشیخ لیس عندی فی الحقیقة سؤال وجواب وانما انا شیخ عاجز عن تحصیل رزقی
وقد جعلت هذه الصناعة وسیلة لذلك فقال جبریل یاعم ایجوز ان تعیش انت ویموت الناس
فان کنت تقدر ان تستوفی حق الصناعة فیها والا فاطلب لك وجهاً آخر من وجوه المعاش
فقال لا اقدر علی کلا الامرین قال ولا انا اقدر علی الاذن بالمعالجة فاخذ الشیخ یتوسل الیه
فلم یاذن له ولما کانت السنة التالیه جلس جبریل علی عادته للامتحان وحضرت الیه الاطباء
فی اثناء ذلك تقدم الیه فتی فقال علی من درست الطب یافتی قال علی ابی فقال ومن هو
ابوك قال فلان یعنی الشیخ المتقدم ذکره فقال خیبة الله علیکما اما ذا کان یعرف ابوك حتی
یعلمك ایاه وامر بطرده

حکیم نظامی :

در ناف دو علم بوی طیب است	آن هر دو فقیه یا طبیب است
می باش فقیه طاعت اندوز	اما نه فقیه حیلت آموز
می باش طبیب عیسوی هش	اما نه طبیب آدمی کش

حکی الشربشی فی شرح المقامات :

انه کان بالبصرة رجل یعرف دواء لظلمة البصر فینتفع به الناس فمات فاخر ذلك لمن
کان یستعمله فذکر ذلك للخلیل بن احمد فقال له ان له نسخة؛ فقالوا له نسخة لم نجدها
قال فهل له من آنیة یعمل فیها قالوا نعم له آنیة یجمع فیها الخلاطا قال فاتونی بها فاحضروها
له فجعل یشمها ویخرج نوعا نوعا حتی ذکر خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها وتقادیرها
فعرفه من کان یعالج مثله فعمله واعطاه للناس فانتفعوا به مثل ذلك المنفعة ثم وجدت
النسخة فی کتاب الرجل فیها ستة عشر نوعا لم یهمل منها الاخلاطا واحدا

فی ذم العجب والمدح :

قال معاویة لرجل من سید قومك؟ فقال انا فقال لو کنت کذلك لم تقله
سئل الشاعر الاهوازی کیف اصبحت فقال اصبحت والله اظرف الناس واشعر الناس وادب

الناس فقال السائل حتى يقول الناس ذلك فقال انا منذ ثلاثين سنة انتظر الناس وليسوا يقولون

قيل لافلاطون ما الشيء الذى لايحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه

قال الاصمعى اثنى رجل على بن ابى طالب (ع) فافرط فقال على (ع) وكان يتهمه انا دون

ما تقول وفوق ما فى نفسك

ذكر ان رجلا مدح رجلا فى وجهه فقال يا عبدالله لم مدحتنى اجربتنى عند الغضب

فوجدتنى حليما قال لا قال اجربتنى فى السفر فوجدتنى حسن الخلق قال لا قال اجربتنى

عند الامانة فوجدتنى امينا قال لا قال لاتمدح احدا مالم تجربه فى هذه الاشياء الثلاثة

قال الشاعر :

لاتحمدن امرأ حتى تجربه	ولاتذ منه من غير تجريب
ان الرجال صناديق مقفلة	وما مفاتيحها غير التجاريب

قال افلاطون من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس من القبيح وهو ساخط عليك

سمع انتيشوس الفيلسوف كثيرا من الا راذل يمدحونه فقال ما الذى صنعت من

سيء الفعال حتى مدحنى اولئك الاراذل

قال بعضهم العاقل من كان الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان .

قال بقراط الحكيم كمال الانسانية بصفات اربعة : العفو عند القدرة والسخاء مع القلة

والعطاء بغير المنة والتواضع فى الدولة

قال بعضهم :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر	على صفحات الماء و هو رفيع
ولاتك كالدخان يعلو بنفسه	الى طبقات الجو و هو وضيع

صائب : خودنمائى برده برميدارد از بالاى جهل   نيست عيبى در نشستن جامهٔ كوتاه را

فى الحديث راس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان يرضى

بالدون فی المجلس .

بقدر آنچه شوی پست سر بلند شوی   گرفته‌ایم عیار بلند و پستیها

مختارات :

المرء باخلاقه لا بذكائه انما اردنا تفضيل الاخلاق بالنظر الى علائق الناس بعضهم ببعض الانسان يمتاز عن سائر الحيوان بالاجتماع والاتحاد والتألف فالاجتماع من اهم شروط الانسانية وهو يتوقف على الاخلاق اكثر مما على الذكاء ونعنى بالاخلاق الصدق والامانة والاخلاص والشفقه والالفة وسعة الصدر ونحوها من الفضائل . والكذب والغدر والدنائة والحماقة ونحوها من الرذايل فالفضايل اذا اجتمعت فى الانسان ولو كان قليل الذكاء فانها تنهض به وتاخذ بيده وتكون من الجهة الاخرى وسيلة للارتباط باصدقائه ولا تضره قلة ذكائه اما الرذايل اذا غلبت على الرجل ولو كان ذكيا او كان له علم الاولين والاخرين فان علمه قلما يفيده او يفيد سواه بل هو يستعين بذكائه وعلمه على الاذى و لو كان جاهلا خاملا لكان خير اللناس لانه يكون اقل اذية واخف شرا

(چو دزدی با چراغ آید ــ گزیده تر برد کالا)

لعب ايتى .

يتناول كل من الحضور قلما وقرطاسا وعلى احدهم ان يذكر على البقية كلمات كثير الحروف غالبا من اسماء الاعلام الشهيرة او الاماكن المعروفة فيجهد كل عقله فى استخراج كلمات ذات معنى او عبارات وجيزة بتقدم بعض حروف تلك الكلمات او تأخرها كما فى الكلمات الآتية : القسطنطنيه ــ لا يسقطه طنين ــ بنوليون بو نابرت ــ لى رب وبنات وبنون ــ الزنجبيل بل لاينجز مايان (قرية بقرب التبريز) فهو ايمان

محمد بن بابويه فى كتاب الخصال :

عن ابى عبدالله (ع) قال عرج بالنبى ماة وعشرين مرة ومامن مرة الاوقد اوصى الله فيه النبى

بالولاية لعلی والائمة اكثر مما اوصاه بالفرائض

راغب اصفهانی :

زصد هزاز محمد که در جهان آید | یکـی بمنزلت وجاه مصطفـی نشود
اگرچه عرصهٔ عالم پر از علی گردد | یکی بعلم وسخاوت چو مرتضی نشود
جهان اگرچه زموسی وچوب خالی نیست | یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

الناس باشباههم اميل

نقل ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدنية قالت عايشة فدخلت على فقلت لها الى من قدمت قالت اليكن قلت فاين نزلت قالت على فلانة امراة كانت تضحك بالمدينه . قالت عايشه ودخل رسول الله (ص) فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال فعلى من نزلت قلت على فلانة المضحكة قال: الحمدلله ان الارواح جنود مجندة فماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف

قال الشاعر :

بينى وبينك فى المحبة نسبة | مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابيت ارواحنا | من قبل خلق الله طينة آدم

قالت الحكماء . الاضداد لاتتفق والاشكال لاتفترق

وقالوا . على قدر تشاكل الاجناس تتألف قلوب الناس .

حكى ان عبدالله بن جعفر جاء مكة ليلافبات خارجها فلما اصبح دخلها فقال يااهل مكة عرفنا اخيار كم من اشرار كم فى ليلةواحدة نزلناومعنا اشرار واخيار فنزل اخيارنا على اخيار كم واشرارنا على اشرار كم .

عن بعضهم .

لكل امرأ شكل من الناس مثله | و اكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يألفون بشكلهم | و اكثرهم عقلا اقلهم شكلا

مولوی :

درجهان هرچیزچیزی جذب کرد گرم گرمی را کشید وسردسرد
قسم باطل باطلان را می کشد باقیان را می کشد اهل رشد

فائدة نادرة :

قال النبی صلی الله علیه وسلم الرفق والاقتصاد والصمت جزء من ستة وعشرین جزء من النبوة

قال القطب الراوندی فان قیل لم جعل اجزاء النبوة ستة وعشرین قلنا : روی ابن بابویه فی کتاب النبوة ان النبی لما اتاه جبرئیل وامره ان یقول للناس انی رسول الله الیکم کان له اربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرین سنة وکان یوحی الله من قبل ذلك فی خاصه نفسه ثلث سنین ومن قبل ذالك کان محدثا بالاحکام الشرعیه یحتاج الیها بنکت فی القلب و نقر فی السمع والهام فتکون مدة بنوته ستا وعشرین سنة فاشار بهذا الحدیث الی عظم شان هذه الخصال الثلاث .

وقیل مراده والله اعلم ان الله سبحانه علمنی هذه الثلاثة الخصال فی سنة تامة ولم یوح الی فی تلك السنة الا الوصیة بهذه الاشیا فکانها جزء من اجزاء نبوتی

فی الرفق والمداراة

عن النبی (ص) لن تسعوا الناس باموالکم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه

فی الحدیث : صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمنین وان جالسك یهودی فاحسن مجالسته .

قال معاویة لو کان بینی وبین الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها واذا ارسلوا جذبتها .

دار الصدیق اذا استشاظ تغیظا فالغیظ یخرج کامن الاحقاد

قال اعرابی : بالمداراة تستخرج الحیة من حجرها وتستنزل الطائر من الهوا وتقتنص الوحش من البیداء

قال الاصمعی :

لم ارمثل الرفق فی لینه قد اخرج العذراء من خدرها
من یستعن بالرفق فی امره یستخرج الحیة من حجرها

قال محمد بن الحنفیة لیس بحکیم من لم یعاشر بالمعروف من لایجد من معاشرته بداحتی

یجعل الله له فرجا

قال المتنبی : و من نکد الدنیا علی الحران یری
عـدواله مـا من صداقته بد

حکیمی گوید : بدانکه آدمی درامور زندگانی بآمیزش همگنان ناگزیراست ولی باخرد بزرك نزدیك و بیگانه بمدارا باید زیست تا امر هر دوجهان درنزد آفریدگار و آفریدگان رستگار و سلامت گردد .

ماهمت حیا فدار الناس کلهم فانما انت فی دار المدارات

ابوالفتح بستی :

یکی نصیحت من گوش دار و فرمان کن که از نصیحت من سود آن کند که فرمان کرد
همه بصلح گرای و همه مدارا کن که از مدارا کردن ستوده گردد مرد
اگرچه قوت دارای و عدت بسیار بگرد صلح گرای و بگرد جنك مگرد
نه هر که دارد شمشیر حرب باید ساخت نه هر که دارد فازهر زهر باید خورد

فی الاقتصاد و من اجزائه القناعه :

قال جل شانه . ولا تجعل* یدك مغلولة الی عنقك ولا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا

قیل لان یترك الرجل بعده لاعدائه خیر من الحاجة فی حیاته لاولیائه

ابن الوردی : والمال صنه وورثه العدوولا تحتاج حیا الی الاخوان فی الاکل

قال المنصور الناس یزعمون انی بخیل وما انا ببخیل ولکن لما رایت الناس عبیداللمال

جمعته لیکونوا عبید الی

ابن الرومی : لاتلم المرء علی بخله وامه‌ان زادعلی بذله
حق علی کل‌امر أحازم یحفظ‌مایکرم من‌اجله

الیأس خیر من التضرع الی الناس

دانشمندی گوید : وضعیت اقتصادی خودرا برروی اساس‌وشالودهٔ متین بگذار زیرا فقر است که سردانایان‌فقیر را درمقابل نادان متمول‌خم‌نموده و گاوهای‌طلائی‌را طرف پرستش‌قرار میدهد .

الموت خیر للفتی من ان یعیش بغیرمال
والموت خیرللکریم من التضرع والسؤال

قیل لاتنفق الافیما یعود بالنفع علیك او علی الغیر وتجنب الاسراف المفرط فانه یؤدی الی الفقر والهلاك .

قالت الاعراب : اقتصد فی انفاق الدراهم فانها لجراح الفاقة خیر مراهم

قال الشاعر .

انفق بمقدار ما استفدت ولا تسرف و عش عیش مقتصد
من کان فیما استفاد مقتصدا لم یفتقر بعدها الی احد

نقل انه زار ملك وزیرا له فی قصره فاظهرسروره من متانة بناء القصر ولکنه لم یستحسن المطبخ لصغره وضیقه وعدم‌مناسبة اتساع القدر وفخامته فلماسمع‌الوزیر کلام مولاه فتبسم وقال لیس فی‌ضیق المطبخ مایوجب الدهشة‌اولاه‌لماامکننی توسیع القصر

تربیت ، جوانمردی پسندیده است اما نه‌بحدی که دستگاه ضعیف‌شودونعمت نگاهداشتن مصلحت است اما نه‌چندانکه حاشیه‌وسپاهی سختی کشد

قال بعضهم :

لعمرك لیس امساکی لبخلی ولکن لایفی بالخرج دخلی
وفی طبعی السماحة غیر انی علی‌قدر الکساء مددت رجلی

احمد جامی :

چون تیشه‌مباش‌جمله برخود متراش چون رنده زکارخویش بی‌بهره‌مباش

القناعة

نقل ان ابراهیم الخلیل (ع) قال یارب حتی متی اترددفی طلب الدنیا فقیل امسك

عن هذا فلیس طلب المعاش من طالب الدنیا

سئل بعضهم عن الغنی فقال سعة البیوت ودوام القوت

بعضهم: لعمرك ماالمال الفتی بذخیرة　　ولکن اخوان الصفا الذخایر

احتیاج انسان بحیات اجتماعی وتمدن ازاینرا است که طبعا بامور زائده وتکلفات زندگی مایلست مثلا حیوانرا علف وآب بس باشد ولکن انسانرا با اطعمه واشربه گوناگون والبسهٔ رنگارنگ قناعت حاصل نمیشود پس علت افتقار ایشان زیادتی حرص است چون آمال انسانرا نهایت نیست حظوظ ولذائذرا کرانهٔ پیدا نمیتواند بشود

حکیمی گوید گسیختن زنجیر آرزوها و گسیختن رشتهٔ حیات یکی است آرزوها را نمیتوان نابود ساخت اما میتوان آنها را تغییر داد وبشکل بهتر ولطیفتر درآورد پس اگر انسان تاحدی ازحرص وآرزوزیاده روی جلوگیری نکند بهر قسم شروفساد وهرگونه بد اخلاقی حتی بدزدی وبی عفتی خودرا حاضر کرده وهرچه ازآمال واعتبار وآبرو وافتخار که بزحمت کسب کرده بآسانی ازدست خواهدداد

«فصریع کل هوی صریع هوان»

قیل لبعض الحکما ما الغنی قال قلة تمنیك ورضاك بما یکفیك

قال علی (ع) الزهد ثروة

قال الشاعر :

ماکل مافوق البسیطة کافیا　　فاذا قنعت فکل شیء کاف

قیل لحکیم هل رایت شیئا افضل من الذهب قال نعم القناعة

افادتنی القناعة کل عز　　وای غنی اعز من القناعة

فی الحدیث : من اراد ان یکون اغنی الناس فلیکن بمافی یدالله اوثق منه بمافی یدغیره

روی ان علیا علیه السلام اجتاز بقصاب وعنده لحم سمین فقال یا امیرالمؤمنین

هذا اللحم سمین اشتر منه فقال لیس الثمن حاضرا قال انا اصبر فقال انا اصبرعن اللحم

قیل اضعف الناس من ضعف عن کتمان سره واقواهم من قوی علی غضبه واصبرهم من

ستر فاقته واغناهم من قنع بما تیسر له

قیل من قنع استراح من اهل زمانه واستطال علی اقرانه

قیل العبد حر اذاقنع والحر عبد اذا طمع

لابی العلاء المعری

فان کنت تهوی العیش فابغ توسطا　　　فعند التناهی یقصر المتطاول
توقی البدور النقص وهی اهله　　　و یدرکبها النقصان وهی کوامل

فی الصمت :

جاء رجل الی النبی (ص) فقال اوصنی قال احفظ لسانك قال زدنی قال احفظ

لسانك قال اوصنی قال احفظ لسانك اذاراد الله بعبد خیرا اعانه علی حفظ لسانه وشغله

بعیوب نفسه عن عیوب غیره

صائب . نیست در عالم ایجاد بجز تیغ زبان　　　بی گناهی که سزاوار بحبس ابداست •

عن علی بن ابی طالب (ع) لسان العاقل فی قلبه وقلب الاحمق فی لسانه

قیل لاتقل کل ما تفتکر ولکن افتکر کل ماتقول

قال بعضهم . ان الکلام کالدواء ان اقللت منه نفع وان اکثرت منه صدع

حکیم نامی نظامی

با آنکه سخن بلطف آبست　　　کم گفتن آن سخن صوابست
آب ارچه همه زلال خیزد　　　از خوردن پر ملال خیزد

کم گوی گزیده گوی چون در | تا ز اندک تو جهان شود پر
یکدسته گل دماغ پرور | از صد خرمن گیاه بهتر

ذکر ابن خلکان ان رجلا کان یجالس الشعبی ویطیل الصمت فقال له الشعبی یوما الا تتکلم فقال اصمت اسلم واسمع فاعلم ان حظ المرء فی اذنه له و فی لسانه لغیره

حکی عن ابی یوسف الفقیه ان رجلا کان یجلس الیه یطیل الصمت فقال له ابو یوسف الا تسأل قال بلی متی یفطر الصائم قال اذا غربت الشمس قال الرجل فان لم تغرب الی نصف اللیل فتبسم ابو یوسف وتمثل بهذا

عجبت لازراء الغبی لنفسه | وصمت الذی قد کان بالعلم اعلما
وفی الصمت ستر للغبی و انما | صحیفة لب المرء ان یتکلما

حکی ان شابا کان یجالس الاحنف ویطیل الصمت فاعجب ذلك الاحنف دخل الحلقة یوما فقال له الاحنف تکلم یابن اخی فقال یاعم لو ان رجلا سقط من شرفة هذا المسجد هل کان یضره شیء فقال یابن اخی لیتناتر کناك مستور ثم تمثل بقول الشاعر

لسان الفتی نصف ونصف فؤاده | فلم یبق الاصورة اللحم والدم

قال بعضهم لان یکون لی نصف وجه ونصف لسان علی ما فیهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الی من ان اکون ذاوجهین وذالسانین وذا قولین مختلفین

لبعضهم فی ابراهیم

عجبت لنار قلبی کیف تبقی | حرارتها وحبك یحتویه
فیانیر انه کونی سلاما | وبردا ان ابراهیم فیه

قیل فی معنی ابراهیم انه هم بالاخرة وبریء من الدنیا

اسرائیل ای عبدالله ، اسرا،عبد وایل ،هوالله

سمی یعقوب یعقوبا لانه خرج بعقب اخیه عیص لما ولدا توامان

المراد بتسمیته یوسف انه یغضب اخوته مایظهر من فضله علیهم آسف ای اغضب

کان اسم خضر النبی تالیا سمی به لانه لایجلس علی خشبة یابسة ولا ارض بیضاء الا ازهرت خضرا

قيل في تسمية موسى النقطه فرعون بين الماء والشجر وهو في التابوت كان في لغة القبط الماء مو والشجر سي فسموه موسى

ذو القرنين :

كان اسم ذى القرنين الاسكندر وكان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك مثل ما راقبه فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني اسهر فدعيني ارقد ساعة وانظرى الى السماء فاذا رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار بيده الى موضع طلوعه فنبهني حتى اطأك فتعلقي بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فتعلقت منه بالخضر فكان الخضر ابن خالة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذى كان يراقبه فقال لزوجته لم لم تنبهني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين انى اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمرى ولكن الساعة تطالع في اثره نجم فاطأك فتعلقين بولد يملك قرنى الشمس فلما لبث ان طلع فواقعها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في الليلة واحدة

صائب :

ما از اين هستى ده روزه بجان آمده ايم   واى برخضر كه زندانى عمر ابداست

فى المصباح للكفعمى :

عن الصادق عليه السلام قال من قال كل يوم اربعماة مرة مدة شهرين متتابعين رزق كنزا كثيرا من علم او كنزا كثيرا من مال : استغفر الله الذى لااله الاهو الحى القيوم الرحمن الرحيم بديع السموات والارض من جميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه

:قل المحقق الطوسى :

قال رسول الله من قال بعد فريضة الصبح ماة مرة لااله الاالله الملك الحق المبين .سهل الله عليه عسرة الدنيا ويامنه من شر السلطان

فائدة :

ان في سورة الرحمن آية تقرأ على الكاب اذا حمل الانسان وهي قوله تعالى :
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لاتنفذون الابسطان فانه لايؤذيه

عن الرضا عليه السلام يقرأ ثلاثا في الصبح قبل الكلام :

الهي تبت عن كل المعاصي	باخلاص رجاء للخلاص
اغثني يا غياث المستغيثين	بفضلك يوم يؤخذ بالنواصي

ومما وجد بخط الرضا(ع) يكتب للحمى على ثلث قطع كاغذ بعد البسملة الاولى لاتخف انك انت الاعلى أ. الثانيه لاتخف نجوت من القوم الظالمين الثالثه الاله الامر والخلق تبارك الله رب العالمين . ثم يقرا على كل قطعة التوحيد ثلاث مرات ويبلع كل يوم واحد ها الى ثلثة ايام يبرأ انشاالله

ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها :

الكتاب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها .

في الحديث اذا ابردتم بريدا فليكن حسن الوجه وحسن الاسم

لبعضهم : تجز اذاما كنت في الامر مرسلا	فمبلغ آراء الرجال رسولها
وردد وفكر في الكتاب وانما	باطراف اقلام الرجال عقولها

سمع ابوالاسود الدئلي رجلاينشد :

اذا كنت في حاجة مرسلا	فارسل حكيما ولاتوصه

فقال قد اساء قال هل هذا يعلم الغيب اذالم يوصه كيف يعلم مافي نفسه هلاقال :

اذا ارسلت في امر رسولا	فافهمه و ارسله اديبا
فلا تترك وصيته بشيء	وان هو كان ذاعقل اريبا
فان ضيعت ذاك فلاتلمه	على ان لم يكن علم الغيوبا

کتب بعض الخلفاء الی عامله ان یذهب الی قوم فیقطع اشجارهم و یهدم دورهم فکتب الیه بایهما أبدأ

کان للمامون خادم یسرق طستة الذی یتوضأ فیه فقال له یوما هلا اذا سرقت فأتیتنی بما تسرقه فاشتریه منك قال فاشترمنی هذه واشار الی التی بین یدیه قال بکم هی قال بدینارین قال علی ان لا تسرقها فقال نعم فاعطاه دینارین ولم یعد الخادم یسرق شیئا لما رای من حمله عنه .

ادخل رجل علی المنصور اراد ان یولیه قضاناحیة من العراق قد جعل السجود بین عینیه کرکبة الجمل فقال له المنصور ان کنت اردت الله بهذه فما ینبغی لنا ان نشغلك عنه وان کنت اردتنا فما ینبغی لنا ان نخدع لك و لم یوله شیئاً

عن عبدالله بن طاهر :

قال کنت عند المامون فنادی یاغلام یاغلام باعلی صوته فدخل علیه غلام ترکی فقال الا ینبغی للغلام ان یأکل اویشرب اویتوضأ اویصلی کلما خرجنا من عندك تصیح یا غلام یاغلام الی کم یاغلام فنکس راسه طویلا فما شککت انه یأمرنی بضرب عنقه فقال یا عبدالله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه سائت اخلاق خدمه واذا سائت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه

خیر الخادم :

خادم کاتم السر عدیم الشر قلیل المؤنة کثیر المعونة صموت اللسان شکور الاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفیف الاطراف عدیم الاتراف

حکی ان ابراهیم الادهم اشتری عبدا فقال له ای شیء تأکل قال ما تطعمنی قال ای شیء تعمل قال ما تستعملنی قال ای شیء لك ارادة قال این تبقی ارادة العبد فی جنب ارادة سیده ثم راجع ابراهیم نفسه وقال یا مسکین ما کنت لله فی عمرك ساعة مثل ما کان هذا لك

مؤلف :

این حکایت را زمن در گوش کن	وین شراب صاف و بی غش نوش کن
خواجه ادهم غلامی را خرید	روزها شد خواهشی ازوی ندید

گفت هرچه آرزو داری بگو | گفت از خود من ندارم گفتگو
گفت ادهم ازچه میخواهی طعام | گفت گرمن خواهمش باداحرام
گفت چه خدمت بمن خواهی نمود | گفت جز رای تودرفکرم نبود
ازجگر آهی کشید آن شیخ راه | گفت برچیزی نیرزد اشك و آه

گر همین باشد طریق بندگی
زین سبب دارم بسی شرمندگی

جاء رجل الی ابراهیم الادهم وهو یرید بیت المقدس فقال له انی ارید ان اوافقك فقال له ابراهیم علی ان اکون املك لشیئك منك قال لا فقال ابراهیم اعجبنی صدقك

کان ابراهیم الادهم فی الشام یحرس بستانا فیه عنب لیاخذ الاجرة من مالکه فاتاه جندی وطلب منه شیئا من الفواکه فقال ان هذا مال غیری ولم یرخص لی مالکه فغضب من کلامه وجرد سوطه واکثر الضرب علی راسه فنکس راسه وقال اضرب راسا طال ما عصی الله ثم ان الجندی عرفه فاعتذر الیه فقال لاتعتذر ان ذلك الراس الذی یستحق الاکرام ترکناه ببلخ .

حکی ان ابراهیم الادهم کان فی بعض اللیالی قائما علی سریره فاضطرب سقف ذلك البیت کان علی سطحه احد یمشی فصاح ابراهیم من انت فقال اطلب ابلا فقال یا جاهل تطلب الابل علی السطح یا غافل فقال تطلب الله علی السریر فی الثوب الحریر فاحرق فؤاده من ذلك الکلام و وقعت علیه هیبة فجلس الی الصباح ولم ینم .

صائب :

زابراهیم ادهم پرس قدر ملك درویشی | که طوفان دیده از آسایش ساحل خبردارد

فخر رازی :

درویشی جوی وروی در شاه مکن | و زدامن فقر دست کوتاه مکن
اندر دهن مار شوو مال مجو | درچاه بزی و طلب جاه مکن

عن ابی شعیب قال سالت ابراهیم الادهم الصحبة الی مکة فقال لی شریطة علی ان لاتنظر الا الله و بالله فشرطت له ذلك علی نفسی فخرجت معه فبینا نحن فی الطواف اذا

بغلام قد افتتن الناس بحسنه وجماله وجعل ابراهيم يديم النظر اليه فلما طال ذلك قلت
يا ابا اسحاق اليس شرطت علي ان لا تنظر الا الله وبا الله قال بلى قلت فاني اراك قديم النظر
الى هذا الغلام فقال هذا ابني وهؤلاء غلماني وخدمي الذين معه ولكن انطلق وسلم عليه
مني وعانقه عني فمضيت اليه وسلمت عليه فجاء الى والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم
وقال ارجع وانظر ايش يراد بك وانشأ يقول :

هجرت الخلق طرا في هواكا ... وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا ... لما حن الفؤاد الى سواكا

نقل ان النبي ص :
اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روى عن الحسن (ع) ان رسول الله
كان يتمثل بهذا البيت : كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا . فقيل يا رسول الله انما قال الشاعر
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا . عن عايشة كان رسول الله (ص) يتمثل ببيت اخي بني قيس

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويانيك بالاخبار ما لم تزود

فيقول ويانيك مالم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول لست بالشاعر
قال النبي (ص) ان الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه
وقال ايضاً : اعطاء الشعراء من بر الوالدين

عن ابن عباس :

من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبيا كلهم في النهي عن الشعر سواه
ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرثية قال لشيث يابني انك
وصيي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب
من قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط بالعربية وكان يقول الشعر

فنظر في المرثية فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح الخ

وزيد فية ابيات منها :

ومالى لااجود بسبك دمع وهابيل تضمنه الضريح

ارى طول الحياة على نقما فهل انا من حياتى مستريح

یکی از علماء هیئت گوید :

روزی درباغ خود مشغول کاری بودم ودسته کلیدی دردست داشتم آنرا بسك خویش دادم تا از کار فارغ شوم وازاوپس بگیرم چون از کار فارغ شدم دسته کلید رافراموش کرده بخانه رفتم ودر آنجا بیادم آمد سك را صدا کردم بنای دم جنبانیدن راگذاشت باو گفتم کلیدها راچه کردی قدری سرش رازیر انداخت بعد بسرعت رو براه نهاد من نیز از عقب او براه افتادم تاداخل باغ شدیم این حیوان پای درخت سیبی راکنده دسته کلید را اززیر خاك بیرون آورده بمن داد معلوم شد که آن حیوان خواسته در جائی که محفوظ باشد کلیدها را نگه دارد تا وقتی که امانت را ازاو بخواهم

قال النبى (ص) كلب امين خير من صاحب خئون

كان للحرث بن صعصعة ندماء لايفارقهم فخرج فى بعض منتزهاته ومعه ندمائه فتخلف واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول :

ومازال يرعى ذمتى ويحوطنى ويحفظ عرسى والخليل يخون

فياعجبا للخل يهتك حرمتى ويا عجبا للكلب كيف يصون

فائدة :

الوزير مشتق من اخذ معان ثلثة الاول من الوزر بفتح الواوو الرا وهو المرجع والملجا وهو قوله تعالى كلا لاوزر فكان الوزير مرجوع الى رأيه ومعرفته ومرجع الى الاستعانة به - الثانى من الوزر بكسر الواو وسكون الرا وهو الثقل وكونه وزير الملك يحمل عنه اثقاله ويخففها - الثالث من الازر وهو الظهر ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى اشدد به

ازرى فيحصل بالوزير قوة لامرو اشتد اذا الظهر كما يقوى البدن ويشتدبه وكان منزلة
هرون من موسى انه يشد ازره ويعاضده ويحمل عنه اثقال بنى اسرائيل بقدر ماتصل اليه
مكنته و استطاعته

قال على امير المؤمنين (ع) :

سيكون زمان لايستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولايستقيم لهم الغنى الا بالبخل
ولايستقيم لهم الصحبة فى الناس الا باتباع هوائهم واستخراج من الدين فمن ادرك ذلك
الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر
على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله ثواب خمسين صديقا

كمال اسماعيل :

تا چند زبان تيز چو شمشير كنم	در مدح سكى را صفت شير كنم
ابنان دروغ را زبر زير كنم	تا اين شكم گرسنه را سير كنم

فى الحديث : اوحى الله آدم يا آدم انى اجمع لك الحكمة فى اربع كلمات واحدة لى و
واحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة بينك وبين الناس .فاما التى لى فتعبدنى
ولاتشرك بى شيئاً واما التى لك اجازيك لعملك احوج ماتكون اليه واما التى فيما
بينى وبينك عليك الدعاء وعلى الاجابة واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك

قال بعض الحكما :

اربعة اشياء لايمكن فعلها الا باربعة الاول السلطان لايتمكن من السلطنة الا بالعدل . الثانى
العدو لايمكن هلاكه الا بالمحبة . الثالث المحبة لاتزاد الا بالتواضع . الرابع لايصل احد
الى مايريد الا بالصبر

قال حكيم :

اربعة لايخلو منها الجاهل قول بلامعنى وفعل بلاجزاء وخصومة بلاطائل ومناظرة بغير
حاصل .

قال بقراط :

البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال والجار السوء وزوجه خاينة

قيل الندامات اربعة :

ندامة يوم وندامة سنة وندامة العمر وندامة الابد ، فاما ندامة اليوم هي ان يخرج الرجل من منزله قبل الغذاء وندامة السنة هي ترك الزراعة في وقتها وندامة العمر هي ان يتزوج امراة غير موافقة وندامة الابد هي ان ترك المرأ امر الله ونهيه

قال بعضهم : شدائد الدنيا اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة والعيش مع الولد العاق

قيل اربعة لا ردلها : القول المحكى والسهم المرمي والقدر الجارى والزمن الماضى

حلم المامون :

حدث سليمان الوراق قال ما رايت اعظم حلما من المأمون دخلت عليه يوما وفي يده فص مستطيل من ياقوت احمر له شعاع قد اضاء له المجلس وهو يقلبه بيده ويستحسنه ثم دعا برجل صائغ وقال له اصنع بهذا الفص كذا وكذا احال فيه كذا وكذا وعرفه كيف يعمل به فاخذه الصائغ وانصرف ثم عدت الى المأمون بعد ثلث فتذكر فاستدعى بالصائغ فاتى به وهو يرعد وقد انتقع لونه فقال المامون مافعلت بالفص فتلجلج الرجل ولم ينطق بكلام ففهم المامون بالفراسة انه حصل فيه خلل فولى وجهه عنه حتى سكن جاشه ثم التفت اليه واعاد القول فقال الامان يا امير المؤمنين فقال المامون لاباس عليك فاخرج الفص اربع قطع وقال سقط من يدى على السندان فصار كما ترى فقال المامون لاباس عليك اصنع اربع خواتم والطف له في الكلام حتى ظننت انه كان يشتهي الفص على اربع قطع فلما خرج الرجل من عنده قال اتدرون كم قيمة هذا الفص قلنا لا قال شتراه الرشيد بماة وعشرين الفا

عن ابن جريح :

قال خرجت في السحر فاذا ورقة تضربها الرياح فاخذتها فلما اضاء الصبح نظرت

اليها فاذاً فيها :

كن معسراً ان شئت اوموسرا · لابد فى الدنيا من الهم
و كلما زادك من نعمة · زادالذى زادك فى الغم
انى رايت الناس فى دهرنا · لا يطلبون العلم للعلم
الا مبـارات لاصحابـه · وعـدة للظلم والغشم

قال ابن جريج لقد منعتنى هذه الابيات من اشياء كثيرة

قال سعدبن نصر الواعظ :

كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب لى فاختفيت فرايت فى النوم ليلة من اللهالى كانى فى غرفة جالس على كرسى وانا اكتب شيأ فجاء رجل فوقف بازائى و قال اكتب ما املى عليك وانشدنى :

ادفع بصبرك حادث الايام · وترج لطف الواحد العلام
لاتياسن وان تضايق كربها · ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة · تخفى على الابصار والاوهام
كم من نجى بين اطراف القنا · وفريسة سلمت من الضرغام

فلما اصبحت اتى الفرج وزال الخوف والحرج

ذكر ابن طاوس رحمه الله فى الاستخارة :

من ارد ان يستخير فليقرأ آية الكرسى الى قوله وهو العلى العظيم و قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الاهو ويعلم مافى البر والبحر ومايسقط من ورقة الايعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين •

ثم يصلى على محمد و آله عشر مرات ثم يدعو ويقول : اللهم انى توكلت عليك وتفالت بكتابك فارنى ماهو المكتوم فى سرك المخزون فى غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارنى الحق حقا حتى اتبعه وارنى الباطل باطلا حتى اجتنبه ياكريم . ثم يفتح المصحف المجيد ويعد الجلالات فى الصفحة اليمنى ويعدبعددها اوراقا من المصحف المجيد ويعد

الجلالات فی الصفحة الیمنی ویعد بعددها اوراقامن الصفحةالیسری ثم یعد بعددالاوراق

اسطارا من الصفحة الیسری فما یاتی بعد ذلك بمنزلةالوحی

یغما : خیز وتفال مزن بباده گساری | کاربدین خوبی استخاره ندارد
درعوض دل زدوست هیچ نخواهم | کلبهٔ مخروب ما اجاره ندارد

الصحف المنزلة :

روی ان صحف ابراهیم انزلت فی اول لیلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست لیال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهیم بسبعماة سنة وانزل الزبور لاثنی عشر لیلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بخمسماة عام وانزل الانجیل لثمانیة عشر لیلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بستماة وعشرین عاما وانزل القرآن فی شهر رمضان بعد الانجیل بستماة وعشرین عاما وذلك قوله تعالی : شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن

قیل لامراة اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اختاری واحدا منهم فقالت الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود اختار الاخ فقال الحجاج عفوت عن جماعتهم لحسن کلامها

قیل قدم لقمان من سفر فلقی غلامه فی الطریق فقال ما فعل ابی قال مات قال ملکت امری قال ما فعلت امراتی قال ماتت قال اجدد فراشی قال مافعلت اختی قال ماتت قال سترت عورتی قال مافعل اخی قال مات قال انقطع ظهری

قال بعضهم :

دخلت علی الرشید فوجدته ینظر فی ورقة مکتوب فیها بالذهب فلما رآنی تبسم فقلت فائدة قال نعم وجدت هذین البیتین فی بعض خزائن بنی امیه فاستحسنتها وقد اضفت الیهما ثالثا وانشدنی :

اذا اسد باب عنك من دون حاجة | فدعه لاخری ینفتح لك بابها
فان قراب البطن یکفیك ملوة | ویکفیك سوآت الامور اجتنابها
ولاتك مبذء الالعرضك و اجتنب | رکوب المعاصی یجتنبك عقابها

قال بعض الاعلام : الشرك شركان شرك العبادة وهو ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلى وشرك الطاعة وهو ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك يسمى بالشرك الخفى كقوله تعالى: **وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون** والوجه فى المراد بالشرك فى هذه شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك و شرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغى ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عز وجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه و وذلك لان كل من اطاع مخلوقا فى معصية الخالق فقد عبده و كل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله افرايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز شانه :

الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين

قال عيسى عليه السلام ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل و كيف ذلك فقال الجرأة واحدة وما عف عن الدرة من يسرق الذرة

فى ذم العجلة :

لا تعجلن لامر انت طالبه	فقلما يدرك المطلوب ذو العجل
فذو التأنى مصيب فى مقاصده	و ذو التعجل لا يخلو من الزلل

صالح بن عبد القدوس :

المرء يجمع والزمان يفرق	و يظل يرقع والخطوب يمزق
ولان يعادى عاقلا خير له	من ان يكون له صديق احمق
فاربأ بنفسك ان تصادق احمقا	ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما	يبدى عقول ذوى العقول المنطق

لقمان حكيم :

وعظ ابنه وقال يا بنى ان كنت فى شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت فى شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا

فكرت فى هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان النوم بمنزلة الموت واليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت قيل. للقمان من العاقل فقال الذى لا يصنع فى السر ما يستحيى منه فى العلانية

مؤلف :

آن يكى پرسيد از لقمان راد — كى توصدها عاقلان را اوستاد
مى ندانم عاقل وفرزانه كيست — ياد ده ما را عيار عقل چيست
گفت عاقل آنكسى راهست نام — خواه او از خاص باشد خواه عام
كانچه درظاهر نمايد شرم از آن — هم بپرهيزد از آن اندر نهان
هر كه را اين نكته شد صورت پذير — گر جوان باشد بباطن هست پير
هر زمان پيدا شود در خانه كس — بر فلاح او همين يكحرف بس

روى انه : كان رجل يهوى ابن واحد من السلاطين بافراط فى حبه و منعه عن اشتغاله فترك معاشه وجعل نفسه سقاء فى باب السلطان حتى يراه كلما خرج فبقى على هذا مدة ثم ان بعض خواص ذلك الولد اخبره عن حال ذلك الرجل وافراطه فى عشقه فقال ذلك الولد ا ظن هذا الرجل كاذبا فى دعواه فقالوا اختبره ان اردت تصديق مقالته ثم انه ركب يوما فخرج الى الصيد وامر ذلك الرجل ان يجىء معه الى الصحراء فلما بلغ الى محل الصيد رمى سهما وقال لذلك الرجل امض الى هذا السهم وانظر اين وقع فاجلس عنده فمضى الرجل الى السهم واخذه وقبله وجلس منتظر الولد السلطان فرجع مع خواصه الى البلد ولم يخرج بعد الى تلك الصحراء حتى مضى سنين فاتفق انه خرج يوما الى تلك الصحرا فرأى رجلا قد اخذه العمر وهو جالس وبيده سهم فسئله عن حاله فقص قصته فعرفه ابن السلطان وقال تعرفنى فنظر الرجل اليه فقال اعرفك وانا مقيم على ما امرتنى به ولا احول عنه الى الموت قضاء لامرك لما كنت حبيبا فاراد منه المجىء الى البلد فلم يقبل وبقى و كان هناك قبره

لبعض العشاق :

هوائى له حتم تعطف اوجفا — و مشربه عذب تكدر ام صفا
وكلت الى المحبوب امرى كله — فان شاء احيانى وان شاء اتلفا

زرگر :

خرابم بس زچشم می پرستی | مدامم شحنه می‌گیرد که‌مستی
کشیدی بازمی ازساغر غیر | به یك پیمانه پیمان را شکستی
بشکر این زبر دستی که‌داری | ترحم‌کن بحال زیر دستی
چنان ازخاطرش رفتی توزرگر | که آگه نیست‌مردی‌یاکه‌هستی

المجاز قنطرة الحقيقة

قال ابن السماك كنت جالساعند باب‌داري اذجائني رجل‌من بعض‌اخواني‌فقال لي ان لي‌ولدا يقوم الليل ويصوم النهار ومع‌ذلك لايفطر عن‌البكاء قد اضرذلك لبدنه وانا عليه خائف ان‌يهلك فاحب ان تسئله‌الرفق‌بنفسه فلعله‌ان‌ينام في‌الليل نومة واحدة قلت نعم انشاءالله فبينما هويخاطبني اذ طلع علينا شاب له نور كالبدر ووجه قد اعلاه الاصفرار ناحل الجسم فقال يا ابابكر هذا ولدي فقلت ياحبيبي ان الله قدفرض عليك طاعة ابيك ونهاك عن معصيته‌وقد سئلني ان اسئلك حاجة قال وماهي ايها الشيخ قلت تفطر في الجمعة مرة وتنام في الليل نومة فقال اما والله لقد طلب مني‌التقصير في‌العمل قبل‌حلول الاجل ايها الاستاذ اني تابعت اخوانا على السباق فاخشى ان تعرض اعمالي دونهم فيوجد في اعمالي تقصير فياسوء حالي ان‌بادرني اجلي قبل ان ابلغ ما بلغوه

مولوی :

از شبنم عشق خاك آدم گل شد | صدفتنه وشور درجهان حاصل‌شد
صدنشتر عشق بررگ روح زدند | یك قطره ازاو چکیدنامش‌دل‌شد

انوری :

من دل بکسی جز تو بآسان ندهم | چیزیکه گران‌خریدم ارزان‌ندهم
صد جان‌بدهم در آرزوی‌دل‌خویش | آنهل که‌تراخواست‌بصد جان‌ندهم

قيل لما قدم الحلاج لتقطع يده قطعت اليد اليمنى اولا فضحك‌ثم‌قطعت اليدالیسری

فضحك ضحكا بليغا فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فكب وجهه على الدم السائل ولطخ وجهه بدمه وانشأ يقول :

الله يعلم ان الروح قد تلفت	شوقا اليك ولكنى امنيها
ونظرة منك ياسؤلى ويا املى	اشهى الى من الدنيا وما فيها
ياقوم انى غريب فى دياركم	سلمت روحى اليكم فاحكموا فيها
ما اسلم النفس للاسقام تتلفها	الا بعلمى بان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة	لعل مسقمها يوما يداويها

ثم رفع راسه الى السماء وقال يا مولاى انى غريب فى عبادك وذكرك اغرب منى والغريب يألف الغريب ثم ناداه رجل و قال ياشيخ ما العشق قال ظاهره ماترى و باطنه دق عن الورى

قال بعضهم : من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرقه

لبعضهم :

قل للذين جفونى اذ لهجت لهم	دون الانام وخير القول اصدقه
احبكم وهلاكى فى محبتهم	كعابد النار يهواها وتحرقه

قال بعض المحققين : طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانيه وازالة عوايق بدنية و توجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى الرجوع عن المعصية والا نابة و هى الرجوع الى الله والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لايشوبه شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيويه والرياضة والحزن على مافات والخوف على مالمهات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات .

عن على عليه السلام

قال : من كان همته بطنه قيمته مايخرج منه

وقال ايضا : رب اكلة تمنع الاكلات

قیل کان سهل بن عبدالله یأکل فی کل خمسة عشرة یوما مرة وفی رمضان یاکل اکلة واحدة وکان یفطر بالماء القراح

قال الربیع بن خیثم اتیت اویسا فوجدته جالسا قد صلی الفجر فجلست موضعا و قلت لا اشغله عن التسبیح فمکث مکانه حتی صلی الظهر ولم یقم صلی العصر ثم جلس موضعه حتی صلی المغرب ثم ثبت حتی صلی العشا ثم ثبت مکانه حتی صلی الصبح ثم جلس فنعست عیناه فقال اللهم اعوذ بك من عین نوامة ومن بطن لا یشبع .

قیل ان نومات الضحی تورث الغم والخوف ونومة العصر تورث الجنون

الاان نومات الضحی تورث الفتی غموما ونومات العصیر جنون

قالت ام سلیمان بن داود یا بنی ایاکو کثرة النوم باللیل فان کثرة النوم باللیل یدع الرجل فقیر ایوم القیمة .

قیل فی اغتنام الخلوة : اللیل اجمع ـ صحبت بشب انداز که صحبت کل شب بوست

صائب تبریزی طاب ثراه :

درون گنبد گردون فتنه بار مخسب — بزیر سایهٔ پل موسم بهار مخسب
فلك ز کاهکشان تیغ بر کف استاده است — بزیر سایهٔ شمشیر آبدار مخسب
زچار طاق عناصر شکست می بارد — میان چار مخالف باختیار مخسب
اگرچه ظلمت شب پرده پوش بی ادبیست — توبی ادب ادب خود نگاهدار مخسب
باین امید که سر رشتهٔ بدست افتد — شود چو سوزن اگر پیکرت نزار مخسب
حلال نیست بیبمار دار خواب گران — ترحمی کن و بهر دل فکار مخسب
بجنبش نفس خود ببین وعبرت گیر — رفیق بر سر کوچست زینهار مخسب
گل سر سبد عمر چشم بیدار است — برغم دیدهٔ گلچین روزگار مخسب
رسول گفت که با خواب مرك هم بدر است — باختیار مکن مرك اختیار مخسب
زمین و آب تو کمتر زهیچ دهقان نیست — زتخم اشك توهم دانهٔ بکار مخسب
کمین دزد بود خواب اگر زاهل دلی — دراین کمینگه آشوب زینهار مخسب
فتاده است زمین پیش پای صرصر مرك — چو گرد بر سر این فرش مستعار مخسب

ترا بگوهر دل کرده‌اند امانت دار   زدزد امانت خود را نگاهدار مخسب

زنو بهار برقص است ذره ذرهٔ خاك

تونیز جزو زمینی دراین بهار مخسب

فی الخمر و حرمته :

ویسئلونك عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم كبیر ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما

اول من استخرج الخمر فی البلاد السریانیه بعد الطوفان ملك السریان وهو الذی كان مشتركا مع اخیه فی الملك وذلك لانه رأی یوما طائرا قصدت الحیة فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر واتی بعد برهة بثلاث حبات فی منقاره و رجلیه ورماها بین یدی الملك فعلم انه قصد مكافاته فامر بغرسها فطلعت الكرمة واثرت فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فهاب شربه فاحضر رجلا یستحق القتل وسقاه مرارا فاحدث فیه السرور والنشاط فشرب الملك فامر فی البلاد الرومیة بغرس الكرمة

خاکی :   غم که پیر عقل تدبیرش بمردن می کند

می فروشش چاره بایك آبخوردن می کند

فی الحدیث حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش و تذهب بالنور وتهدم مروته وتحمله علی ان یجترأ علی ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولایؤمن اذا سكران یثب علی حرمه ولایعقل ذلك ولایزید شاربها الا كل شر

در زمان جاهلیت قیس بن عاصم شبی مست کردو بسوی خواهر یا دختر خود دست خیانت دراز نمود واواز نزد قیس فرار کرد چون صبح شد قیس خواهرش را ندید پرسید بکجا رفته گزارش واقعهٔ شب را باور سانیدند قیس خجلت زده شد واز آن ساعت خوردن شراب را برنفس خود حرام کرد

سنائی :

چیست حاصل سوی شراب شدن   اولش شر وآخـر آب شدن

تو بدو دین و بخردی داده — او بتو دیوی وددی داده

تو از او آن خوری که مستی تست — اوزتو آن خورد که هستی تست

شب سرخواب وروز عزم شراب — نکند جز که دین وملك خراب

از پی پنج روزه راه گذر — آبروی حیات خویش مبر

حرم رجال الخمر فی الجاهلیة تکرما وصیانة لانفسهم . منهم صفوان بن امیة بن محرث الکنانی وقال فی ذالك :

رایت الخمر صالحة وفیها — مناقب تفسد الرجل الکریما

فلا والله اشربها حیاتی — ولا اشفی بها ابدا سقیما

ومنهم عفیف بن معد یکرب عم الاشعث بن قیس وقال :

و قائلة هلم الی التصابی — فقلت عففت عما تعلمینا

وودعت القداح وقد ارانی — بها فی الدهر مشعوفا رهینا

وحرمت الخمور علی حتی — اکون بقعر ملحود دفینا

قیل ان بعض الملوك قصد التفرج علی المجانین فلما دخل علیهم رای شابا حسن الهیئة لطیف الصورة یری علیها آثار اللطف وتفوح منه شمائل الفطنة فدنا منه وساله مسائل فاجابه عن جمیعها باحسن جواب فتعجب منه عجبا شدید اثم ان المجنون قال للملك قد سالتنی عن اشیاء فاجبتك . انی اسئل سؤالا فاجبه قال وماهو قال متی یجد النائم لذة النوم ففکر الملك ساعة ثم قال یجد لذة النوم حال نومه فقال المجنون حالة النوم لیس له احساس فقال الملك قبل الدخول فی النوم فقال المجنون کیف توجد لذته قبل وجوده فقال الملك بعد النوم فقال المجنون اتوجد لذته وقد انقضی فتحیر الملك وزاد اعجابه وقال لعمری ان هذا لایحصل من عقلاء کثیرة فتولی ان یکون ندیمی فی مثل هذا الیوم وامر ان ینصب له تخت بازاء شباك المجنون ثم استدعی بالشراب فحضر فتناول الکاس وشرب ثم ناول المجنون فقال ایها الملك انت شربت هذا لتصیر مثلی فانا اشربه لاصیر مثل من؟ فاتعظ الملك بکلامه ورمی القدح من یده وتاب من ساعته

يحكى انه اتى برجل مدنى سكران الى بعض الولاة فامر باقامة الحد عليه وكان الرجل طويلا والجلاد قصيرا فلم يتمكن من ضربه فقال الجلاد تقاصر لينالك الضرب فقال ويلك الى اكل الفا لوذج تدعونى والله لوددت انى اكون اطول من عوج بن عنق وانت اقصر من ياجوج وماجوج فاستطرفه الامير وخلى سبيله

دخل ابن هرمه على المنصور وامتدحه فقال له المنصور سل حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة اذا وجدنى سكرانا لايحدنى فقال له المنصور هذا حد لاسبيل الى تركه فقال مالى حاجة غيرها . فقال لكاتبه اكتب الى عاملنا بالمدينة من اتاك بابن هرمه وهو سكران فاجلده ثمانين واجلد الذى جاء به ماة فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران ويقولون من يشترى ثمانين بماة فيمرون عليه ويتركونه

قيل قدم الى ابى الحازم القاضى سكران ليمتحنه فقال من ربك قال اصلحك الله ليس هذا من مسائل القضاة انما هو من مسائل نكير ومنكر فضحك وخلى سبيله

خيام :

ازدست مده جام مى و خرمن گل	باسرو قدى تازه تر از خرمن گل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل	زان پيش كه ناگه شود ازكرك اجل

الشيخ الفيلسوف الاسلامى ابن سينا

اسمه ابو على الحسين بن عبدالله ويلقب بالشيخ الرئيس وكان من المتفردين بسعة العلم وقوة العقل وقد الف فى كل فن من العلم والادب وتزيد مؤلفاته على ماة وكثير من هذه فى المكتبة الافرنجية الفرنسا والانكليز والمانيا وغيرها وقد يسند اليه الذهاب الى استحلال المدام للانفس الكاملة والمواد القابلة بشروط مقرره زعما منه ان بسقيه انما يتقرى مافى الجبلة ويتحرك مافى الغريزة ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا .

كما قال المولوى :

آن چنان را آنچنان تر ميكند	باده نى درهر سرى شر ميكند

گر بود عاقل نکو تر می شود ور بـود دیوانه بدتر می‌شود
لیك چون اغلب بدند و بد پسند بر همه می را محرم کرده‌اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند تیغ را از دست رهزن استدند
وقد توفی ابن سینا فی سنه ٤٢٨

من آثاره المنظوم :

اسمع بنی وصیتی و اعمل بها فالطب معقود بنص کلامی
لاتشربن عقیب اکل عاجلا فتقود نفسك للاذی بزمام
واجعل غذائك کل یوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منیك ما استطعت فانه ماء الحیاة یراق فی الارحام

وله ایضا :

صفای روح بود باده رحیق الحق که رنك و بوش کند رنك و بوی گلرا دق
غلام ان می صافم که‌از رخ جانان بیکدو جام بر آرد هزار قطره عرق
بطعم تلخ چو پند پدر ولیك مفید به‌پیش مبطل باطل بپیش دانا حق
حـلال گشته بفتـوای عقل بر دانـا حرام گشته باحکام شرع براحمق

چه بوعلی تو اگر می‌خوری حکیمانه
بحق حق که‌وجودت شود بحق ملحق

قال بعض الحکماء من ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من الکلام من قصر کلامه جل قدره ومن استقصر عتابه وجب شکره لیکن کلامك لطیفا وعتابك خفیفا

قیل من عذب لسانه کثرت اخوانه

کان محمد بن علی علیه السلام یقول : سلاح اللئام قبیح الکلام

مشکول : حجاج بن یوسف متولد شد درسال شهادت امیرالمؤمنین (ع) و ختنه کردند اورا روزی که وفات یافت حسن بن علی وتزویج کرد درروزقتل حسین بن علی علیهما السلام .

كان ابن مقلة :

وزيراً لبعض الخلفا فزور عنه يهودى كتابا الى بلاد الكفار وضمنه اموراًمن اسرار الدولة ثم تحيل اليهودى الى ان اوصل الكتاب الى الخليفة فقراه وامر بقطع يد ابن مقلة وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد ومضى الى داره وفى موكبه كل من فى الدولة فلما قطعت يده واصبح يوم العيد لم يات احد اليه ولا ترجع له ثم اتضحت القضية فى اثناء النهار للخليفة انها من جهة اليهودى فقتله شر قتلة ثم ارسل الى ابن مقلة اموالا كثيرة وخلعا سنية وندم على فعله واعتذر اليه . فكتب ابن مقلة على باب داره :

تحالف الناس والزمان	فحيث كان الزمان كانوا
عادانى الدهر نصف يوم	فانكشف الناس لى وبانوا
يا ايها المعرضون عنى	عودوا فقد عادنى الزمان

ثم اقام بقية عمره يكتب بيده اليسرى

نصيحت

لما قلد الرشيد الفضل بن يحيى خراسان اقام بها مدة ثم وصل الرشيد كتاب فيه ان الفضل اشتغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر فى امور الرعية فقال ليحيى يا ابت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه مايردعه عنه فكتب اليه يحيى كتابا وكتب فى آخره هذه الابيات :

انصب نهارا فى طلاب العلا	واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا	واكتحلت بالغمض عين الرقيب
فبادرا لليل بما تشتهى	فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا	يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره	فبات فى لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة	يسعى بها كل عدو مريب

فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا

فی الحدیث : سیأتی فی آخر الزمان علماء یزهدون فی الدنیا ولایزهدون ویرغبون فی الاخرة ولایرغبون وینهون عن الدخول علی الولاة ولاینتهون ویباعدون الفقراء ویقربون الاغنیاء اولئك هم الجبارون اعداءالله

وقال علیه السلام : زلة العالم کانکسار السفینه تغرق ویغرق من فیه

قیل بقدر ماتحزن لدنیا یخرج هم الاخرة من قلبك وبقدر ماتحزن للاخرة یخرج هم الدنیا من قلبك .

قیل للحسن البصری ما عقوبة العالم قال موت القلب قیل وماموت القلب قال طلب الدنیا بعمل آلاخرة

قیل لفیثاغورث الحکیم ما بال العلما یاتون ابواب الاغنیا اکثر مما یاتون ابواب الاغنیاء ابواب العلماء فقال لمعرفة العلما بفضل الغنی وجهل الاغنیاء بفضل العلم

قیل فی السفرجل :

حاز السفرجل لذات الوری فغدا	علی الفواکه بالتفضیل مشهورا
کالراح طعما وشم المسك رائحة	والتبر لونا وشکل البدر تدویرا

قال الاصمعی : مررت بامراة فی کمها سفرجلة فسالها رجل مافی کمك فقالت الکمهدلة قال وما الکمهد لة قالت الملتحفه قال وما الملتحفه قالت الوزیرة قال وماالوزیرة قالت السفرجله ـ قال الاصمعی عرفت ان العربیة بحر لایدری قعره

قیل ان اعرابیا صاد سنورا فلم یعرفه فتلقاه رجل فقال ماهذا السنور ولقی آخر فقال ماهذا الدم ثم لقی آخر فقال ماهذا الهر ثم لقی آخر فقال ما هذا القطئم لقی آخر فقال ما هذا الخیدع ثم لقی آخر فقال ما هذا الخیطل فقال الاعرابی احمله وابیعه لعل الله یجعل فیه لی مالاکثیرا فلما اتی به الی السوق قیل له بکم هذا فقال بماة دینار فقیل له انه یساوی نصف درهم فرمی به وقال لعنه الله ما اکثر اسمائه واقل ثمنه

امیر خسروی دهلوی :

ای از تومرا امید بهبودی نه	بامن تو چنان که پیش می بودی نه

میدانستم که عهد و پیمان مرا درهم شکنی ولی باین زودی نه

حدیث کفی بالمرء فتنة ان یشار الیه بالاصابع فی دین اودنیا

قال علی بن ابی طالب (ع) ما اری شیئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال

صائب :

بالیدنست لازمة التفات خلق فربه بیکدو هفته هلال از اشاره شد

قال بعض العباد خرجت یوما الی المقابر فرایت البهلول فقلت ماتصنع هنا قال اجالس قوما لایؤذ ونی وان غفلت عن الاخرة یذکرونی وان غبت لم یغتابونی

آثار المعصومین :

قال علی (ع) لابنه الحسن : یابنی ابذل لصدیقك کل المودة ولا تطمئن الیه کل الطمأنینة واعطه کل المواساة ولاتفش له کل الاسرار

قیل لعلی بن الحسین (ع) لم لا تأکل مع امك فی صفحة فقال اخاف ان تستبق یدی یدها الی ماتسبق عیناها الیه فاکون قد عققتها

قال علی علیه السلام من وقف موقف التهمة فلایلومن من اسابه الظن

فی الحدیث : لاتأکلو بآل محمد فان التاکل بهم کفر

ایضا : من اکل وذوالعینین ینظر الیه ولم یواسه ابتلی بداء لادواءله

قال علی ع : ثمانیة ان اهینوا فلا یلاموا الا انفسهم : الجالس علی مائدة لم تدع الیها والمتأمر علی رب الدار وطالب الخیر من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بین اثنین فی حدیث من غیر ان یدخلاه والمستخف بالسلطان والجالس فی مجلس لیس له باهل والمقبل بحدیثه علی من لایسمعه

روی ان عیسی بن مریم (ع) قام خطیبا فی بنی اسرائیل فقال یابنی اسرائیل لاتکلموا بالحکمة عند الجهال فتظلموها ولاتمنعوها اهلها فتظلموها

قیل ان رسول الله قال مثل الذی یجلس یستمع الحکمة ثم لایحدث الا بسوء مایسمع

کمثل رجل اتی راعیا فقال یا راعی اجز رلی شاة من غنمك فقال له اذهب فخذ باذن خیرها شاة فاخذ باذن کلب الغنم

عن علی علیه السلام من کانت له الی حاجة فلیرفعها الی فی کتاب لاصون وجهه عن المسئلة

وقال علیه السلام: السخاء ماکان ابتداء فاما ماکان عن مسألة فحیاء و تذمم

للشافعی:

یالهف قلبی علی مال اجودبه	علی المقلین من اهل المروات
ان اعتذاری الی من جاء یسئلنی	مالیس عندی لمن احدی المصیبات

حکی العباس صاحب المنصور قال:

لماملك ابوالعباس السفاح البلادمن بنی امیة واستولی علی الخلافة قطع آثار بنی امیة من جمیع البلاد فبعد مدة قلیلة تراجع المتعصبون لبنی امیة اثاروا فتنة عظیمة فی الشام و کان ذلك بعد موت السفاح وتولیة الخلافة لاخیه ابی جعفر المنصور فقام الامویون علی العباسیین وقتلوا جمیع من وقع منهم فی ایدیهم وبلغنی الخبر وانا ماش فی شارع انهم طلبونی وادرکونی فهربت ودخلت دارا وجدت بابها مفتوحا فلقیت فی ساحتها شیخا مهیبا جالسا فقال من الرجل فقلت خائفا علی دمه وقدادرکه الطلب فقال مرحبا لا بأس علیك ادخل هذه المقصورة واشار الی باب فدخلته ومضی مسرعا واقفل الباب واتانی من ثیابهن وقال لی قم سلع ماعلیك والبس هذه الثیاب لانی رایت الطلب علیك شدید افلبست ثیاب النساء ثم ادخلنی الی مقصورة حرمه و جعلنی بینهن فمالبثت قلیلا ان طرق الباب وقد حضرت الرجال فی طلبی فدخل الرجل عندی وقال لی لاتخف بل کن مستقرا فی حرمی ثم نزل وفتح الباب للناس فطلبونی منه فانکرنی وقال انه لم یرنی فقالوا له نفتش بیتك فقال لهم دونکم فلکم ذلك فدخل القوم وفتشوا جمیع دار الرجل الا المقصورة التی فیها حرمه فلم یجدوا شیأ فذهبوا واقفل الرجل باب داره ودخل علی وقال الحمدلله علی سلامتك وجعل لایبرح من تانیسی ومجالستی واکرامی مدة ثلثة ایام فقلت له یامولای لقدطال مقامی وانا ارید اللحاق بولی نعمتی فقال اذا شئت فامض

ثم انه احضرلي زاد اكثيرا واعطاني صرة فيهاخمسماة دينار وقال لي كل احتياج سفرك معدا الا انني اخاف عليك ان تمضي وتخرج من المدينة نهارا فتعرف فامهل الى بعد الغروب قبل قفل ابواب المدينة فقلت له ان الرأى رأيك فصبرت الى ان اظلمت ثم قمت و قام معي واخرجني من باب الشام وسار معي مسافة طويلة فاقمت عليه ان لا يزيد على ذلك فودعني ورجع وسرت شاكرا للرجل ومتعجبا عن غزارة احسانه الى ان بلغت بغداد و لحقت بابي جعفر المنصور فذات يوم خرجت من داري قاصدا دار العمارة وجدت رسول في الطريق وهو آت من عنده يدعوني له فانطلقت مسرعا الى ان دخلت عليه فنظر المنصور الى وقال ياعباس خذ هذا الرجل واحتفظ به وغدا ائتني به واعلم انه ان فقدمنك فلا ارضى الا بعنقك فقلت سمعا وطاعة فنظرت فوجدت امامه شيخا مقيدا في عنقه ويديه ورجليه فاخذته واتيت به الى بيتي لكثرة حرصي عليه من اجل وصية المنصور دعوت غلماني وامرتهم ففر شوا لنا مقصورة واجلست الرجل فيها وجلست الى جانبه ووضعت طرف قيده في رجلي فلما مضى النهار وجاء المغرب امرت غلماني فجاؤه بالمائدة وعليها الطعام و الشراب فاكلنا وقد ضجرت من السكوت لان الرجل مهموم ويفكر في شانه فسألته من اين هو فقال من الشام فقلت اتعرف فلاناً في الشام فقال ما احد اعرف به مني لما ذا تسأل عنه فقلت له لاني اسير معروفه واخبرته القصة فتبسم الرجل تفرست فيه فاذا هو هو فقمت حينئذ وكسرت اقفال قيوده وهو يمتنع من ذلك ثم امرت الغلمان فاحضروا له ثيابا فاردت ان اخلي سبيله وارسله ان يذهب عن بغداد قال لي هو الرأى الصائب انا لا اشترى سلامتي بموتك قلت ما ذنبك عند الخليفة قال اتهموني باني حركت الفتن في الشام وان لبني امية عندي ودائع فقلت اني اهربك ولا اخاف منه قال عندي راي صواب وهو ان تدعني في مكان وامض قل للخليفة ماشئت من هربي فان عفا عنك فمد الى واطلقني وان امر بقتلك فاحضرني عنده فلما رايت الرجل ابى الا هذا وضعته في مقصورة خفية جئت الى دار الخلافة فوجدت المنصور جالسا ينتظرني فلما رآني وحدي قام عرق الغضب بين عينيه وقال لي اين الرجل ياعباس فقلت له مهلا ياامير المؤمنين فان العفو اقرب للتقوى وهذا رجل جرى لي معه كيت كيت فاطلقته اتكالا على كرمك قال لحاك الله ياعباس اتطلقه من غير ان تخبرنا باحسانه لنقوم باكرامه جعل يتاسف ويفرك يديه تحسرا فقلت له بابي

انت ان الرجل موجود عندي وقد ابي ان يهرب لخوفه على دمي منك وقال لي كيت و كيت
فاستبشر وجه المنصور وضرب برجله الارض وقال هذا والله يساوي مقدار سالف معروف
الرجل اليك فامض مسرعاً فأتني به مكرما وموقرا فمضيت ودخلت على الرجل فاخبرته
فقبل الارض شكراً لله وقام وجاء معي حتى دخل على المنصور فحين رآه رحب به واجلسه
بجانبه وخلع عليه خلعا نفيسة وقال له هذا جزاء احسانك وساله ان يوليه الشام فابى و
شكره واطلقه المنصور موقرا وارسل معه الكتب بولايته بأمرهم باكرامه والقيام بحوائجه

قال المنصور لاسحق بن مسلم افرطت في وفائك لبني امية فقال يا أمير المومنين
من وفى لمن لايرجى كان لمن يرجى اوفى قال صدقت

عن النبي (ص)

من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس
فقد عبد ابليس

قال بعضهم : كل مادل على شيء فهو ناطق عنه وان لم يكن بالصوت المسموع ومن فهم
من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق و ان كان صامتا و بالاضافة الى من لايفهم
صامت وان كان ناطقا

وقع في نيشابور :

خصوصا وفي خراسان عموما في سنة احدى واربعمأة قحط عظيم حتى اكل الناس بعضهم
بعضا و كان الرجل من الناس لايخرج الا في جماعة يحرسونه من القانصين لئلا يقنصونه و
ياكلونه وفيه يقول ابو نصر الكاتب :

قد اصبح الناس في غلاء	و في بلاء تداولوه
من يلزم البيت جوعا	اويشهد الناس ياكلوه

سئلوا عن الامام عليه السلام :

ما بال الناس في الغلاء يزداد جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا من
الارض وهم بنوها فاذا اقحطت اقحطوا و اذا خصبت خصبوا

ظريفة :

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابق غلام لي يوما فاشتريت بطيخة فلما قصعتها وجدته فيها فقال قد علمت فقال دبر لي فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان يثمر كل سنة فقال قد علمت فقال لمامات ابوك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يابن الفاعلة فاخذ الجارية

قال بعضهم في العشق :

فوالله ما ادري انفسي الومها	على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لم تقلبي قال لي العين ابصرت	وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي	فياوب كن عونا على العين والقلب

روى عن مالك بن دينار انه قال مررت على صبي وهو يلعب بالتراب يضحك تارة و يبكي اخرى فاردت ان اسلم عليه فمنعتني نفسي فقلت يانفس كان النبي (ص) يسلم على الصغار والكبار فسلمت فقال وعليك السلام ورحمة الله يامالك فقلت ومن اين عرفتني قال الفت روحي بروحك في عالم الملكوت فعرفني الحي الذى لايموت فقلت ما الفرق بين النفس والعقل فقال نفسك التي منعك عن السلام وعقلك الذى حرضك عليه فقلت لم تلعب بالتراب فقال لانا خلقنا منه و نعود اليه فقلت ولم الضحك والبكاء فقال اذا ذكرت عذاب ربي ابكي واذا ذكرت رحمته اضحك فقلت ياولدي اى ذنب لك حتى تبكي (اى لانك لست بمكلف) قال لاتقل هذا فاني رايت امي لم توقد الحطب الكبار الا بالصغار فعليك بالاعتبار

قال بعضهم :

ان الورع على اقسام فمنه مايخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب بقبول الشهادة وهذا ورع التائبين ومنه مايخرج عن الشبهات فان وقع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه وهذا ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذى يتخوف انجراره الى الحرام وهذا ورع المتقين وعليه حمل قوله عليه السلام : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا باس به مخافة ان يكون فيه باس . ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع الوقت فيما لافائدة فيه و هذا ورع الصديقين

قال بعض العارفين :

ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الاترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه متن كتابه مع ان الجنابة والحدث امران مباحان فكيف بمن منغمس فى قذر الحرام وخبث الشبهات لاجرم انه مطرود عن ساحة القرب غير ماذون له من دخول الحرم

عن فضيل بن عياض :

قرائة آية من كتاب الله والعمل بها احب الى من ختم القرآن الف الف مرة وادخال السرور على المؤمن و قضاء حاجته احب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها احب الى من التعبد بعبادة اهل السموات والارض وترك دانق من حرام احب الى من مائتى حجة من المال الحلال

مولوى :

لقمه‌ای کان نور افزود و کمال — آن بود آورده از کسب حلال
علم وحکمت زاید از لقمهٔ حلال — عشق ورقت زاید از لقمهٔ حلال
چون ز لقمه تو حسد بینی و دام — جهل وغفلت زاید آنرا دان حرام
هیچ گندم کاری و جو بر دهد — دیده‌ای اسبی که کرهٔ خر دهد

قال النبى (ص) لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة

قال بعضهم سمعت ابراهيم الادهم يتمثل بهذا البيت :

لقمة بجريش الملح اكلها — الذ من تمرة تحشى بزنبور

قال الحسن البصرى لووجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم داويت به المرضى

قاضى ركن الدين :

از خوردن مى منع كنندم كه حرام است — چيزى كه در اينشهر حلال است كدام است
فرياد كه در كنج لب آن خال سيه را — دل دانه گمان كرد ندانست كدام است

فی تفسیر الرازی :ان اهل الانطاکیه قالوا للنبی(ص) اجعل الباء تا حتی تصیر القرائة هکذا ، فاتوا ان یضیفوهما وبذلوا له مالا کثیرا فقال لا اغیر شیاً من کتاب الله تعالی ومرادهم ان الخضر و موسی لما اتیا اهل القریة وهی انطاکیة استطعما اهلها فابوا ان یضیفوهما فارادوا ابدال الباء الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل.

فی همدان :

انتظمت جمعیة وکان فی جملة القوانین التی سنت علی اعضائها ان لا یزید عددهم علی المأة وانه ینبغی لکل واحد منهم ان یفکر کثیرا ویکتب قلیلا ویتکلم باقل مایمکن ویتکلم باقل مایمکن فجعل کبار العلما یتبادرون الی الانخراط فی مسلکها وکان الناس یعتبر الانتظام فی عضویتها شرفا کبیرا واتصل الخبر بالطبیب زیب ذات یوم انه خلا فیها محل عضو فامها من امد بعید رغبة فی الانضمام الیها ولما بلغ همدان کتب الی رئیسها یسأله ذلک بقوله : الطبیب زیب الحقیر یسالکم تشریفه بقبوله عضوا فی جمعیتکم واتفق انهم کانوا قبل بلوغه همدان قد قبلوا رجلا بالعضویة وشق علیهم ان لا یجیبوا سؤاله لانه من افاضل الرجال وکبار العلما فجعل الرئیس یفکر کیف یبلغه عدم مقدرتهم علی قبوله وانهم آسفون علی ذلک ثم انه اخذ کاسا واترعها ماء بحیث لا تسع فوق ذلک قطرة واحدة وعقد واجلسة دعوا بطبیب الیها فلما حضر استقبله الرئیس وعلیه امائر الاسف واجلسه دون ان یکلمه بکلمة ثم اراه الکاس دهاقا لا یزاد علیها قطرة واحدة دون ان تطفح و تفیض ففقه الطبیب الحال ان قد سبقه آخر الی المکانة الخالیة وان الفرصة قد فاتت فاخذ یفکر کیف یدفع حجة الرئیس ویقنعه بالبرهان ونظر الی الارض فرای عند قدمیه وریقة من زهرة ورد فرفعتها والقاها بلطف علی وجه الکأس فاستقرت ولم یفض منها شیئاً فهتفا لاعضاء ابتهاجاً بما فعل وقبلوه بالمسرة فی عدادهم خلافا للقوانین المسنونه فاراد ان یشکرهم علی قبولهم ایاه فاخذ قطعة ورقم فیها ماة هکذا (١٠٠) عدد اعضاء الجمعیة ووضع عن یسارها صفرا هکذا (٠١٠٠) اشار بذلک الی نفسه ان بدخوله لا تزید جمعتیهم ولا تنقص فاجابه الرئیس بان وضع صفرا الی یمین العدد فصارة الماة الفا واشار

بهذا تعظيمه اى اننازدنابدخولك عشرة اضعاف

عن على بن ابى طالب عليه السلام :

فى قوله تعالى : ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ـ قال هو الامن والعافيه والكفاية

قال بعضهم : انى لاعجب ممن له عيال وليس له شيء كيف لايخرج على الناس بالسيف

قيل لاعرابى ما السقم الذى لايبرء والجرح الذى لايندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم

قيل لمدنى شكا الفقرا حمدالله فانه رزقك التقوى والعافية فقال اجل لكن جعل بينهما جوعا يتقلقل منه الاحشاء

قيل لبعضهم وقدراوه مغتما ماغمك قال سوء الحال وكثرة العيال قيل لاتغتم فانهم عيال الله قال صدقتهم ولكنى احب ان يكون الوكيل عليهم غيرى

قال على عليه السلام : القبر خير من الفقر

قال بعضهم :

ما للمعيل و للمعالى انما	يسمو مدارجها وحيد فارد
كالشمس تنجاب السماء فريدة	وابو بنات النعش فيها راكد

عن على عليه السلام : من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق ان لاينزل به مكروه ابدأ قيل وماهن قال العجلة واللجاجة والعجب والتوانى

قيل من اطاع التوانى ضيع الحقوق ومن اطاع الواشى ضيع الصديق

لبعضهم :

لعمرك ما الانسان الا ابن سعيه	فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا
و بالهمة العليا يرقى الى العلا	فمن كان اسعى على همته كان اشهرا
و لم يتاخر من يريد تقدما	ولم يتقدم من يريد تاخرا

من كلمات المعصومين :

وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم ـ هموم المرء بقدر همه ـ همة المرء قيمته

مؤلف :

دیدم میان بادیه مور ضعیف را — باری بدوش کرده رود سوی لانه‌اش
باری که چند بار ز عامل بزرگتر — گوئی که سنبلی کشد او جای دانه‌اش
باصعوه بین گرفته ز افسار اشتری — آهسته می‌کشد بسوی آشیانه اش
گشتم بحیرت اندرو گفتم که‌ای عجب — موری نشانده چون ملخی را بشانه‌اش
این لاشه را بلانه‌خوه جای چون دهد — طوفان شود چو شبنمی آید بخانه‌اش
بشنید مور این سخن ازمن بخنده گفت — بس در شگفتم از سخن عامیانه‌اش
مردان بدستیاری همت کشند بار — پست آنکه کرد ضعف تنش را بهانه‌اش
مردی بهمتست وحمیت گرایندو نیست — مردش مخوان و گوش مده بر فسانه‌اش

گر نیست مرد را هنر وهمت بلند
می افکند به پستی ذلت زمانه‌اش

قال عباس بن عبدالمطلب :

المال للناس الزم من الشعاع للشمس وهوعندهم اعذب من الماء وارفع من السماء واحلی من الشهدوازکی من الورد خطائه صواب وسیئاته حسنات

قال الشاعر :

ان الدراهم فی المواطن کلها — تکسوا الرجال مهابة وجمالا
فهی اللسان لمن اراد فصاحة — فهی السلاح لمن اراد قتالا

قال بعض الحکماء : مامن حلیة هی للغنی مدح الاوهی للفقیر عیب فان کان شجاعاسمی اهوج وان کان مؤثراً سمی مفسدا وان کان حلیما سمی ضعیفا وان کان وقوراسمی بلیدا وان کان لسناسمی مهذارا وان کان صموتاسمی عیا

لبعضهم : وان کان سکیتایقولون ابکم — وان کان منطیقاً یقولون مهذر
وان کان صواما وبالليل قائما — یقولون زراق یرائی ویمکر

وقيل : فصاحة سبحان وخط بن مقلة　　　وحكمه لقمان وزهد ابن ادهم

اذا اجتمعت فى المرء والمرء مفلس　　　فليس له قدر على وزن درهم

فى الحديث : لا خير فيمن لا يحب جمع المال ليصون به وجهه

قال بعض العارفين : لرجل من الاغنيا كيف طلبك للدنيا فقال شديد قال فهل ادركت منها ماتريد قال لا قال هذه التى صرفت عمرك فى طلبها ولم تحصل منها ماتريد فكيف التى لم تطلبها

مختارات :

لا نظن احدا امن الفقر ايعتقد الشقاء فى غير الفقر كما يعتقد المرضى ان الشقاء فى المرض ومن كانت امراته سيئة الخلق راى الشقاء كله فى الزواج وقس على ذلك سائر احوال الناس ولكن السعادة فى حقيقة معناها ليست فى الغنى ولا فى الفقر ولاهى فى شيء من مشاغل هذا العالم ولكنها فى نفس السعيد من الناس غنيا كان اوفقيرا فالسعيد يولد سعيدا بما فطر عليه من الاخلاق الرضيه وطول الاناة وسعة الصدر والقناعة و غير ذلك من السجايا التى لا تشترى بالمال ولا تكتسب بالصناعة وقد يكون صاحب هذه الاخلاق اسعد حالا فى الفقر منه فى الغنى اما من كانت اخلاقه على عكس ذلك فهو تعيش فقيرا كان او غنيا .

قيل لفيثاغورس الحكيم :

من الذى تسلم من معاداة الناس قال من لم يظهر منه خير ولا شر قيل و كيف ذلك قال لانه ان ظهر خير منه عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار

قيل لا سبيل الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لا تدرك

ناصر الدين شاه :

ایکه چون حسن تو نبود بجهان کالائی　　　چوقد سرو روانت نشود بالائی

تنم آن بخت ندارد که تو تیرش بزنی　　　خونم آنقدر ندارد که تو دست آلائی

على اصغر خان امين السلطان :

تا زلف دلاریز توایدوست کمند است　　　این عاشق دلخسته ودیوانه به بنداست

دیوانه که باشد که یکی حلقهٔ زگیسوت
بر گردن صد سلسلهٔ عقل کمنداست
جان ودل من بردی ودعوی تو باقی است
جانا مگرت قیمت یکبوسه بچنداست

محمد ابراهیم خان پیشخدمت :

بد حال ترین مردم این دهر منم
در کام بجای شکرش زهر منم
آنکس که نموده است اندر همه عمر
خوشحالی و خوشدلی ازاو قهر منم

الفروق:

الفرق بین الرسول والنبی ان الرسول هو الذی معه الکتاب کموسی و النبی هو الذی ینبئی عن الله وان لم یکن معه کتاب کیوشع وعنه ذا قال رسول الله: علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل

الفرق بین الاسراف والتبذیر : الاسراف صرف الشیء فیما ینبغی زائدا و التبذیر صرف الشیء فیما لا ینبغی

الفرق بین البأسا والضرا ان الباساء یتعلق بالمال کالفقر وغیره والضراء یتعلق بالبدن کالعمی والزمانة وغیرها

الفرق بین الالاء والنعماء : کلما ظهر فهو آلاء ومابطن فهو النعماء مثال ذلك ان الیدین آلاؤه وقوة الیدین نعماؤه والوجه آلائه والحسن والجمال نعماؤه والفم آلائه وطعم الطعام نعمائه وهکذا ...

الفرق بین الریا والسمعة الریا ترك الاخلاص فی العمل بملاحظة غیر الله فیه واصله من الرؤیة کانه لایعمل الا اذا رأی الناس ورأوه والسمعة بالضم کالریا الا انها تتعلق بحاسة السمع والریا بحاسة البصر ــ قال الفارابی فی دیوان الادب یقال فعل ذلك ریاء وسمعة اذا فعل ذلك لیراه الناس ویسمعوا به

الفرق بین الحمد والشکر ان الحمد من اشباه الاذکار کالتسبیح والتهلیل فیکون من المساعی الظاهرة والشکر من اشباه النیات والاخلاق کالصبر والتفویض والرضا فیکون

من المساعي الباطنة لان الشكر يقابل الكفران والحمد يقابل اللوم ولان الحمد اعم و اكثر والشكر اخص واقل كما قال الله : **وقليل من عبادي الشكور**

الفرق بين الاهتداء والعلم فان اهتداء لايكون الاعن حجة و بيان والعلم قديكون ابتداء عن ضرورة

الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم. الذي يجمع ويمنع ولايشفع ولا ينفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولاينفع هو البخيل والذي يجمع ولا يمنع و يشفع وينفع هو السخي والذي يفعل الفعل لنفع غيره بلانفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لايقال لله تعالى سخي بل يقال كريم جواد

الفرق بين التوبة والاستغفار : الاستغفار هو طلب المغفرة بالدعاء والتوبه وغيرهما من الطاعات والتوبة الندم على المعصية مع العزم ان لايعود الى مثلها في القبح والاستغفار مع الاصرار على القبيح لايصح

الفرق بين الخضوع والتواضع : ان التواضع عدم اعتقاد المزية بالنسبة الى الادنى في الجاه والمنزلة والخضوع اعم او مختصة بالنسبة الى الاعلا

الفرق بين الخضوع والخشوع : ان الخضوع بالقلب والخشوع بالجوارح

الفرق بين المكة والبكه : مكه اكناف الحرم وبكة مكان البيت

الفرق بين الوعد والوعيد : الوعد هو الخبر الذي يتضمن النفع من المخبر والوعيد هو الخبر الذي يتضمن الضرر من المخبر

الفرق بين معنى عسى وكاد : ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي المريض تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه. وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود كاد الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الحصول الغروب قد حصل

الفرق بين الاخوة والاخوان ان جمع الاخ الاخوة اذا كان لاب فان لم يكونوا لاب فهم اخوان

الفرق بين الصالح و المصلح : الصالح هو الذي يعمل الصلاح في نفسه فان كان عمله في غيره مصلح فلذالك يوصف الله بانه مصلح ولايوصف بانه صالح

الفرق بين التمنى والترجى : الترجى سلب ما يمكن وقوعه والتمنى طلب مايمكن وقوعه ومالايمكن وقوعه

الفرق بين الهم والغم : الهم لامر منتظر وقوعه وذهابه والغم لامر وواقع اولخير فات

الفرق بين المعرفة بالشى والعلم به ان المعرفة تذكرك ماقدنسيته والعلم به ان يثبت فى من امره مالم تتصوره قبل ذلك

فائدة :

سئل بعض العارفين بين قوله الفقر فخرى وبين قوله الفقر سواد الوجه فى الدارين وبين قوله كاد الفقر ان يكون كفرا قال ان الفقر الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليهما فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول والحديث الثانى الى المعنى الثالث والحديث الثالث الى المعنى الثانى

قال بعض الحكما :

ان الله تعالى جعل كل ذى قيمة فى شىء لاقيمة له كالدر فى الصدف والمسك فى سرة دم الغزال والقز فى الدود والعسل فى النحل والذهب والفضة فى الصخرة والايمان فى القلب فالعطار ينظر الى المسك لاالى الغزال وصاحب الدود ينظر الى القز لاالى الدود والغواص ينظر الى الدر لا الى الصدف والصياغ ينظر الى الذهب والفضه لاالى الصخرة و صاحب النحل ينظر الى العسل لاالى النحل والرب جل جلاله ينظر الى الايمان لاالى القلب

فى الحديث : حب الله ان اضاء على سر عبده اخلاه عن كل شاغل عنه

قال البسطامى : لايكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه فى مرضاته سراً و علانية ليعلم الله من قلبه انه لايريد الاهو .

عن على عليه السلام :

اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت عنهم سلبتهم محاسن انفسهم

قال الشاعر :

اذا اختنى الزمان على كريم . اعار صديقه قلب العدو .

فى الحديث لاتعادين احدا وان ظننت انه لايضرك ولاتزهدن فى صداقة احد وان ظننت

انه لا ينفك فانه لا يدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صديقك

عشق آمد وگرد فتنه برجانم بیخت — صبرم شد وعقل رفت ودانش بگریخت
زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت — جز دیده که هرچه داشت در پایم ریخت

فائدة :

ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور في القرآن في سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري وان ملكه بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وقهر اهلها من الملوك وغيرهم وكان داعيا الى الله تعالى وما كان نبيا بل عبدا صالحا سايرا في الخلق بالعدالة التامة وكان الخضر على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وكان معاصراً لابراهيم الخليل وقد اسلم على يديه وطاف معه ومع اسماعيل بالكعبة وروى انه حج ماشيا فدعاه ابراهيم واوصاه بوصايا وقيل انه اتى بفرس له ليركب فقال لا اركب في بلد فيه الخليل

واما ذو القرنين الاسكندر الثاني فهو رومي كافر متأخر عن الاول باكثر من الفي سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاثماة سنة وكان وزيره ارسطاليس الفيلسوف

طاوس خانم :

از زوجات فتحعلی شاه بود علاوه بر زیبائی جمال بحلیهٔ حال وزیور کمال هم آراسته بود از فرط محبت که شاه بطاوس خانم داشت اورا بلقب تاج الدوله مفتخر ساخت مشار الیها این دو بیت را در آنموقع انشا کرده :

بتاج الدوله چون دادم لقب شاه — گذشت از آن سرم از طارم ماه
همیشه بخت با اوهست و نبود — کسی با ذات غیر از سایه همراه

این رباعی هم از آثار ادبی تاج الدوله میباشد :

باد از سر کوی تو گذشتن نتواند — پیغام من دلشده را پس که رساند
تاکی بصبوری بفریبم دل خود را — دیگر دل بیچاره صبوری نتواند

نادرة :

ان جارية من خواص الرشيد اصابت علة على يدها وتورمت فعجزت عن تحريك

يدها وجعلت تصيح لشدة المهافشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب حاذق لادواء لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلو بها ويمرضها بدهن اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك فاحضر الطبيب الرجل والدهن وامر بتعريتها فعريت فاضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب عليها وقرب منها واومى بيده الى فرجها ليمسه غطت الجارية فرجها بيدها التى كانت قد عطلت ولشدة ما دخلها من الحياء والجـزع حمى جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت اما علم الرشيد الحال و ما اتفق فرح شديد او لكن قال كيف نعمل في رجل نظر الى حرمنا فمد الطبيب يده الى لحية الرجل فانتزعها فاذا ملصقة واذا بشخص جارية فقال ما كنت ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية و تبطل الحيلة فـاني اردت ان ادخل في قلبها فزعا شديداً لتمشى الحرارة الغريزيه في اعضاءها بهذه الواسطة لتقودها بتحريك يدها ففرح الرشيد واجزل عطيته .

الاشعار و آلاثار :

نسبة الوردة فى اشواكها	املا ينبت بين الحادثات
اذا تضايق امر فانتظر فرجا	فاضيق الامر ادناه الى الفرج
وان كان طعم اليأس مرا فانه	الذ واحلى من سؤال الاراذل
واني لعبد الضيف مادام نازلا	وما فى لولا هذه شيمة العبد
وانا لنقرى الضيف قبل نزوله	ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك
ونحن على الدنيا كركب سفينة	جلوس عليها والزمان بنا يسري
لاسلام لا كلام لا رسول لا رسالة	كل هذا ياحبيبي من علامات الملالة
اذا ما تقاطعنا و نحن ببلدة	فما افضل قرب الدار منا على البعد
وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم	ان التشبه بالكرام فلاح
ما العلم الا ما حواه الصدر	وليس علما ما حوى القمطر
انا لفى زمن ترك القبيح به	من اكثر الناس احسان واجمال
اذ تم عقل المرء قل كلامه	وايقن بحمق المرء اذ كان مكثرا

اذا لم تستطع شيأ فدعه — وجاوزه الى ما تستطيع

لاتسئل المرء عن ضمائره — فى وجهه شاهد من الخبر

في الحديث: حذق المرء محسوب من رزقه

قالت ام الاسكندر فى دعائها له رزقك الله حظاً تخدمك به ذوالعقول و لارزقك عقلا تخدم بهذوو الحظوظ.

قال المتنبى وما الجمع بين الماء والنار فى يدى بابعد من ان اجمع الحظ والفهما

قال على عليه السلام ليس من احد الافيه حمقة فيها يعيش

لبعضهم: الرزق يخطى باب عاقل قومه — وبيت بوابا بباب الاحمق

قال المعصوم: ان الله وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء انالدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولاحيلة

قالالشاعر: كم من اديب فهم عاقل — مستكمل العقل مقلعديم

و من جهول مكثر ماله — ذلك تقدير العزيز العليم

سئل بعض العلماما الدليلعلى ان للعالمصانعاواحدا قالثلاثةاشياء ذل اللبيب و فقر الاديب وسقم الطبيب

عن محمد بنسابق:

فكم قوى قوى فى تقلبه — مهذبالراىعنه الرزق ينحرف

فكم ضعيف ضعيف فى تقلبه — كانهمن خليج البحر يغترف

هذا دليل على ان الالهله — فيالخلقسرخفى ليسينكشف

نقل ان اباالقاسم الجنيد البغدادى:

لما راوه فىوادى الولهظنوا انهمريض اوجن فجعلوهفى دار الشفا فزاره من يدعى حبه فقال لهم من انتم فقالوانحن احباؤك فرماهم بالاحجار ففروا من عنده و قالوا قدغلب عليه الجنون فقال تدعون الحب باقوالكم وقد يكذبها افعالكم فالمحب من اسرهمااصابه منالحبيب

صائب شکایت از ستم یار چو نکند		هرجا که عشوه است وفا و جفا یکی است

النصرانی و الاسلام.

روی انه کان لهرون الرشید طبیب نصرانی و کان غلاما حسن الوجـه و کان کامل الادب جامعا للخصال التی یتوصل بها الی الملوك و کان الرشید مولعا بان یسلم وهو یمتنع فقال ذات یوم لك لاتؤمن قال ان فی کتابکم حجة علی من انتحله قال وماهی قال قوله تعالی وکلمة القاها الی مریم وروح منه فعنی بهذا ان عیسی جـزء منه فضاق قلب الرشید و جمع العلما فلم یکن فیهم من یزیل شبهته حتی قیل له وفد حجاج من خراسان وفیهم رجل یقال له علی بن حسین بن واقد من اهل مرو وهو امام فی علم القرآن فدعاه فجمع بینه و بین الغلام فسأله الغلام عن ذلك فاستعجم علیه الجواب فی الوقت وقال قـد علم الله فی سابق علمه ان هذا یسألنی فی مجلسك هذا وانه لم یخل کتابه عن جوابه وانه لیس بحضرتی الآن والله علی ان لااطعم ولااشرب حتی اجد له جوابا ودخل بیتا مظلما واغلق علیه بابه واندفع فی قرائة القرآن حتی بلغ من سورة الجاثیه. وسخر لکم مافی السموات وما فی الارض جمیعا منه. فصاح باعلی صوته افتحوا الباب فقد وجدت الجواب ففتحوا ودعا الغلام فقرأ علیه الایة بین یدی الرشید وقال ان کان قوله وروح منه یوجب ان یکون عیسی بعضا منه وجب ان یکون مافی السموات ومافی الارض بعضا منه فانقطع النصرانی واسلم و فرح الرشید فرحا شدیدا ووصل علی بن الحسین فلما عاد الی مرو صنف کتابا وسماه کتاب النظایر فی القرآن وهو کتاب لایوازیه کتاب

فاضل شهیر میبدی نقل کرده که شیخ محی الدین قـدوه وقبلهٔ قایلان بوحدت وجود گوید که هر کس عدد نام خودرا بحساب جمل جمع کند وببیند که از اسماء الله کدام اسم موافق عدد اسم اوست پس فاتحه والم نشرح بهمان عدد هریك رابخواند وبعد از آن آن اسم را بهمان عدد بخواند ودعا کند مستجابست

قال علی علیه السلام:

عاشروا الناس ان عشتم حنوا الیکم وان متم بکوا علیکم

قال عمرو بن معد يكرب : الكلام اللين يلين القلوب التى هى اقسى من الصخور والكلام الخشن يخشن القلوب التى هى انعم من الحرير

قال بعض الحكما : لاتغتر بحسن الكلام اذا كان الغرض منه ضارا فان الذين يسمون الناس يخلطون السم بالحلويات

قام اعرابى :

بين يدى داود بن المهلب وقال انى مدحتك فاسمع قام داود ودخل بيته فتقلد سيفه و خرج ثم قال فان احسنت حملناك وان اسأت قتلناك فانشد

امنت بداود وجود يمنيه ... من الحدث المخشى والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بداوة كبوة ... من الدهر لما ان شددت به ازرى
له حكم داود وصورة يوسف ... وملك سليمان وعدل ابى بكر
فتى تفرق الاموال من جود كفه ... كما يفرق السلطان من ليلة القدر

فقال قد حملناك فان شئت على قدرنا وان شئت على قدرك قال بل على قدرى فاعطاه خمسين دينار فقال له جلسأوه وهلا احتكمت على قدر الامير قال لم يكن فى ماله مايفى بقدره فقال له داود انت فى هذا اشعر منك فى شعرك وامر له بمثل مااعطاه

قال حسان بن ثابت مايجود شعر من يتقى الكذب

قيل للفاضل الميبدى .

فى اوايل سن الشباب اما تتزوج قال اما سمعت قول الشيخ سعدى :

عالم و عابد وصوفى همه طفلان رهند ... مرد اگر هست بجز عالم ربانى نيست

وانا لم ابلغ الحلم بهذا المعنى

روى ان الاسكندر كان يوما عنده جمع من ندمائه فقال واحد منهم ان الله تعالى اعطى لك مملكة كثيرة وشوكة وافرة فاكثر من النسا حتى تكثر اولادك ويبقو بعدك قال الاسكندر اولاد الرجال ليست ما ذكرت بل هى العادات الحسنة والسير المرضية والاخلاق الكريمة وليس ما يليق بالرجل الشجيع ان تغلب عليه النساء بعد ان غاب هو على اهالى الدنيا

قال ابوالطيب .

يقولون ذكر المرء يحيى بنسله — و ليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي — فان فاتها نسل فا نا بها نسلو

چو نیست پیش پدر اینقدر یقین که پسر — زخیل بی خردا نست یا خردمندان
بس است سیرت نیکو حکیم را فرزند — زبون زن چه شود برامید فرزندا ن

قیل لعیسی علیه السلام هل لك فی الولد فقال ما حاجتی الی من ان عاش کدنی وان مات هدنی

وقتی با براهیم ادهم گفتند چرا زن نمیکنی گفت هیچ زن شوهر کند تا گرسنه و برهنه ماند و اگر توانم خودرا خلاص دهم دیگری را برفتراك خود چگونه بندم

امیر خسرو دهلوی :

جوان و پیر که در بند مال و فرزند ند — نه عاقلند که طفلان نا خرد مند ند
جماعتی که بگیرند مهر مال و منال — یقین بدان تو که بر ریش خویش میخندند
خوشا کسانکه گذشتند پاك چو نخورشید — که سایه‌ای بسراین جهان نیفکنند ند
ترا به از عمل خیر نیست فرزندی — که دهمنند ترا زادگان نه فرزندند

فائدة :

ان الاشياء فی قسمة العقول علی ثلثة اقسام : کامل لایحتمل النقصان و ناقص لایحتمل الکمال وثالث یقبل الامرین . اما الکامل الذی لایحتمل النقصان فهو الله تعالی وذلك فی حقه بالوجوب الذاتی وبعده الملائکة والانبیا فانهم لایعصون الله ما امرهم ومن صفاتهم انهم عباد مکرمون ومن صفات الملائکة انهم یستغفرون للذین آمنوا واما الناقص الذی لایحتمل الکمال هو الجماد والنبات والبهائم واما الذی یقبل الامرین جمیعا فهو الانسان تارة یکون فی الترقی بحیث یخبر عنه بانه فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر وتارة یکون فی التسفل بحیث یقال ثم رددناه اسفل سافلین وفی هذا المقام ماقال الامام علیه السلام : خیر الخیر خیار العلما وشر الشر شرار العلماء واذا کان کذلك استحال ان یکون الانسان کاملا لذاته ومالایکون کاملا لذاته استحال ان یصیر بالکمال الا بان یصیر منتسبا الی الکامل لذاته لکن الانتساب قسمان قسم یعرضه الزوال وقسم لایعرضه الزوال اما الذی یکون

بعرضة الزوال فلا فائدة فيه ومثاله الصحة والمال والجمال واما الذی لایکون بعرضة الزوال
عبودیتک لله تعالی

قال الشاعر :

اذا ما الفتی لم ینبع الاطماعه   و ملبسه فا لخیر منه بعید

صفائی نراقی :

ترسم نشده غوره انگور خزا ن آید   با می نشده انگور ماه رمضا ن آید
زاهد که کند منعم از رفتن میخا نه   باساده رخی هرشب آنجابه نهان آید
گردون که دل ما را کرده هدف تیرش   هر تیر که اندازد یکسر به نشان آید
آن شیخ سیه نا مه با جبه وعما مـه   ازمیکده صدبارش راندندهم آن آید

کردم طلب ازعابد وردی پی دفع غم
گفتا بر ساقی رو کاین کار ازآن آید

فی الحدیث : مازاد خشوع الجسد علی مافی القلب فهو عندنا نفاق

بشر الحافی .

قال رجل دخلت علی بشر فی یوم شدید البرد وقد تعری من الثیاب فقلت یا ابا نصر الناس یزیدون الثیاب فی مثل هذا الیوم وانت تنقص فقال ذکرت الفقراء وماهم فیه ولم یکن لی ما اواسیهم به فاردت ان ارافقهم فی مقاساة البرد

حاتم الاصم .

قیل لحاتم علام بنیت امرک قال اربع خصال علمت ان رزقی لا یأکله غیری فلم اهتم به وعلمت ان عملی لا یعمله غیری فانا مشغول به وعلمت ان الموت یاتی بغتة فانا اباده و علمت انی بعین الله فی کل حال استحییت منه

ابو ذر .

کتب رجل الی ابی ذر یا اباذر اطرفنی بشیء من العلم فکتب الیه ان العلم کثیر ولکن ان قدرت ان لاتسئی الی من تحبه فافعل فقال له وهل رایت احدا یسئی الی من یحبه فقال له نعم نفسک احب الانفس الیک فان انت عصیت الله فقد اسأت الیها

جاء رجل الى ابى ذر فقال احب ان اعرف كيف قربتى عند ربى فقال انظر الى مرتبة ربك عندك وحبك اياه فانت عنده كما هو عندك

الحجة البالغة .

سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال افلا عملت بما علمت وان كان جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعلم وتعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة

قال بعضهم . ليس احد من العبا د الا ولله الحجة عليه اما مهمل لطاعته او مرتكب لمعصيته او مقصر فى شكره

الشقيق البخلى :

سئل عن جعفر الصادق عليه السلام يوما عن الفتوة فقال ماتقول انت فقال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق (ع) الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل فقال شفيق ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا

فائدة :

ما وجه التكرار فى سورة الكافرون واعادة النفى فيها فى جملة بعد جملة وقد كان ينفى ذلك مرة واحدة . الجواب : ليس تكرار فى السورة اصلا لاختلاف معنى الجملتين وان كانا فى الصورة متشاكلين ، اما فى الجملة الاولى انما معناه لا اذل ولا اخضع لاصنامكم التى تفعلون هذا لها ولا انتم فاعلوها ايضا لالهى الذى انا فاعله . واما فى الجملة الثانيه ولا انا جاحد لله الذى جحدتموه ولا انتم جاحدون للاصنام التى انا جاحدها فان لفظة اعبد فى الجملة الاولى بمعنى اذل و اخضع وهذا من العبادة وهو مستعمل معهود لا يفتقر فيه الى دليل وفى الثانية بمعنى اجحد و هو من العبود الذى هو الجحود واهل اللغة يعرفون ذلك يقول القائل عبدنى فلان حقى يريد جحد حقى قال الشاعر :

فلو سئلت قريشا من يؤمهم ماميلوا ذاك عن قومى ولا عبدوا

يعنى جحدوا وعلى هذا المعنى ماروى عن احد المعصومين فى تفسير قوله تعالى : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فان معناه فانا اول الجاحدين وذلك ان الدليل قد

اتضح على من كان له ولد لايكون الا محدثا والمحدث لايكون الها

فى الحديث من عرف الحق لم يعبد الحق اى من عرف الحق معرفة صحيحة لم ينكره ومن هذا

قوله عليه السلام : من عبدالله فهو كافر

عمر بن الخطاب :

قال لابى ذر عظنى فقال : ارض بالقوت و خف الفوت فاجعل صومك فى الدنيا و فطرك الموت .

قال الشاعر :

العبد حـران قنـع	والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تطمع فما	شىء يشين سوى الطمع

(قنع الاول بالكسر بمعنى الرضا الثانى بالفتح بمعنى سأل)

قال ابو يعقوب الفاريابى راى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من اصحاب السجن بسمرقند وهو يقول رحم الله من اعطانى خبزا وفلسا فقال ياهذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ احد على وضع القيد فى رجليك

انصارى هروى :

شرط است كه چون مرد مرد درد شوى	خاكى تروناچيز تراز گرد شوى
هر كوز مرادكم شود مرد شود	بفكن الف مراد تا مرد شوى

ماهى البلاغة والفصاحة :

البلاغة فى المعانى والفصاحة فى الالفاظ يقال معنى بليغ ولفظ فصيح والفصاحة خاصة تقع فى المفرد يقال كلمة فصيحة ويقال جملة بليغة ففصاحة المفرد خلوصه من التعقيد وتنافر الحروف والفصاحة اعم من البلاغة لان الفصاحة تكون صفة الكلمة والكلام يقال كلمة فصيحة و كلام فصيح والبلاغة لايوصف بها الا الكلام فيقال متكلم فصيح بليغ

سئل المأمون عن وزيره حسن بن سهل ما البلاغة قال فهمته العامة ورضيته الخاصة

سئل بعض البلغا ما احسن الكلام فقال الذى ليس لفظه الى اذنك اسرع من معناه الى قلبك

قيل لصاحب بن عباد ماهو احسن السجع قال خفت على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا:

قيل للسيد الحميرى مالك لاتستعمل فى شعرك من الغريب ماتسئل عنه كمايفعل الشعرا قال لان اقول شعرا قريبا من القلوب يلذه من سمعه خير من ان اقول شعرا منعقد اتضل فيه الاوهام .

جلس السيد يوما :

الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال :

قد ضيع الله ماجمعت من ادب	بين الحمير و بين الشاة والبقر
لايسمعون الى قول اجىء به	وكيف تستمع الانعام للبشر
اقول ماسكتوا انس فان انطقوا	قلت الضفادع بين الماء والشجر

قال النبى (ص)

اعطيت الجوامع الكلم ، قيل يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظ اليسيرة المعانى الكثيرة . عن المعصوم (ع) فى وصف رسول الله كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه يتكلم بظن قليل ويريد المعانى الكثيرة

فائدة :

اعلم ان التعبير بالالفاظ القليله عن المعانى الكثيرة شاهد للكاتب على رجحان عقله وكمال فضله فهذا النوع من الايجاز وقد اجمع ارباب المعانى والبيان اوجز كلمة كانت العرب تستعملها قولهم القتل انفى للقتل فلمانزل قوله تعالى : ولكم فى القصاص حيوة اذ عنواله برجحانه وكشفه وبيانه ورجحانه من خمسة وجوه الاول عرى عن تكرار اللفظ وقولهم تكرر فيه لفظ القتل فانحطت برتبته . الثانى اخصر واقل عددا من حروف قولهم الثالث انه احسن تاليفا فى النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدى فى الخروج من الالف الى اللام .الثالث انه احسن تاليفا فى النطق فان الخروج من الفاء الى اللام اعدل فى الخروج من الالف الى اللام . الرابع اشتماله على الانصاف بذكر القصاص الدال على المساواة فانه ماخوذ من التساوى ومنه سمى المتفق مقصا لاستواء جانبيه وليس كذلك قولهم . الخامس تصريحه بالغرض المطلوب وهوالحياة بخلاف قولهم

عبرة لمن اعتبر:

حکی ان رجلا جلس یوما یاکل هو وزوجته و بین یدیهما دجاجة مشوية فوقف سائل ببابه فخرج الیه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر و طلق زوجته فزوجت بعده برجل فجلس فی بعض الایام یاکل معها و بین یدیها دجاجة مشویه واذا بسائل یطرق الباب فقال الرجل لزوجته ادفعی له هذه الدجاجة فخرجت بها الیه فاذا زوجها الاول فدفعت الیه الدجاجة ورجعت وهی باکیة فسالها عن بکائها فاخبرته ان السائل کان زوجها وذکرت له قصتها مع ذلك السائل الذی انتهره زوجها فقال والله انی ذلك السائل الذی انتهره.

نوای بی نوا:

در ته قلزم فکرت چو فرو رفتم دوش — بی خبر بوده از این عالم پر جوش وخروش
اندر آن ساحت آزاد بخود می گفتم — راست گویم بگمانم همه درمی سفتم
هستم از کار که صنع خدای ذوالمن — کمترین ذرهٔ خورشید جهان تابم من
نام جل وعلا برهمگان ورد زبان — عزشانه بود او را همه جا نام ونشان
انبیا صف زده بردر که اویند مقیم — پادشاهان جهان از جبروتش دربیم
داور دادگر است او که ندارد مانند — ماسوا رزق خوداز سفرهٔ اودریابند

بودم آنکه که در اندیشهٔ وحدت مدهوش
آمد این نالهز همسایهٔ دویش بگوش:

دل من خون شده از نالهٔ این گرسنگان — بسکه بی برك و نوایم بلبم آمده جان
زیر برفند شب وروزنه رختی نه پلاس — باچنین روز وشب از مرك وهلاکم چه هراس
آب ما اشك روان است وغذا خون جگر — تاچها آید از این چرخ جفاپیشه بسر
کو طبیبی که دوا آرد و باشد دلجو — آشنائی ندهد هیچ کسم کوی بگو
مسجد و خانقه شهر زهر سوی بجاست — دین و آئین ومروت که شنیدیم کجاست
این چه سر منزل عشق است که خوبانش نیست — بفناره سپرد گله که چوبانش نیست

ایکه پیداو نهان را تو خبیری وبصیر
آنچه کویم زره‌سوزش‌دل خرده مگیر

نیکمردان دل آکه که همه‌حق‌جویند — خالق ارض وسما را حق مطلق کویند
حق که ازرسم‌ورهش گمره وغافل نشود — درشگفتم زچه‌رو جیره بباطل نشود
چه‌ثمر میدهد این‌خلقت‌و یکرشته‌قیود — زینهمه مفسده‌جوبان شکم بنده چه‌سود
چه ثمر باشد ازاینمردم بی‌فضل وشرف — که بجز مال درین عرضه ندارند هدف
آن‌یك‌ازسر بقدم‌خزوسمور است‌وحریر — واندگر عوروبرهنه سروپا چون‌شمشیر
بی‌کسانند در ایندشت پرازخاروخسك — خاك زیر قدم و خوارترند از خروسك

آزمونست اگر مقصد ازین‌لیت‌ولا
در میانه من‌و اطفال من آواره چرا

علکیم بدین العجائز :

حکی ان الفاضل‌محمدالشهرستانی‌صاحب کتاب الملل‌والنحل کان‌من کبارالمتکلمین وفحو لهم‌وکان له بحث کثیر فی‌علم الکلام ربمالم یسبق‌الیه‌سواه حتی جمع‌فی‌ذلك الکتاب المباحث‌القطعیه ثم انتهی امره الی‌العجز فیه والتحیرفی ذاته حتی رجع‌الی مذهب العجائز فقال علیکم بدین العجائز فانه من اسنی الجوائز وانشد :

لقد طفت فی تلك المعاهد کلها — وسیرت‌طرفی بین تلك المعالم
فلم اراالاواضعا کف حائر — علی ذقن اوقار عاًسن نادم

ابو نواس :

شاعر ماهروله اخبار عجیبة‌و نکت غریبة وخمریات ابدع فیها واسمه الحسن بن‌هانی‌و من احسن اشعاره ویدل علی حسن ظنه بالله قوله :

تکثر مااستطعت من الخطایا — فـانك بالغ ربـا غفورا
ستبصر ان وردت علیه عفوا — و تلقی سیدا ملکا کبیرا

تعض ندامة كفيك مما ترکت مخافة النار الشرورا

ومنه في وصف الخمر :

مدام تبدت من مقام مشرق تلوح لنا انوار هاتم تختفى

و لما شر بناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لهاقفى

مخافة أن يسطوعلى شعاعها فيطلع جلاسى على سرى الخفى

قال ابو نواس استقبلتني امراة فاسفرت عن وجهها فكانت على غاية الحسن فقالت ما اسمك قلت وجهك فقالت انت الحسن اذا .

ومن شعره : انما الدنيا غلام و طعـام و مدام

فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام

مما قيل في العشق :

قال جالينوس الحكيم : العشق من فعل النفس وهو كامن في الدماغ والقلب والكبد في الدماغ ثلاثة مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في مؤخره فلايكون احد عاشقا الا اذا كان بحيث اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره فيمتنع من الطعام و الشراب لاشتغال قلبه و كبده ومن النوم لاشتغال الدماغ بالتخيل والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا

قيل العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله بالعشق لانه لايوصف بان يجاوز الحد في محبة العبد وانما يوصف بالمحبة كما قال تعالى : يحبهم و يحبونه

قيل العشق مجهول لايعرف ومعروف لايجهل هزله جد وجده هزل

قال بعضهم : ذنوب العشاق اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة

عشق گناهی بود که در صف محشر منفعل است آنکه این گناه ندارد

قال الاصمعي :

سالت اعرابية عن العشق فقالت جل والله من ان يرى وخفي من ابصار الورى فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى .

سئل ابو نوفل هل سلم احد من العشق فقال الجلف الجافى الذى ليس له فضل ولا عنده فهم

(الاجلاف : جمع جلف واصله الشاة المسلوخه بلا رأس ولا قوائم فشبه به الرجل الاحمق بضعف عقله)

قال سعيد بن عقبه لاعرابى ممن انت قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قال عذرى و رب الكعبة ثم قال ولم ذلك قال لان فى نسائنا صباحه وفى فتياننا عفة

قيل لبعض العشاق ما الذى تشتهيه فقال اعين الرقباوالسن الوشاة واكباد الحساد

لبعضهم :

لوان لى فى الحب امرأنا فذا	وملكت بسط الامر فى التعذيب
لقطعت السنة العواذل كلها	ولكنت اقلع عين كل رقيب

قيل لاعرابى كان يتعشق قنية مايضرك لواشتريتها ببعض ماتنفق عليها قال فمن لى اذا ذاك لخلسة ولقاء السارقة وانتظار الموعد

قيل لافلاطون الحكيم : عشق ابنك قال الان تم فى الانسانية

قال الفيض رحمه الله : ان حب الصور الجميلة لا يتصور الا لاجل قضاء الشهوة فان قضاء الشهوة لذة اخرى للنفس قد يحبب الصور الجميلة لاجلها وادراك نفس الجمال ايضا لذيذ فيجوز ان يكون محبوبا بالذاته وكيف ينكر ذلك والخضرة والماء الجارى محبوب بان لا ليشرب الماء ويؤكل الخضرة ولاينال منهما حظ سوى الرؤية

مولوى :

انصاف بده كه عشق نيكو كار است	آنست خلل كه طبع بد كردار است
تو شهوت خويش رالقب عشق كنى	ازعشق تو تاعشق ره بسيار است

فائدة :

الهوى اكثر مايستعمل فى الحب المذموم ، قال الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى . وقد يستعمل فى الممدوح استعمالا مقيدا ومنه الحديث : لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

قال بعضهم فى جواب سؤال من قال ما الناری الكوز الجديد اذاصب فيه الماء ينش و تخرج منه صوت فما معنى ذلك فقال له ياولدى ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد الماء ما لاقاه من حر النار فقال السائل مالنا نراه اذا ملاناه لايبرد واذا نقص برد فقال الشيخ حتى تعلموا ان الهوى لايدخل الاعلى ناقص

قال بعض الحكماء اذا عرض لك امر ان ولم يحضرك من تثق بمشورته اجتنب اقربهما الى هواك وذلك ان الهواء عند اهل الحكمة عدو العقل

قال ابو الفتح بستى :

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة	وكان اليها فى الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما	هواها عدو و الخلاف صديق

قال الاخر :

اذا ما تحيرت فى حالة	ولم تدرفيها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى	يقود النفوس الى مايعاب

مختارات :

الحب اساس العمران وواسطه عقد الاجتماع وخلاصة النواميس الادبية واكبر الفضائل البشرية وهو مهذب النفوس و مرقى العقول و محى العواطف و لولاه لكان الانسان وحشا ضاريا ولانفصمت عرى الاجتماع فبطلت العائلات و بادت الامم وهلك نوع الانسان ، فالحب انواع ومراتبه فكثيرة لاتكد د تحصى فنكتفى بذكر اشهرها :

اول درجات الحب الارتياح وهوان يرتاح الانسان لمشاهدة الاخر او مجالسته اى انه يسر بذلك بلاجاذب ولادافع ثم الميل وهوان يرتاح المرء الى الشيء مع ميل اليه ثم الرغبة وهى ان تريد الشيء مع الحرص عليه ثم الاشتياق وهى الرغبة فى الشيء مع نزوع النفس اليه ـ ثم الهوى وقد بدء الثعالبى به فجعله اول مراتب الحب ثم العلاقة وهى الحب الازم للقب ثم الكلف وهى شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار

الذی اسمه الحب ثم الشغف وهواحراق القلب مع لذة يشدها و كذلك اللوعة والأعج
فان تلك حرقة الهوى وهذا هوالهوى الجوى ثم الشغف وهوان يبلغ الحب شغاف القلب
وهی جلدة دونه ثم المحرق وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو ان يستعبده الحب ومنه
سمی تيم الله ای عبدالله ومنه رجل متيم ثم البتل وهوان يسقمه الهوى ومنه رجل مبتول
ثم التدلية وهوذهاب العقل من الهوى و منه رجل مدله ثم الهيوم و هوان يذهب على
وجهه بغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم و اخير الجنون وهو آخر مراتب الحب
قيل لولا حب الاوطان لخربت البلدان (كما بحب البلدان خربت الأوطان) قال بعضهم
اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه وشوقه الى اوطانه وبكائه
على ما مضى من زمانه

غزل :

شور بختی که در این عرصه نه شوری بسر است — شجر بی بر و بی برگ است نه بلکه حجر است
آنکه در دل هوس وذوق ندارد زچه رو — میکند دعوی باطل که زجنس بشر است
من بر آنم که اگر عشق نباشد بجهان — زندگی بار گران هستی عالم هدر است
ایخوشا شعلهٔ جانسوز محبت که از آن — دل در آتشکدهٔ عشق ولی دیده تر است
زاهد ازعشق مزن طعنه ام این نکته بسنج — «عشق بازی دگر و نفس پرستی دگر است»
برد از خاك سیه آدمی از جذبهٔ عشق — بفلك چون پرش مرغ که بابال وپر است
دل مخوان گر نبود جایگه عشق وطن — آنکه بیگانه از این مرحله شد کور و کر است
مهر میهن بسر مرد بود تاج شرف — هر که این مهر ندارد زشرف بی خبر است
مهر ورزیست همان پایهٔ آبادی ملك — عشق آری بسوی فضل وهنر راهبر است

نشنیدی مگرت دوش که صفوت میگفت
ارزش مرد بصدق است نه باسیم وزر است

نهج البلاغه :

انبئت بسراقد اطلع اليمن وانی والله لاظن ان هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم

باطلهم وتفرقكم عن حقكم (اى الحق ضعيف بتفرق انصاره والباطل قوى بتضافر اعوانه)

و قال عليه السلام فى خطبته : وفضل حرمة المسلم على الحرام كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين فى معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه الا بالحق ولايحل اذى المسلم الا مايجب : بادروا امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت قال محمد عبده المصرى فى شرحها : اى عاجلوا امر العامة بالاصطلاح لئلا يغلبكم الفساد فتهلكوا فاذا انقضى عملكم فى شؤن العامة فبادروا الموت بالعمل الصالح كى لاياخذ على غفلة فلاتكونوا منه على اهبه وفى تقديم الانام امر العامه على امر الخاصة دليل على ان الاول اهم ولايتم الثاني الابه وهذا ماتضافرت عليه ادلة الشرعية وان غفل عنه الناس فى ازماننا هذه

سمع الجنيد جارية تغنى بهذين البيتين فاتعظ بهما:

اذا قلت اهدى الهجر لى حلل الاسى	تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت ما اذنبت قالت مجيبة	حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

قال اردشير الايام صحائف آجالكم فخلدوا فيها احسن اعمالكم

قيل لما قدم بزرجمهر الى القتل قالوا له انك فى آخر وقت من اوقات الدنيا واول وقت من اوقات آلاخرة فتكلم بكلام تذكر به فقال اى شيء اقول الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل

قال بعض الحكما اقوى القوة على عدوك ان تحصى عيوب نفسك وتصلحها

للشافعى :

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما	و تقتله حزنا و تحرقه همـا
فسام العـلا وازدد من العلم انـه	من ازداد علما زاد حاسده غمـا

قال حكيم لابنه يابنى ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك

قال بعض الحكما : لاتصحب من هواغنى منك ان ساويته فى الانفاق اضربك وان زاد عليك استذلك

وجد بعض الاعراب :

رجلا مع امه فقتلها فقيل هلا له قتلت الرجل وتركت امك فقال كنت احتاج كل

يوم الى ان اقتل رجلا

دخل الشعبي الحمام فراى رجلا مكشوف العورة فغمض عينيه فقال له الرجل يهزأ به

متى كف بصرك ياشيخ فقال منذ هتك سترك

عن ابي سعيد الاندلسي :

احب العـذول لتكراره حديث الحبيب على مسمعي

واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حبي معي

الكرامة والفتوة :

روى انه لما افضت الخلافة الى بنى العباس اختفت رجال بنى امية ومنهم ابراهيم بن سليمان بن عبدالملك وكان ابراهيم عالما عاملا اديبا كاملا وهو فى سن الشيبة فاخذ واله امانا من السفاح فقال له يوما حدثنى عما مر بك فى اختفائك قال كنت يا امير المؤمنين مختفيا بالحيرة فى منزل بشارع على الصحراء فبينما انا على ظهر البيت اذ نظرت الى اعلام سود قد خرجت من الكوفة يريد الحيرة فتخيلت انها تريدنى فخرجت من الدار متنكرا حتى اتيت بالكوفة ولا اعرف احدا اختفى عنده فبقيت فى حيرة فاذا انا بباب كبير رحبة واسعة فدخلت فيها واذا برجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة غلمانه واتباعه فقال من انت وما حاجتك فقلت رجل خائف على دمه وقد استجار بمنزلك فادخلنى منزله ثم صيرنى فى حجرة على حرمه وكنت عنده فى ذلك على ما احبه من مطعم ومشرب وملبس لا يسالنى عن شئ من حالى الا انه يركب فى كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب ففيم ذلك قال قتل ابى ابراهيم بن سليمان صبرا وقد بلغنى انه مختف فانا اطلبه لادرك منه ثارى فكثر والله تعجبى وقلت القدر ساقنى الى حتفى فى منزل من يطلب دمى فسألت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرنى فعلمت ان الخبر صحيح وانا الذى قتلت اباه فقلت له ياهذا قد وجب على حقك ومن حقك ان ادلك على خصمك واقرب اليك الخطوة قال وماذاك قلت انا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ بثارك فقال انى احسبك رجلا قد مضه الاختفاء فاحببت الموت فقلت لا والله ولكن اقول لك الحق يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا

فلماعلم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم قال اما انت فستلقي ابي عند حكم عدل فيأخذ بثاره واما انا فغير مخفر ذمتي فاخرج عني فلست آمن عليك من نفسي واعطاني الف فلم آخذ منه وانصرفت عنه فهذا اكرم رجل رايته بعد امير المؤمنين

قال بعض الافاضل :

الجواب الحاضر السريع ممدوح كماوصف بعضهم البلاغة بهذاوقل لاتخطي و لاتبطي واماقولهم ثلاث يعرفن في الاحمق سرعة الجواب و كثرة الالتفات والثقة بكل احد محمول على اسراعه بالجواب عند الراى والمشاورة

من الاجوبة المسكته مانقل ان بعض الازواج النبي سالته متى يعرف الانسان ربه فقال (ص) اذا عرف نفسه

وسئل عن علي عليه السلام كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس

قال رجل لابي العيناءيا مخنث فقال : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه

روى ان وفودا دخلوا على عمر بن عبدالعزيز فاْرادفتى منهم الكلام فقال عمر ليتكلم اكبركم فقال الفتى ايها الخليفة لو كان امر بالسن ان قريشا لترى فيهامن هواسن منك فقال له تكلم يافتى .

وفدحاجب بن زرارة على انوشيروان واستاذن عليه فقال لحاجبه من هو قال رجل من العرب فلمامثل بين يديه قال اليس زعمت انك واحد منهم قال اني كنت كذلك ولكن لمااكرمني الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر له بحشوفيه لؤلؤ

حكى ان غلاما لقي اباالعلاء المعري فقال من انت ياشيخ قال فلان قال انت القائل في شعرك:

فاني وان كنت الاخير زمانه لآت بمالم تستطعه الاوائل

قال نعم قال ياعماه ان الاوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفا للهجا فهل لك ان تزيد عليها حرفافدهش المعري من ذلك وقال ان هذا الغلام لايعيش لشدة حذقه وتوقدفؤاده

قال يحي بن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب

فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل متعتين وانا احرمها واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه

قال معاوية لابن الكواكيف ترى الزمان قال ان تصلح يصلح

قيل رمى المتوكل عصفورا فاخطاه فقال وزيره ابن حمدون احسنت ياسيدي فقال اتهزأني كيف احسنت قال : الى العصور

استاذن رجل سيبويه فلم يأذن له وقيل ينصرف فقال اسمي احمد وهو لاينصرف فقيل احمد في المعرفة لاينصرف واما في النكرة ينصرف

قيل لابي العيناء كم تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا واسائوا

روى ان ابا الاسود كان نازلا في بني قشير وكانوا يخالفونه في المذهب ان ابا الاسود شيعياً فكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكا ذالك فقالوا ما نحن نرميك لكن الله يرميك قال كذبتم لو كان الله يرميني ما اخطاني

ومن الجواب السريع ايضا ان قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني اكره الموت قال ذلك انك اخرت عملك ولو قدمته لسرك ان تلحق به

قال المأمون :

ماعجزت عن جواب احد قط مثل ماعييت عن جواب ثلاثة فقال بعض اصحابه من اولئك يا امير المؤمنين قال اما الاول فرجل من اهل الكوفه رفعوا قصة يشكون فيها عاملا عليهم فقعدت يوما وقلت لهم ان خاصمتموني كلكم مللت ولكن اختاروا رجلا منكم اتولى مناطقته ويقوم مقامكم قالوا قد اخترنا رجلا غير انه اصم فان احتمله امير المؤمنين فهو لساننا قلت قد احتملته فاحضروه فلما مثل بين يدي قلت له ماتقول قال يا امير المؤمنين وليت علينا رجلا ثلاث سنين فاستاصل اموالنا وفي السنة الثانية بعنا ضياعنا وفي الثالثه خرجنا من ديارنا واوطاننا للشر الذي نالنا والمسكنة التي حلت بنا فقلت له كذبت انت اهل لذلك بل وليت عليكم ثقة عندي على اموالكم مامونا فاضلا فقال يا امير المؤمنين صدقت وبررت وانا كذبت وانت خليفة في بلاده وامينه على عباده فكيف خصصتنا بهذا

العادل المؤمن الفاضل ثلاث سنين و لم توله غير بلادنا فينشر عدله فى البلاد و يحى به العباد كما انتشر علينا ويفيض من عدله ما افاض علينا فضحكت وقلت له قم فقد عزلته عنكم .

اما الثانى فام الفضل دخلت عليها لما كثر بكائها وحزنها على الفضل فقلت لها يا ام الفضل لا تكثرى البكاء والحزن على ذى الرياستين فانا لك ولد مكانه فاشتد بكاءها فاعدت عليها القول فقالت يا امير المؤمنين كيف لا احزن على ولدا كسبنى مثلك فلم اجد كلاماً بعده وخرجت من عندها

واما الثالث فانى اتيت برجل يدعى النبوة فامرت بحبسه ثم تفرغت من شغلى فامرت باحضاره وقلت له زعمت انك نبى قال نعم فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية قال نعم انما ذلك لفرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك آلايات فضحكت من كلامه وامرت له بجائزة

قال ابن عباس :

كان رسول الله اذا حدث الحديث اوسئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم و يفهم

قال بعض الادبا الترداد فى الكلام ليس له حد ينتهى اليه بل موقوف على قدر المستمعين كما ردد الله تعالى فى ذكر الجنة والنار وامور كثيرة لانه خاطب جميع الامم من العرب واصناف العجم واكثرهم غبى غافل اومعاند مشغول الفكر ساهى القلب وهذا وجه الترداد ايضا لرسول الله فى محادثاته

قال بعض الشعرا :

يارب هيئى لنا من امرنا رشدا — واجعل معونتك فى عمرنا مددا

ولا تكلنا الى تدبير انفسنا — فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا

كان ابن السماك يتكلم يوما وكان له جارية حيث تسمع كلامه فلما انصرف اليها قال كيف سمعت كلامى قالت ما احسنه لولا انك تكثر ترداده فقال اردده حتى يفهمه

من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لم يفهمه قد مل من يفهمه

روى ان الياس النبى :

اتى اليه ملك الموت ليقبضه فبكى فقال له اتبكى وانت راجع الى ربك فقال بل ابكى على ليال الشتاء ونهار الصيف الاحباب يقومون ويصومون ويخدمون و يتلذذون لمناجاة محبوبهم وانا رهين التراب فاوحى الله قد اجلناك الى يوم القيمة لحبك خدمتنا

كلمات نبوليون :

انى على الدوام فى حالة واحدة ان من كان مثلى لا يتغير ـ مثل من الرجال لا يبطل جهده حتى يوارى فى قبره ـ بلغت المجد خطوة فخطوة ـ انى وان اكن اصبحت ملكا لم انس اننى وطنى ـ لا تنم السعادة فى البيوت حتى يلين احد الطرفين للاخر ـ اذا تملك الانسان الحب تملكه الضعف ـ اعتقد ان الحب مضر بالمجتمع وقاض على سعادة الفرد لذلك ارى ضرره اكثر من نفعه ـ لا تستطيع النساء جميعا ان تضيع على زمانى ساعة ـ كانت فرنسا احوج الى امهات صالحات من كل شىء ـ ولدى احب شىء الى فى العالم بعد فرنسا الحياة التى لا فائدة فيها حمل ثقيل ـ ما الحياة الا ان يعيش صاحبها فى آلام والحر من جاهد فى سبيلها حتى يغلبها ـ الناس من خوف الهزيمة يهزمون ـ يجب ان ننظر الى الامور كما هى لا كما نشتهى لها ان تكون ـ اذا شاء القدر وجب الاذعان ـ انى اوقن ان بين اواسط الناس سعادة تفوق سعادة اعاليهم ـ انى اكرر القول بان المال والالقاب لا تجعل الانسان سعيدا ـ الفكر يحكم العالم ـ وما المودة الا اسم انى اعلم ان ليس لى صديق واحد ولكن مادمت كذلك نشأ حولى من ادعياء مودتى خلق كثير ـ عدو مبين خير من حليف مريب ـ اذا جلست مجلس القضا فاستمع حكاية المتقاضيين وتمهل فى الحكم حتى يجد العقل صراطه المستقيم ـ اسرع الناس مشيا من سار وحده ـ المستحيل كلمة لا يعثر عليها الا فى قواميس المجانين ـ الكذب زايل والصدق دائم ـ حكم الخديعة قصير الامد ـ الليل ناصح امين ـ وانى لا انزع ثقتى بامرأ عند اول علمى بانه مولع بالقمار كل ماهو نافع للحرب حلال ـ قتل النفس من اعمال الجبن ـ اذا لم يستطع الانسان

ان يعبدالله عاهد الشيطان - يجب على القاعد ان يعامل جنوده كما يود لو كان من الجنود

- تاتي المصائب بالخير كما تاتي بالشر - لاينبغي للرجل ان يخلف وعده اني لاكره الخائنين

لايمكن مكافاة الاخلاص بالمال - للمرء من السياحة مكسب عظيم

فى الزهد :

قال علي بن الحسين عليه السلام : الزهد بين كلمتين من القرآن : لكيلا تاسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما اتيكم

عن الصادق عليه السلام : ليس الزهد فى الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال بل الزهد فى الدنيا ان لايكون بما في يدك اوثق منك بما عندالله .

ان بعض العارفين مربقوم فقيل هؤلاء الزهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها

جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشترى قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد وولى عنه فقال جئنا لنشترى بدراهمنا لا بزهدنا

عن علي بن ابي طالب (ع) لوان رجلا اخذ جميع مافى الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا يترك جميع مافى الارض ولم يرد بتركه الله لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك عابدا

راى بعضهم رجلا يبكي عند قبر رسول الله فقيل له مايبكيك فقال سمعت رسول الله يقول ان اليسير من الرياء شرك وان الله يحب الاتقياء الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى

قال لقمان لابنه : يا بنى لاتدخل فى الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولاتتركها تركا تكون كلا على الناس .

قال ابن شهاب : الزهد فى الدنيا ان لايغلب الحرام صبرك و لاالحلال شكرك

قال بعضهم امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يك احداهلها

كانه كل على الناس

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة اشياء الغنى والعزوالراحة فمن زهد فيها زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح

صائب : اززاهدان خشك رسائی طمع مدار سيل ضعيف واصل دريا نمی شود

اجتمع عند رابعة العدوية عدة من الفقهاء والزهاد وذموا الدنيا وهی ساكنة فلما فرغوا قالت لهم : من احب شيئاً اكثر ذكره اما بحمد واما بذم فان كانت الدنيا فی قلوبكم لاشیء فلم تذكرون لاشیء

زهد صلحا كه زرق شيداست همه اسباب فريب عمرو و زيداست همه

بی خوابی زاهدان چو خواب صياد از بهر گرفتاری صيد است همه

قال رجل للنبی (ص) دلنی علی عمل اذا انا عملته احبنی الناس قل ازهد فی الدنيا يحبك الله وازهد فيما فی ايدی الناس يحبك الناس

قيل استغنائك عن الشیء خير من استغنائك به

مر الجنيد برجل فرآه يحرك شفتيه فقال بم اشتغالك ياهذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور

روی ان الناس علی عهد رسول الله كانوا لايرون العبادة التامة فی الصوم ولا فی الصلوة ولكن فی الكف عن اعراض الناس

قال بعضهم كان الناس فی الصدر الاول لايقول لاحد كيف اصبحت و كيف امسيت الاوقد عزم ان رامی به مكروها وغيره

فی الحديث من رای اخاه علی امر يكرهه ولم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه

قيل لزاهد مالك تمشی علی العصا ولست بكبير ولا مريض فقال انی لاعلم انی مسافر وان العصا من آلة السفر قال بعضهم :

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها علی ولا انی تحنيت من كبر

ولكننی الزمت نفسی حملها لاعلمها انی مقيم علی سفر

قال بعض المفسرين فى هذه الاية : وجاءكم النذير انه الشيب

قال الشاعر : رايت الشيب من نذر المنايا لصاحبه و حسبك من نذير

لبعضهم فى الخضاب :

وحقك ما خضبت مشيب راسى رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكنى خشيت يراد منى عقول* ذوى المشيب فلا يصاب

قيل لابراهيم الادهم مالنا ندعو ولا نجاب فقال لانه دعاكم فلا تجيبوه ثم قرأ : والله يدعو الى دار السلام ويستجيب الذين آمنوا وعملو الصالحات

قال ابو الدردا : من هو ان الدنيا انه لايعصى الا فيها ولا ينال ماينال ماعنده الا بتركها

دخل الفضيل على الرشيد فقال ما ازهدك فقال الفضيل انت ازهد منى قال وكيف قال لانى زهدت فى الدنيا وهى فانية وانت زهدت فى الاخرة وهى باقية

قال ابن الرومى :

ومن سره ان يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال ميعادنا بيننا وبينه على حائط فيقرأ عليه القرآن فان سقط فهو كماقال

قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لانى امنع من صافيها وامتنع من كدرها

قيل لبعضهم فلان يمشى على الماء قال كذلك يفعله الضفدع فقيل فلان يطير فى الهوا قال كذلك يفعله الذباب فقيل فلان يسير من بلد الى بلد فى لحظة قال كذلك يفعله الشيطان يسير من المشرق الى المغرب فليس بهذه الاشياء قيمة بل الرجل ان يخالط الناس ويعاملهم ويتزوج منهم ولم يغفل عن الله طرفة عين

قالت امراة مالك بن دينار فى اثناء مجادلته يامرائى فقال لها لبيك هذا اسم ما عرفنى به احد الا انت منذ اربعين سنة

قيل اذا لم يكن العالم زاهدا فى الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه

حكى ان دهقانا من اهل الرسا يتق مشى الى زراعه لينظر الى شغل عماله فوجدهم

مشغولين للاستراحه وفكوا الثورين الذين يزرعون بهما فقال قوموا لشغلكم فقاموا

فاخذوا الثورين ليربطهما للفدان فاذا تمرد وشرد احدهما فكلما جاء اليربطوها ماتمكنوا

منه فسئل الدهقان عن عماله عن ما اكل الثور قالوا ان سائلا اتى عندنا و نام في ظل هذا الشجر

ساعة وعنده جراب مملوء من خبز السؤال وهذا الثور خرقه و اكل من خبزه قال اذبحوا الان

فانه بعد ماذاق خبز السائل مايشتغل اصلا

فيض قدس سره :

اين خرقه صد پاره مـا دوختنى نيست	چون زهد در او هست چرا سوختنى نيست
تحصيل محبت نتوا ن كرد بـه تلبيس	تلبيس چراغى است كه افروختنى نيست
اى شيخ بـرو مسئله عشق بيا مـو ز	هر چند كه اين مسئله آموختنى نيست
بى هوده مكش رنج مكن رشته بسوزن	اين چاك دل مـا بخدا دوختنى نيست
مشتا ق زكالا ى ربـا دست فرو شست	چون ديد متاعى است كه اندوختنى نيست

قيل النسر اطول الطيور عمرا يعمر الف سنة واقويها جناحا حتى يطير ماين المغرب

والمشرق في يوم واحد ولايضره سبع ابدا وله حدة البصر كما في الهدهد

حكى ان المعتصم :

ولد في سنة ثمانين ومـاة في ثامن شهر منها ومات لثماني عشرة ليلة خلت من شهر

رمضان وهو ثامن الخلفا من بني العباس وفتح ثمانية فتوحات ووقف ببابه ثمانية ملوك وقتل

ثمانية اعداء وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية أيام

وخلف ثمانية بنين وثماني بنات وثمانية الاف دينار وثمانماة الف درهم وثمانين ألف جمل و

بغل ودابة وثمانين الف خيمة وثمانية الف عبد وثمانية الف جارية وبنى ثمانية قصر ونقش

خاتمه الحمدلله وهما ثمانية احرف وكانت غلمانه الاتراك ثمانية عشر الفا وطالعه الثمانية

في كل شئى و يدعى بالمثمن والثمانيني

نقل ان عبيدة الجرهمي :

عاش ثلثماة سنة وادرك الاسلام واسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو

خلیفة فقال حدثنی باعجب مارایت فی عمرك قال مررت یوما بقوم یدفنون میتا فلما انتهیت الیهم اغرورقت عینای بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

و بینما انا فی الاحیاء مغتبط — اذصار فی الرمس تعفوه الاعاصیر
یبکی الغریب علیه لیس یعرفه — وذو قرابته فی الحی مسرور

فقال رجل منهم اتعرف قائل هذا الشعر فقلت لافقال ان قائله هذا الذی دفناه الساعة و انت الغریب الذی تبکی علیه ولا تعرف وهذا الذی خرج من قبره وهوامس الناس به رحما واسرهم بموته فقال معاویة لقد حکیت غریبا

عایشه سمرقندیه :

اشکی که زچشم من برون غلطید است — در گوش کشیده‌ای که مروا ریداست
ازگوش برون آرکه بد نامی تست — کانرا برخم تمام عالم دید است

روی ان سلیمان علیه السلام :

مات وهو ابن ثلاث وخمسین سنة و کان مدة ملکه اربعون سنة و کان بینه و بین الهجرة الشریفة الاسلامیه الف وسبعماة و ثلاث و سبعون سنة ونقل از قبره ببیت المقدس هو و ابوه داود فی قبروا حدوماتت بلقیس بعده بشهر

قال الزمخشری :

تبت مدینة بناها تبع وسماها باسمه فغیر اسمها الترك وهی مدینة ینسب الیها المسك التبتی یقال ان من اقام فیها اصابه سرور لایدری ماسببه ولایزال ضاحکا متبسما حتی یخرج منها والصین بلاد موصوفة بالصناعة الدقیقه والتصاویر العجیبه یفرق مصور هم فی تصویره بین من هو ضاحك ومن هو خجلان ومن هو مستهزء ومن هو مسرور یضحك

فائدة :

قال علی (ع) خلق الله الدنیا علی سبعة آماد والامد الدهر الطویل الذی لایحصیه الا الله فمضی من الدنیا قبل خلق آدم ستة آماد ومنذ خلق الله آدم الی ان تقوم الساعة انتم فی امد واحد

حکی ان انصاریا بکی من خشیة الله خوفا من النار حتی حبسه البکاء فی بیته فحکی ذلك لرسول الله فاتاه فلما اعتنقه خر میتا فقال جهزوا صاحبکم فان الفرق (بتحریك الراء) یعنی الخوف فلذ بالمعجمة ـ یعنی قطع کبده

قال الحسن بن علی مادخلت ابی قط الاوجدته باکیا

قیل لشیخ من العباد مابقی مما تحب له الحیاة فقال البکاء علی الذنوب

قال العتابی : لذة البکا ثمن البکاء

حسن نهاوندی :

شکوفه جور و ثمر دشمنی و برك جدائی | توای نهال محبت خدا کند که نروئی
بجای سرمه غبار رهش بدیده کشیدم | توای سرشك بنوعی برون بیا که نشوئی

آیة فی کتاب الله :

من قراها یأمن من الهوام : انی توکلت علی الله ربی وربکم مامن دابة الاهو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم

قال بعضهم : خمس خصال تکون فی الجاهل الغضب والکلام فی غیر نفع والعطیة فی غیر موضع والثقة بکل احد وان لایعرف صدیقه من عدوه

سئل الاسکندر :

ای شیء نلته بملکك انت اشد سرورا به قال قوتی علی مکافاة من احسن الی اکثر من احسانه

افراط ستوده :

آن یکی پرسید از دانشوری | ایکه در دانش ز جمله بر تری
هر که آمد از خردمندان راد | بابدی افراط را او کرد یاد
توچه می گوئی که هستی مؤتمن | درحق آن تا بگیرم یاد من
گفت افراطست بی شبهه جنون | وای اگر گردد جنونت رهنمون
آنچه خواهی از فضیلت وز کمال | ای برادر بازجو از اعتدال
لیك در پاداش نیکوئی بود | این بدان تفریط بس مذموم و بد

درمقام حق شناسی ای پسر
خوش بود گربگذری ازجان و سر

کان ابو القیس فهوی جارية وكانت مولعة بهجرها و تعذيبها حتى ادنف واشرف على التلف فلما احتضر بلغها ذلك فعطفت عليه واتت اليه واخذت بعضادتی الباب وقالت كيف حالك فلما سمع كلامها انشد :

ولما راتنی فی السياق تعطف	علی وعندی من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بينی و بينها	وجادت بوصل حيث لاينفع الوصل

ثم وضع راسه على قدميها ومات .

الفروق بين جماعة المجتهدين والاخباريين :

ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا و الاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم -

انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لايقولون الا باولين بل بعضهم يقتصر على الثانی

انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة المشهوره والاخباريون الى صحيح وضعيف

انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لاعالم بجميع احكام الله الا المعصوم - انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم اصول الفقه والاخباريون لايشترطون الا المعرفة باصطلاح اهل البيت العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله

ان الغالب منهم يقولون بقاعدة لتسامح فی ادلة السنن والكراهة والاخباريون لايفرقون بين الاحكام الخمسة

انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لايجوزون للاخذ الا بماورد تفسيره منهم

انهم لايعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملة ماكان فيها بخلاف الاخباريين

انهم لايجوزون المصير الى القول الشاذ الذى لاقائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل

انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو مأثوم مطلقا اذا حكم بغير خبر صحيح صريح

قال رسول الله (ص) :

طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل نفسه من غير مسكنة وانفق من ماله فى غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

فائدة :

فى كتاب الدلايل ان محمد بن على الشريف العلوى اصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه واصابه خوف من السطان فراى فى منامه النبى (ص) فشكى اليه امره فقال اقرأ هذه الآيات الست واجوبتها عند كل شدة فان الله تعالى يجعل لك منها مخرجا ويرد الله بها عليك مالك وجاهك فيؤمنك من السلطان وكفى ولايقرأها مهموم الافرج الله همه ولامديون الاقضى الله دينه ولامحبوس الاخلص ربه قال فانتهت فقرأتها بعد صلوتى واذا رسول السلطان يدعونى اليه فقال لقد ارعبتنى فى منامى واظنك دعوت الله على والله مايلحقك منى خوف ثم رد على ما اخذمنى وزادنى من ماله وبالجملة فقد رايت ببركتها كل خير وهى هذه :

الاولى : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون

جوابها : اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و أولئك هم المهتدون

الثانيه الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ـ جوابها : فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم ـ الثالثه وذالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لم نقدر عليه فنادى فى الظلمات

ان لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين - جوابها: فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين - الرابعة وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضروانت ارحم الراحمين - جوابها: فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضرو آتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - الخامسة وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد جوابها: فوقيه الله سيات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب - السادسة الذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون جوابها: اولئك جزائهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين

وردفى تفسير قوله تعالى: انما حرم ربى الفواحش ماظهر و ما بطن - ان مابطن الحسد فى الحديث . كاد الحسد ان يغلب القدر

قيل لرسطاليس ما بال الحسود اشد غماً قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس

قال لقمن لابنه اياك والحسد فانه يتبين فيك ولايتبين فيمن تحسده

قال الاصمعى: رايت اعرابيا قدبلغ ماة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت

لبعضهم:

اصبر على مضض الحسود	فان صبرك قاتله
والنار تاكل نفسها	ان لم تجد ماتاكله

قال عليه السلام لاخير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائمنته خانك وان ائتمنك اتهمك وان انعمت عليه كفرك و ان انعم عليك من بنعمته

عن ابراهيم بن ميمون

قال حججت فاذا بسوداء قائمة ساهية فانكرت حالها فمكثت ساعة ثم انشدت

اعمر و علام تجنبتنى	اخذت فؤادى وهذبتنى

فلو كنت ياعمرو اخبرتني اخذت حذاري فمانلتني

فقلت لها ومن عمرو قالت زوجي اوهمني انه يحبني حتي تزوجته وعندي من الحب له ماعنده لي فتركني ومضي الي جده فقلت هل لك ان اجمع بينكما قالت ومن لي بذاك فمضيت حتي وقفت بالساحل فصرت انادي من يخرج من المركب ياعمرو و كانت قدوصفت لي بانه احسن ماارى فاذا انابفتي علي ماوصف فانشدته الشعر فقال قد رايتها قلت فمايمنعك منها قال والله عندي اضعاف ماعندها وانمامنعتني الاكتساب قلت فكم يكفيك في كل سنة قال ثلثماة درهم فاعطيته ثلاثة الاف درهم فقلت هذه بعشر سنين فاذا تمت فأتني اوجه اليك بمثلها ثم جمعت بينهما فكان اعظم عندي من الحج

شيخ عطار :

اهل ليلي نيز مجنون را دمی در قبیله ره ندادندی همی
داشت چوبانی در آنصحرا نشست پوستی بستد ازاو مجنون مست
سر نگونش کرد واندر سرفکند خویشتن راکرد همچون گوسفند
آنشبان را گفت بهر کردکار در میان گوسفندانم گذار
سوی لیلی ران رمه من درمیان تا بیابم بوی لیلی یك زمان
تا نهان ازدوست زیر پوست من بهره گیرم ساعتی از دوست من
عاقبت مجنون چه اندر پوست شد دررمه پنهان بسوی دوست شد
خوش خوشی برخاست اول خوش ازاو پس بآخر گشت زایل هوش از او
چون در آمد عشق آب ازسر گذشت بر گرفتش آن شبان بردش بدست
آب زدبرروی آن مست وخراب تا دمی بنشست آن آتش زآب
گفت هرجامه سزای دوست نیست هیچ جامه بهترم زین پوست نیست
اطلس ودیبای مجنون پوستست پوست پوشد هر که لیلی دوستست

برده ام در پوست بوی دوست من
کی بپوشم جامه‌ای جزپوست من

قال بعض علماء الادب والتاريخ :

ان صوفی سمی بها لانها لفظة یونانیة الاصل ومعناها الحکمة وقدلقبوا الصوفیة به نسبة الی الحکمة لانهم کانوا یبحثون فیما یقولون اویکتبون بحثا فلسفیا وحکمیا وعلم التصوف من العلوم التی نشات و نضجت فی العصر العباسی انه من العلوم الشرعیة الحادثة واصله العکوف علی العبادة والانقطاع الی الله والاعراض عن زخرف الدنیا وزینتها والزهد فیها من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق للعبادة

روح البیان :

اول کسی که اورا صوفی نام نهادند دردوره اسلام ابوهاشم صوفی بود پس ازوی لفظ صوفی شیوع پیداکرد درزمان پیغمبر ص وتامدتی بعدازفوت آنحضرت اشخاصی را که دارای علم وعمل بودند تهذیب خودوارشاد خلق منظور میکرد به لفظ اصحاب و صحابه میخواندند که فوق فضیلتها بودبعد تابعین گفتند یعنی کسانی که درك صحبت صحابه کرده اند بعدتابعین تابعین نامیدند ازاوایل سال سیصد ازهجرت بعضی ازخواص مسلمین را زاهد گفتند بعضی راعابد نام نهادند چنانچه طرق ومشارب مختلف شدنامها نیزمتعدد گردید که ازآنجمله نام صوفی انتشاریافت

قال ابو سعید ابوالخیر :

کان التصوف الما فصارقلما

قیل الزهد والخلوة الانقطاع بالمعنی الذی اخذه جماعة المتصوفین لیس بشئی انما الزهد المحبوب هوان لایکون الانسان عبدا للمال والخلوة خلوالنفس من الرزائل ومنه الحدیث المعروف : کن فیهم ولاتکن منهم

مربعض الصوفیة ببغدادواذا بسوقی ینادی عشرة بدرهم فلطم الصوفی وجه نفسه وقال اذاکان الخیارعشرة بدرهم فکیف بالاشرار قیل لبعض الصوفیه الاتبیع مرقعتك فقال اذا باع الصیاد شبکته فبای شئی یصطاد

صوفی وفقیه و زاهـد و دا نشمند　　　این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

فی السفرو آدابه :

وقد تکلم کثیرمن العلماء والحکماء علی مزایا السفر والحث علیه لقد حث الله نبی

الانسان علی السفر و بین مزایاه ومنافعه فی الایة الشریفه باحسن بیان حیث قال : اولم یسیروا فی الارض فتکون لهم قلوب یعقلون بها اواذان یسمعون بها

قال الشاعر :

کثرة المکث فی المنازل ذل   فـا غتنم سفرة بها متفنن
ماجری الماء فهـو عذب زلال   و اذا طـال مکـثه یتعفن

دخل علی ابی یزید البسطامی احمد بن خضرویه البلخی فقال له ابو یزید یااحمد کم تسبح فقال ان الماء اذا وقف فی مکان واحد نتن فقال له کن بحرالانتنن

قال امیة بن ابی الصلت الاندلسی :

اذا کان اصلی من تراب فکلها   بلادی وکل العالمین اقاربی

قیل المزاح ممدوح فی السفر کما انه مذموم فی الحضر

فی الوسائل عن الامام علیه السلام :

قال لقمان یابنی اذاسافرت مع قوم فاکثر استشارتهم فی امرك وامورهم واکثر التبسم فی وجوههم وکن کریما علی زادك بینهم واذادعوك فاجبهم

ای پسر کاملا باهمسفرانت موافقت کن چون راه روند همراهی کن اگر بکاری مشغول شوند همکاری نما چون بکسی صدقه یاقرض دهند با آنها موافقت کن از هر کدام که ازتو بزرگترند حرف شنوباش . ای پسر چون بنزدیك منزل رسیدی ازچارپای خود پیاده شو وچون بمنزل وارد شدی پیش از آنکه خودت چیزی بخوری علوفهٔ آن حیوان زبان بسته رافراهم کن وبده زیراکه مرکب درسفرجان تواست

فی الحدیث اذاخرج ثلاثة فی رکب فلیؤمر واحدهم

لبعض :   بلادالله واسعة فضاء   وروزق الله فی الدنیا فسیح
فقل للقاعدین علی هوان   اذاضاقت بکم ارض فسیحوا

قیل فان السفر انماسمی سفر الانه یسفرعن اخلاق الرجال معناه انه ینطوی علیه کل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة یقال سفرت المراة عن وجهها اذا زالت برقعها

ایدل ارچنددر سفر خطراست | کس سفر بی خطر کجا یابد .
هر که چون سایه گشت خانه نشین | تابش ماه و خور کجا یابد
وآنکه در بحر غوطهٔ نخورد | سلك درو گهر کجا یابد
گر هنرمند گوشهٔ گیرد | کام دل از هنر کجا یابد
باز کز آشیان برون نپرد | بر شکاری ظفر کجا یابد

واقعة :

ان فی سنة الف ومائتین وثمانیة وخمسین حدث بالبصرة ریح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن کل واحدة ماة وخمسون درهما • وفی هذه السنة حدث بالکوفة ریح صفراء وبقیت الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظیم ومطرت قریة من نواحی الکوفه تسمی احمدآباد حجارة

نادرة عجیبة :

عن ابن اثیر انه قال کانت لجارنا جاریة مسماة بالصفیة فلما بلغت خمسا وعشر سنة طلع الذکر من بین فخذیها واللحیة علی خدیها فصارت رجلا
سئل بعض الخلفا رجلا من العارفین فی طریق النجاة الی الاخلاص •
فقال : ان تاخذ کل درهم تاخذ من وجه حلال و ان تضعة فی موضع حق ولا ترضی لاحد من الناس مالا ترضاه لنفسك فقال الخلیفة ومن یقدر علی هذا فقال من یرغب فی نعیم الجنان ویرهب من عذاب النیران
دخل سلیمان بن عبد الملك جامع دمشق فرای شیخا یرجف فقال یا شیخ ایسرك ان تموت قال لا قال ولم قال ذهب الشباب وشره وبقی الکبر وخیره اذا انا قعدت ذکرت الله و اذا قمت حمدت فاحب ان تدوم لی هاتان الخصلتان

شاه اسماعیل :

یکی از ملوك صفویه بوده و تاریخ سلطنت او نهصدوپنج است و دراول امرش

سیزده سال داشته.

شیخ یوسف بحرانی رحمه‌الله در کشکول خود تاریخ صفویه‌را بنحو اجمال نوشته در تاریخ شاه‌اسماعیل گوید : ثم اعلم انه‌قدورد فی‌الدیوان المنسوب‌الی علی‌علیه‌السلام ابیات لهذا المقام وهذا من جملتها :

صبی من الصبیان لارای عنده	ولاعنده جد ولاهو یعقل

ومن‌غرائب الاتفاقات ان عده یطابق عدد الشاه اسماعیل بن حیدربن الجنید الموسوی لان عدد مجموع المصراعین (۱۱۷۸)

وقال بعض الافاضل من عجب الاسرار ان حاصل الشعرالموقوم‌موافق لعدد : اسماعیل واد حیدربن الجنید ولدالاردبیلی‌عز نصره

کان تاریخ وفات الشیخ بهاء الدین العاملی علی‌ماقال‌بعض‌المشایخ :

بدر العراقین خفی ضوئه	و نیرالشام وشمس الحجاز
اردت تاریخا فلم اهتد	له فالهمت قل الشیخ فاز

و کان تاریخ ولادة محمدباقر المجلسی : جامع کتاب‌بحارالانوار و تاریخ‌وفاته(غم‌وحزن)

تاریخ اولین بار آمدن روسها بایران درسال‌یکهزارودویست‌وچهل‌وسه :

شاه ایران برای دفع گزند	سرمردار برغراب‌افکند(۱۲۴۳)

در تاریخ وفات محمدشاه قاجار گفته‌اند : العاقبة للمتقین (۱۲٦٤)

نیز در تاریخ فوت شاه‌مذکوراست :محمد پادشاه‌درقصرجدیدمرد(۱۲٦٤)

مجدالاسلام کرمانی درآخرقصیدهٔ خوددرتاریخ تشکیل‌مجلس شوری گوید : «شاه ایران نام‌نیکی درهمه‌عالم نهاد» کلمهٔ عدل مظفر نیز تاریخ مشروطیت وافتتاح مجلس‌شورای ایران‌است

مولف کیت‌وکیت در تاریخ رحلت مردنیک‌منش حاج رضا متخلص‌بصراف گوید :

غاب نجم و رمانا بوله	ان حزنی دائم مادمت له
فسئلت الطبع عن رحلته	قال فی‌تاریخها : یغفرله(۱۳۲۵)

تاریخ شهادت‌نخبةالاخیاروقدوةالاخرارشیخ محمد خیابانی:

ندیده باغ‌وگلستان وناچشیده ز می	گذشت‌باد بهارو رسید موسم دی

وزید بادخزان چیده شد بساط چمن	نشاط و زنده‌دلی رخت بست جمله‌زحی
چوعمر بی عوض ازدست شد خیابانی	نکرده یکقدم از شاهراه مقصد طی
بناله‌سال وفاتش زطبع پرسیدم	جواب داد بگو (صد دریغ بادزوی)
زسیر چرخ نگون شکوه سودمی ندهد	بغیر صبر و سکون هست چاره صفوت نی

آیةالله سید صدرالدین صدر ادام الله ایام افاداته چندشعر ذیل را در تاریخ فوت آیةالله حاج شیخ عبدالکریم حائری یـزدی اعلی الله درجته ساخته ودر اطراف قبر آنمرحوم حکاکی شده‌است .

عبدالکریم آیةالله قضی	وانحل من شمل العلوم عقده
اجدب ربع العلم بعدخصبه	وهد ارکان المعالی فقده
کان لاهل العلم خیر والد	و بعده امست یتامی ولده
کوکب سعد سعد العلم به	دهراوغاب الیوم عنه سعده
فی شهر ذی القعدة غاله الردی	بسهمه یا لیت شلت یده
فی حرم الائمة الاطهار فی	شهر الحرام کیف حل صیده
دعاه مولاه فقل مورخا	«لدی الکریم حل ضیفا عبده» ۱۳۵۵

نگارندهٔ این‌سطور نیز اشعار زیر را درتاریخ رحلت ماسوف علیه روح‌الله روحه توسلا انشا نموده است :

عجب از سیرت بی ارزش دنیای دنی	صلح ناکرده ز اول دل دانا با او
زهد و دنیا طلبی سازنیایند بهم	نشده یك قدمی سازش دنیا با او
بی مکارم نرسد فایدهٔ علم بکس	گرچه علم‌وهنرش بوده‌چودریا بااو
گشت ازحوزهٔ علمیه‌روان‌سوی‌جنان	آنکه‌شد ماحصل دانش وتقوی بااو
نشنیدیم در اینملك جوانمردی راد	همه اسباب شرف بوده مهیا با او
خود اگر داشت کسی دیدهٔ بینامی دید	رسم و آئین تدین که‌هویدا با او

همه کس‌را نرسد رتبهٔ همپائی وی
« فیض روح القدسی بود پیدا با او » ۱۳۵۵

گفتم این جامه که داور بکشد روز پسین　　خط بطلان بخط جرم وخطاها باو

قال الاصمعی .

لعمرك ما الرزية فقد مال　　ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حر　　يموت بموته خلق كثير

التشطير باشعار الامام علی بن الحسين عليه السلام:

يارب جوهر علم لوابوح به　　نصرت دينی وطوقت الوری مننا

لكننی صنته اذ لو نطقت به　　لقيل لی انت ممن يعبد الوثنا

ولاستحل رجال المسلمين دمی　　كما استحلوا علی اجدادی المحنا

راجين من ربهم زلفی بماصنعوا　　يرون اقبح مايأتونه حسنا

فی الحديث انا معاشر الانبيا امرنا ان نكلم الناس علی قدر مايحتمله عقولهم

قال ابن عباس نحدث بكل ماتسمع منك يا رسول الله ؟ قال نعم الا ان تحدث قوما حديثا لاتضبطه عقولهم فيكون علی بعضهم فتنة

دخل ابوحاتم السجستانی النحوی اللغوی بغداد سئل عن قوله تعالی . **قوا انفسكم** **مايقال للواحد منه** فقال ق قياقوا و كان فی ناحية المسجد رجل معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابی حتی اجیء ومضی الی صاحب الشرطة وقال انی ظفرت بقوم زنادقة يقرئون القرآن علی صياح الديك قال فماشعرنا حتی هجم علينا الاعوان والشرطه فاخذوناو احضرونا مجلس صاحب الشرطة فسألنا فقدمت اليه واعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون مايكون فعنفنی و عذلنی وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا و عمد الی اصحابی فضربهم عشرة عشرة وقال لاتعودوا الی مثل هذا فعاد ابوحاتم الی البصرة ولم يقم ببغداد

مولوی . هر كسی ازظن خودشد يارمن　　وزدرون من نجست اسرار من

صعد الامام ابوجعفر محمد بن علی (ع) المنبر فی المدينة ثم نطق وهو طفل صغير وعرف نفسه بالعلم و الفراسة ثم وضع يده الشريفة علی فيه و قال يامحمد اصمت كما صمت آبائك من قبل .

قال بعض المفسرين

فی قوله تعالی : و اما السائل فلا تنهر لیس هو سائل الطعام و لکنه سائل العلم

فی الحدیث من سئل عن علم یعلمه ثم کتمه الجمه الله یوم القیامة بلجام من نار

قالوا ایضاً : شکر العالم علی علمه ان یبذله لمن یستحقه

قال بعض الاعلام . اعلم ان الصدقة علی خمسة اقسام الاول صدقة المال الثانی صدقة الجاه وهی الشفاعة . قال رسول الله افضل الصدقة صدقة اللسان قیل ماهی قال الشفاعة تفك بها الاسیر و تحقن بها الدم وتجر بها المعروف الی اخیك وتدفع بها الکریهة ـ وقیل المواساة فی الجاه والمال عودة بقائهما الثالث صدقة العقل والرای وهی المشوره عن النبی (ص) تصدقوا علی اخیکم بعلم یرشده ورای یسدده ـ الرابع صدقة اللسان و هی الوساطة بین الناس والسعی فیما یکون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البین قال تعالی شانه : لا خیر فی کثیر من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف او اصلاح بین الناس الخامس صدقة العلم وهی بذله لاهله ونشره علی مستحقه ـ عن النبی (ص) و من الصدقة ان یتعلم الرجل العلم ویعلمه الناس وقال علیه السلام زکوة العلم تعلیمه من لا یعلمه

کان بعض الحکما یقول لاخوانه تعلموا العلم فلان یذم الزمان لکم خیر من ان یذم بکم

قال بعضهم لا ابیع الحکمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ علیها ثمنا الافهم القلوب

کان بعض العلما یبخل ببذل العلم فقیل له تموت ویدخل علمك معك القبر فقال ذاك احب الی من ان اجعله فی اناء سوء

مولوی :

این سخن شیر یست در پستان جان	بی کشنده شیر کی گردد روان
مستمع چون تشنه وجوینده شد	واعظ ار مرده بود گوینده شد

کان ابوحیان النحوی متضلعا بالعلوم وصنف کتابا جیدا مفیدة ولکنه احرقها فی آخر عمره فلیم علی ذلك فقال العلم اما سرا وعلانیة فالسر لا اجد من یتجلی به واما العلانیة فلا اری من یحرص علیه

حکی ان تلمیذ اسأل عالماعن بعض العلوم فلم یفده فقیل له لم منعته فقال لکل تربة عرس ولکل بناء اس

قیل الاحمق لایجدلذة الحکمة کمالاینتفع بالورد صاحب الزکمة

قال ارسطو : تعلیم الاحمق ابطال العمر

سحابی .

منمای باین خلق مجازی خودرا	مشهورمکن به نکته سازی خودرا
خود میدانی که اهل مجلس کورند	ای شمع چه هرزه میگذاری خودرا

یکی ازامرا ازحکیمی خواهش وتمناکرد که اوراعلم وحکمت تعلیم کند انحکیم گفت ماهی صد دینار باید بدهی تاتدریس نمایم امیر قبول کرد ومدتی درس خوانده و ماهانه دادوقتی که حکیم خواست هجرت نماید آنچه در آن مدت گرفته بود رد کرد و گفت خواستم اندازه رغبت ترابدانم چون دیدم درجنب علم پیش تومال قیمت ندارد به تعلیم پرداختم . امیر گفت این مال رابطور هدیه تقدیم میکنم حکیم گفت . لاهدیة ولارشوة ولااجرة فی تعلیم الخیر ولم یاخذها من الامیر

قال الشافعی .

ماکتم علمی عن ذوی الجهل طاقتی	ولا انثرالدر النفیس علی الغنم
فان یسر الله الکریم بفضله	وصادف اهلا للعلوم و للحکم
بثثت مفیدا و استفدت ودادهم	والا فمخزون لدی و تکتم
فمن منح الجهال علما اضاعه	ومن منع المستوجبین فقد ظلم

الکامل العلائی .

واذا اطلق لفظ الخبز فالمراد به خبز الحنطه وهومن افضل الاطعمة والاغذیه واعظم ارکان المعایش قالت العرب فی لفظ الخبز الالف الف بین القلوب واللام لایلام من طلبه والخاخاب من لایکون فی بیته والباء بلی الناس بحبه والزازل عقل من طلبه ولم یجده واحمد اوقات اکله الیوم الذی خبز فیه بعد برده

نقل ان امراة ایوب قالت له یومالو دعوت الله فقال لها کم کانت مدة الرضا فقالت ثمانین

سنةفقال انا استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رضائى

قيل اجتمع الصوفية الى ابى القاسم الجنيد وقالوا يا استاذ انخرج ونسعى فى طلب الرزق قال لهم ان علمتم اين هو فاطلبوه قالوا افنسال الله ان يرزقنا قال ان علمتم انه ينساكم فاذكروه قالو افنجلس اذاونتوكل قال التجربة شك قالوا وما الحيلة قال ترك الحيلة

قال بعضهم . انما الرزاق الذى تطلبه يشبه الظل الذى يمشى معك
انت لا تدركه متبعا وهو ان وليت عنه تبعك

حكى ان حاتم الاصم قال لزوجته انى اريد السفر كم اعطيك لنفقتك قالت بقدر حياتى قال حياتك ليس بيدى وفى قدرتى قالت له فرزقى ايضا ليس فى يدك قال لها احسنت فلما سافر حاتم قالت لها المراة كم ترك حاتم لك قالت هو كان من المرتزقين واما الرازق فهو هنا لم يسافر

قال ذوا لنون المصرى بينا اسير فى البادية اذا انا بامراة قائمة تدعو بانواع الدعوات فى انواع اللغات فبقيت متعجبا من لطايف عباراتها وحسن صورتها فدنوت منها وكان معى شئى من الذهب فاردت ان ادفعه اليها فقلت ياهذه خذى هذا واستعينى به على حاجتك فقالت اليك عنى يا بطال كن لله يكن الله لك ثم اهوت يديها الى الهوا فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا فى احدى يديها ذهب وفى الاخرى فضة وقالت يا هذا انت تاخذ من الجيب وانا آخذ من الغيب اما علمت يا ذا النون ان من يكن لله يسخر الله له كل شئى من العرش الى الثرى قال فانصرفت متعجبا من شانها وكنت اقول واخرناه على ضعف اليقين فقالت لا تقل واحزناه ولكن قل واقلة حزناه

مولوى : كان لله بوده اى در ما مضى تا كه كان الله لـه آمد جزا
تا شدى من كان لله ازوله حق ترا باشد كه كان الله له

قال بعضهم مررت براعى غنم فقلت هل عندك شربة ماء اولبن قال نعم ايهما احب اليك قال قلت الماء فضرب بعصاه حجرا صلدا لاصدع فيه فانبجس الماء منه فاذا ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال الراعى لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شئى كان شيبان الراعى اذا اجنب وليس عنده ماء دعا ربه فتجئى سحابة فتظله فيغسل منها

ثم يذهب و كان اذا ذهب للجمعة خط حول غنمه خطا فاذا جاء وجدها على حالها لم تتحرك

نقل ان موسى بن عمران لقيه ابليس على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه ليضربه بها فقال يا موسى انى لا اخشى العصا ولكن اخشى قلبا فيه الصفا فقال له موسى وما علامة الصفا قال ترك الحسد وحفظ الجسد وانتظار الرصد (يعنى الصراط)

سلمان ساوجى :

بلبل اگر نه مست گل است این ترانه چیست	گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست
پرواز کرد طایر ادراک ما لها	معلوم او نشد که در این آشیانه چیست
چون در ازل وجود یکی ثابت است و بس	این مبحث وجود وعدم درمیانه چیست
چون در نخست نیك و بد از هم جدا شدند	واعظ بگوشه بنشین این فسانه چیست
آدم زسر نوشت بیرون آمد از بهشت	بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست
ای دل اکر زمانه بکامت نشد منال	از بخت خود بنال گناه زمانه چیست

فى الحديث :

ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرئة فى الرحم اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله

فائدة :

الحكمة فى ان الولد ينسب الى ابيه ولا ينتسب الى امه ان الولد يخلق من المائين من ماء الرجل وماء المرئة فماء المرئة ينبت الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء قد تدوم وقد لا تدوم بل تزول عنه فلا ينتسب اليها لان ما كان منها لم يكن عمري واما ماء الرجل ينبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق مادام حيا فاضيف الولد الى ما كان منه الالة الصلبية العمرية فلذلك ينسب الولد للاب

معما باسم خيام :

چیزی نمانده دررہ دین شیخ ساده را	جز گوشه ردا که کند صاف باده را

قال المعرى .

الى الله اشكو اننى كل ليلة	اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام

فان كان شرا فهو لاشك واقع وان كان خيرا فهو اضغاث احلام

قال علي عليه السلام :

لاتظنن بكلمة خرجت من احد سوء وانت تجدلها من الخير محتملا

وقال عليه السلام : سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء

قال بعضهم : ان خير الناس من فك كفه وشر الناس من كف كفه وفك فكه

خواجه عبدالله :

جود وسجود چون بگذشتی ازاین دوراه باقی هر آنچه هست ز انعام كمترند

قال رجل رايت العتابي ياكل خبزا على الطريق فقلت اماتستحيي تاكل عندهذا الخلق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقروانت جائع اكنت تاكل عندها فقلت نعم فقال هولاء بقروان شئت اريك دلالة ذلك انظر فقام ووعظ وجمع قومانم قال روى من غير وجيه ان من بلغ لسانه ارنبة انفه ادخله الله الجنة فلم يبق احدالا اخرج لسانه فنظر هل يبلغه

قال حكيم : استغن عمن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره وتفضل على من شئت فانت اميره

لما مات جالينوس وجدفي جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقصدا فلجسمك وماتصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دارالبلى والمسئي ميت وان بقى في دارالدنيا

لما قتل كسرى بوذرجمهر وجدفي منطقته كتاب فيه اذاكان القضاء حقا فالحرص باطل واذاكان الغدر طباعا فالثقة بكل احد عجز واذاكان الموت بكل احدنازلا فالطمانينة الى الدنيا حمق

قال عمربن الفارض

وعندي عيدي بك كل يوم ارى جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدران دنت كماكل ايام اللقا يوم جمعة

من محاسن وجيه الدولة ابى المطاع بن حمدان ويلقب بذالقرنين وكان شاعراووفاته في سنة ثمان وعشرين واربعماة (٤٢٨)

ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من البدر احيانا فيبليها

فكيف تنكران تبلى معاصرها والبدر في كل وقت طالع فيها

قال بعض العشاق

وانت وعدتني يا قلب اني اذا ما تبت عن ليلى تتوب .

فها انا تائب عن حب ليلى فمالك كلما ذكرت تذوب

كتب الربيع بن خيثم الى اخ لهقدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصى نفسك

قيل لبعضهم الاتوصى بابنك وعيالك فقال انى لاستحيي من الله ان اوصى بهم الى غيره

قال بعضهم كن وصى نفسك ولاتجعل الرجال اوصيائك كيف تلومهم ان ضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حيوتك

چشمی داری وعالمی جلوه گر است دیگر چه معلم چه کتابت باید

في الحديث لايزال العز قلقاحتى ياتى دارا قداستشعر اهلها الياس مما في ايدى الناس فيوطنها

قيل الدين يخاف النار والكريم يخاف العار والعاقل يخاف الشر فمن جمع فيه الدين والكرم والعقل امن من الشر والنار والعار

في عيادة الاخوان :

عيادة العليل فرض على الخليل فعد اخاك ان مرض واعمل بحكم مافرض واسئله عن احواله باللطف في سؤاله واحذر من التطويل يضجر العليل فمكث ذى الصداقة قدر احتلاب الناقة الا اذا ما التمسا بنفسه ان يجلسا

قيل لبعضهم مالك لاتاكل الشيء الفلاني فانه لذيذ فقال تركت ماأحب لاستغنى عن العلاج بما اكره

قال بعضهم .

كنت امشي مع رفيق لي في بعض احياء العرب ان رايناه امراة جميلة حسناء كانها القمر في ليلة البدر فدخلنا لخيمتها ورايناهناك قبر افسئلناها عنه فتاوهت وبكت فقالت هذا قبر خليلي وتربة حبيبي قلنا لها الما تجددين الالفة وتزوجين باحسن منه فتغيرت واجرت

دموعها من وجناتها وانكبت على القبر وانشدت :

وانى لاستحييه والترب بيننا	كما كنت استحييت حين يرانى
فان تسئلانى عن هواى فاننى	رهينة هذا القبر يارجلان

فبكت و ماتت

احمدجامى .

با درد بساز چون دواى تو منم	در كس منگر كه آشناى تو منم
گر برسر كوى عشق ماكشته شوى	شكرانه بده كه خونبهاى تومنم

قال على عليه السلام لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال يا مولاى كلمتنى بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبدالرحمن بن عوف وعين عبدالرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد

لبعض الشعرا :

اذا ما كنت فى قوم غريبا	فجاوبهم بقول مستطاب
ولاتضجر وان ابدوك فحشا	غريب الدار تنبحه الكلاب

ذكر ابوحيان التوحيدى .

ان اسنان الرجل فى فيه اثنان وثلاثون سنا واسنان المراة ثلاثون واسنان الخصى ثمان وعشرون واسنان البقر اربعة وعشرون واسنان الشاة احدى وعشرون سنا واسنان المعز تسعة عشر سنا قال ومن كان من الحيوان اسنانه قليلة فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل قال الفيل اذا ولد نبتت اسنانه فى الحال فاما اسنانه الكبار وانيابه الطوال فتظهر اذا كبر وشب

حكى ان رجلا تنبأ فى زمن المامون فقيل له مامعجزك فقال اطرح هذه الحصاة التى فى يدى فى الماء فتذوب فيه فاحضروه ماء ففعل كما قال فقالوا حيلة فى الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم من موسى ولم يقولوا له ما نرضى بما فعلته بعصاك وندفع اليك عصى آخر فضحك المامون فاستتابه

قيل ان بعض الفلاسفة راى رجلا سرق مالاله وهو يحمله فاستحى منه وقال ماعلمت انه لك فقال الفيلسوف ان لم تعلم تعلم انه لى افلم تعلم انه ليس لك

في وصف الشطرنج لابن المعتز :

ياعائب الشطرنج من جهله	وليس في الشطرنج من باس
في فهمها علم وفي لعبها	شغل عن الغيبة للناس

في ذم الغيبة والنميمة :

قيل دخل بعض الادباء على ملك فاستاذنه في الكلام فقال شرط فقال ماهو قال على ان لا تمدحني في وجهي فاني اعرف منك بنفسي فان قلت في حقا فقد تقدمت فيه معرفتي وان قلت في كذبا كنت ساخرا مني وعلى ان لا تكذبني عن ضميرك فاني لا ارى الكذب وعلى ان لا تغتاب عندي احدا فان الاغتياب لا يرضى به لنفسه الا ذو النقص والامتهان فقال الرجل للملك فانصرف قال اذا شئت

جاء في تفسير الهمزة واللمزة : الهمزه الذي يطعن في الوجه واللمزه التي يغتاب عند الغيبة

قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال لا احل ما حرم الله بل حكمه على الله

قيل العقل جوهر والغضب يزيله والدين جوهر والحسد يزيله والحياء جوهر و الطمع يزيله والعمل الصالح جوهر والغيبة يزيله

روى ان الحسن البصرى جاء اليه رجل بالنميمة قال ان فلانا وقع فيك فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت في منزلة قال كيت وكيت حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن يا هذا وقد وسع بطنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا قم من عندي يا فاسق

قال بعض الاكابر : كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكاها ويجتنب المواضع الصحيحه كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس فيذكرونها فيدفنون المحاسن

في الحديث شراركم المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الاخوان

شرف الدين :

كس بردرعشق اين همه استاد كه من	يا از تو بابن درد دل افتاد كه من
آنرا كه ميان ما جدائى افكند	دشنام نميدهم چنان باد كه من

قال النبى (ص) ان من اشر الناس من يتقيه الناس لشره والنمام منهم

قال بعض الافاضل اعلم ان النمام لاينفك عن تسعة خباث مهلكات وهى الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس والخديعه و هومن سعى فى قطع ما امرالله ان يوصل و قال ويقطعون ما امرالله به ان يوصل و يفسدون فى الارض وقال الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق والنمام منهم .

قال بعض العلماء دلت هذه الاية اى قوله عتل بعد ذلك زنيم على ان من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولدزنا لان الزنيم هوالدعى

قيل لبعضهم ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغنى انك اهديت الى من حسناتك فاحببت ان اكافيك

قيل وشى واش برجل الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ماقلت فيه على ان نقبل منه مايقول فيك قال لاقال فكف عن الشر يكف عنك

قيل اذا ذكر جليسك عندك احدا بسوء فاعلم انك ثانيه

قيل للربيع بن خيثم ماتراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسى راضيا فا تفرغ لذم الناس ثم انشد :

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها   لنفسى عن نفسى من الناس شاغل

نخبة من الامثال :

الناس اتباع لمن غلب ـ بشاشة الوجه احسن من سخاء الكف ـ الجار ثم الدار ـ الحب ستار العيوب ـ اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤية ـ الحبل من التكرار يقطع خرزة البئر ـ الحركة بركة والتوانى حلكة ـ خير البر عاجله ـ دار الظالم خراب ولو بعد حين ـ الدهر يوم لك ويوم عليك ـ الرفيق قبل الطريق ـ سرور الناس بالامال اكثر من سرورهم بالاموال ـ الشاة المذبوحه لايؤلمها السلخ ـ السكوت رد الجواب ـ الدال على الخير كفاعله ـ صدور الاحرار صناديق الاسرار ـ الضحك بلاسبب من قلة الادب الطير بالطير يصاد ـ ظن العاقل خير من يقين الجاهل ـ على قدر بساطك مدرجليك

ـ عند الطعان يبين الفارس من الجبان ـ غنى المرء فى الغربة وطن ـ غش القلوب يظهر فى فلتات اللسان وصفحات الوجوه

(لاتسأل المرء عن ضمائره)

(فى وجهه شاهد من الخبر)

كل اناء ينضح بمافيه ـ الكلب فى بيته اسد ـ كيف يعير الاعور من هو اعور ـ لا يضر السحاب نبح الكلاب ـ من احبك ابكاك ومن ابغضك ابكاك ـ من لم يحترف لم يعتلف الماء ينقر صم الحجر برشحه قطرة قطرة ـ نعم المؤدب الدهر ـ اهن فلسك ولاتهن نفسك لايكون راسان فى عمامه ـ من نقل اليك فقد نقل عنك ـ من ابصر عيوب نفسه اشتغل عن عيوب غيره ـ الناس باشباههم اميل ـ من لدغه الثعبان يخاف من الحبل ـ وعد بلاوفا عداوة بلاسبب وعد الكريم الزم من دين الغريم الياس خير من التضرع الى الناس ـ الياس احدى الراحتين ـ ان المعاذير يشوبها الكذب ـ رب دم هو سفكه فم ـ من اهان فلسه صان نفسه ـ خمير الراى خير من فطيره ـ من طلبه القدر لم ينجه الحذر ـ الناس من خوف الذل فى الذل ـ لاتفرح بالبطالة وان كان فيها راحة ـ لاتحزن من العمل وان كان فيه تعب ـ صديق مساعد عضد وساعد ـ من غاب خاب واكل نصيبه الاصحاب ـ روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان ـ اول العشق النظر اول الحريق الشرر ـ لاتكن حلوا فتؤكل ولامراً فتلفظ ـ المواساة افضل الاعمال و المداراة اجمل الخصال ـ دارهم ماكنت فى دارهم ـ ارضهم ماكنت فى ارضهم ـ من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب ـ احسن الجد ماكان عند التعب واحسن الصدق ماكان عند الغضب

نقل ان الزمخشرى :

كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعاء الوالدة وذلك انى كنت فى صباى امسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله فافلت من يدى وادركته وقد دخل فى خرق من الجدار فجذبته فانقطعت رجله بالخيط فتالمت والدتى لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى من الطلب رحلت الى بخارى فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلى وعملت عملا اوجب قطعها

پادشاهی ازعالمی پرسید انوشیروان چگونه باینـدرجه موفق بعدل گردید درپاسخ گفت آن ملك‌عادل خودگوید کـه مرایك نظرعبرت بیدار کرد دراوائل جوانی روزی بشکاررفته بودم برهرطرف سواران می‌تاختند ناگاه پیاده‌ای سنگی بیانداخت وپای سگی بشکست کامی چندبرفت اسبی لگدی بر آن پیاده زد وپایش بشکست قـدری راه برفتم پای آن اسب بسوراخی برفت وبشکست من بخود باز آمدم ومتنبه شدم

من آثار اهل الفضل والتجربة :

ولوعرضت علی الموتی حیوتی — بعیش مثل عیشی لم یریدوا
ومن الحزم ان اکون لنفسی — قبل موتی فیما ملکت وصیا
قدینعم‌الله بالبلوی وان عظمت — و یبتلی بعض القوم با لنعم
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة — فمافضل قرب الدار مناعلی البعد
مااستکمل المرء من لذاته طرفا — الا واعقبه النقصان من طرف
الکبر ذل واالتواضع رفعة — والمزح والضحك‌الکثیر سقوط
ما القرب الالمن صحت مودته — ولم یخنك ولیس القرب‌للنسب
ولقد جلست مع الاحبة ههنا — ولسوف یجلس بعدنا الاحباب
بالملح تصلح ما تخشی تغیره — فکیف بالملح ان‌حلت به‌الغیر
اری الطرین قریباحین اسلکه — الی الحبیب بعیدا حین انصرف

تـوسط اذا ما شئت امرا فانه
کلا طرفی قصد الامـور ذمیم

قال محی‌الدین : اذادخل‌السین فی‌الشین ظهرقبرمحی الدین . این پیشبن گوئی از خود شیخ محی الدین است وچون سلطان سلیم رومی داخل شام‌شداز‌قبراو تحسس کرد وپیدا ساخت

شقیق بلخی گوید :

ازگناه ناکرده بیشتر میترسم که ازگناه کرده چه‌آنچه کرده‌ام میدانم وآنچه خواهم کرد نمیدانم.

مولوی :

عاقلان خودنوحه‌ها پیشین کنند — جاهلان آخر بسر بر میزنند

في الامارة والسياسة :

في الحديث ان اهل الارض لمرحومون ما تحابوا وادوا الامانة وعملوا الحق

قيل لبعض الحكماء هل من جود يعم الورى فقال نعم ان تحسن خلقك وتنوى لكل احد خيرا

كتب ارسطاليس با اسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئ فتخلقه وتخلق آثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع في قلوبهم محبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف آثارك

قال بعض الافاضل اعلم ان شريف الاعمال لا يتصرف فيه الا شريف الاخلاق وان الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة فان السائس الرشيد كالطبيب الحاذق في حفظ الصحة وازالة المرض ومايعرض المملكة من الاضطراب شبيه بما يعرض في الاحياء من الاوجاع والاوصاب فينبغي ان يكون اجتهاد الملك في رعاية صحة مملكة وازالة مرضة كاجتهاده في رعاية صحة بدنه وازالة مرضه ويكون اغتباطه بما يخلف من الذكر الجليل والاثر الجميل اكثر بما يشاهده في مدة حياته بسمعه وبصره

قال الحكيم اولى الناس بالملك اشدهم محبة لاصلاح الرعية واعلمهم بالتدبير واشدهم سلطانا على هواه واقرهم له فيما يتعلق بمصالح المملكة واقدرهم على بسط العدل فيما ورفع الظلم عنها فان العدل ميزان الله في ارضه به يؤخذ للضعيف من القوى وللمحق من المبطل فمن لم يراع حق الله وميزانه فيما بين عباده وبلاده فقد جهل اعظم الجهالة واغتر اشد الاغترار ولا يمكن ضبط المملكة ولا رعاية الرعية الا بالهيبة ولا هيبة للملك عند الخاصة والعامة مثل هيبة العدل والنزاهة عن معرة الشهوات

قال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال لاذنه من بالباب قال رجل اناخ الان زعم انه ابن بلال مؤذن رسول الله فاذن له فلما دخل قال حدثني ابي انه سمع النبي يقول : من ولي شيأ من امور الناس ثم حجب عليه حجب الله عنه يوم القيمة . فقال عمر لحاجبه الزم بيتك فما رعى بعدها على بابه حاجب وقيل لا شئ اضاع للمملكة واهلك للرعية من شدة الحجاب

دفع المنصور الى زياد بن عبدالله مالاوامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابوزياد التميمي فقال اصلحك الله اكتبني في القواعد فقل ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللواتي قعدن من ازواجهن قال فاكتبني في العميان فقال نعم فان الله يقول انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فكتبه في العميان فقال واكتب ابني في الايتام فقال نعم من كنت اباه فهو يتيم

كتب علي بن ابي طالب عليه السلام الى عماله: دقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عن فضولكم واقصدوا المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لاتحتمله الاصدار

قال الفيلسوف تولستوي : علينا ان ننتظر بصبر ذلك اليوم الذي فيه يرقى الجنس البشري الى درجة تمكن الحكومات من هدم الجون والغاء الجنديه لاتقابل الشر بالشر

في الظلم والانظلام :

قال عزشانه : لايحب الله الجهر بالسوء من القول الامن ظلم

في الحديث : ادنى الظلم قول الراكب للراجل الطريق

قال بعض الحكما : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احد علتين اما علة دينيه كخوف المعاد واما سياسية كخوف السيف ؛ اخذه المتنبي فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لايظلم

قال المعصوم (ع) : انصر اخاك ظالما اومظلوما قيل كيف ينصره ظالما قال يمنعه من الظلم

ايضاً : من اعان ظالما سلطه الله عليه من ارتكب احد بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده

قيل سبب عقاب الاعقاب الرضا بفعل آبائهم اوالانتفاع منهم

قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية

سئل علي بن الحسين (ع) عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى

الرجل شرار قومه خيرامن خیار قوم آخرین ولیس من العصبية ان يحب الرجل قومه
ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم

حبس الرشيد اباالعتاهية الشاعر فكتب على حائط الحبس:

اما والله ان الظلم شوم	و مازال المسئى هو الظلوم
الى ديان يوم الدين تمضى	و عندالله تجمتع الخصوم
ستعلم فى المعاد اذا التقينا	غدا عند المليك من الظلوم

فقرا الرشيد فبكا بكاء مراو دعا بابى العتاهية فاستحله و وهب له الف دينار واطلقه

(تمدن معاصر)

مرد حق گوهدف تیر جفاست	خامشی اسیر صد گونه بلاست
آری آنکس که نباشد تشنه	نخورد آب اگر آب بقاست
خیر از آنجامعه امید مدار	کاندران مهر ووفازشت وخطاست
ازلغات آنچه ز قاموس جدید	شده محذوف یکی لفظ وفاست
آنچه امروز نیرزد بجوی	گر ببازار بیاریش حیاست
بیبهده از پی اکسیر مرو	آنچه جوئیش اگر صدق وصفاست
کارهر پیشه‌ور و شحنه و شیخ	همگی حیله و تزویر و رياست
هر که دارد شرف نفس و ادب	عاطل و باطل بی چون چراست
رادمردی که ره راست رود	طعنه‌هامی شنوداز چپ وراست
خادمان را ثمر حسن عمل	طردو تبعید ویا کندهٔ پاست
همه جا خانه ظلم است وستم	ایخدا خانقه عدل کجاست
دی همی گفت یکی سوخته‌جان	مقصداز هستی ما رنج وعناست

(صفوت)آئین درستی عجبست
ارزش زندگیم یکسره کاست

تمدن پاك:

نگرد از دل آواره داستانم یاد حقوق بندگی صادقانه داد بباد

ز بیوفائی خود شیشهٔ دلم بشکست | غرامتی بدل زارو پر شکسته نداد
دلم زعصر تمدن بزیربار غم است | کس از دروغ و دورنگی چو من برنج مباد
تمدن بشر از خوو خلق انسانی است | نه باربیع و رجب نی بآذر و مرداد
تو ای تمدن بی عاطفت نبودی کاش | نبود از تو بصد گونه محنت آدم زاد
توئی که ازتو بجز فتنه حاصلی نبود | توئی که خانهٔ ظلم ازتو می‌شود آباد
نوشته‌ای تو بخون سرنوشت اهل جهان | زسر نوشت چنین صد فغان و ناله و داد
مدار کار جهان با تمدنست ولی | تمدنی که براندازد از جهان بیداد
خدای گفت بقرآن تعاونوا بالبر | فدای پرورش آنچنان سروجان باد
تمدنست همه انس والفت و یاری | تمدنست وفا و صفا و مهروداد

بهر دیار تمدن نهاد پا بی‌شك
درتعم و احسان بروی خلق گشاد

مختارات :

علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة لوعلمت ابنك كل علم ولقنته كل فن حتى صار فيلسوف زمانه وقارون ايامه والبسته الحرير واقمته فى افخم القصور واحطته بالخدم والاعوان وجعلته آية من آيات الزمان ولم تعلمه الصدق فقدار كبته مركبا خشنا وسلكت به مسلكا زللا وكنت كالبانى على الرمل اوالكاتب على الماء لان المرء باخلاقه لا بعلمه و ماله والكاذب ذليل ولوعز والصادق عزيز و ان ذل ولله درالقائل :

لايكذب المرء الا من مهانته | اوعادة السوء ومن قلة الادب
لجيفة الكلب عند خير رائحة | من كذبة المرء فى جد وفى لعب

قل ارسطوا احسن ماصدق فيه قائله وانتفع به سامعه

للصاحب بن عباد سحابة الصيف اثبت من قولك والخط فى الماء ابقى من عهدك

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لافقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت

قيل ان عرقوبا كان له اخ فساله شيئا فقال له عرقوب اذااطلع نخلى فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعط اخاه شيئا فضرب به المثل في خلف الوعد فقيل مواعيد عرقوب

لما نصب معاوية ابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف ساكت فقال معاوية مالك لاتقول يا ابا بحير فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فاستحسن قوله و امر له بالوف .

مما قيل في الكاذب :

ومن يكن الغراب له دليلا … يمر به على جيف الكلاب

وقال الاخر : قلت له خيرا وقال الخنا … كل على صاحبه كاذب

تخلف الترمذي عن المامون اياما فسأله عن علة تخلفه فقال لعلة حدث في سمعي واخاف ان اتعبك سؤالا واستفهاما فقال له الآن طابت محبتك ماشئنا اسمعناكه ومالم نشأ اسررناه فانت غايب حاضر .

(لبعضهم في الاستغاثة)

عليك كل اعتمادي ايها الصمد … قد فاز عبد على مولاه يعتمد

انت اللطيف الخبير المستغاث به … عند الخطوب ومنك العون والمدد

اذا لتوت نوب الايام وانعقدت … فعند لطفك لاتستغلق العقد

ان لم تكن عدة للمرء يذخرها … فليس ينفعه ذخر ولا عدد

يا واحدا لم يكن كفواله احد … سواك في كل امر ليس لي احد

ان لم يمد اليك المستجير يدا … فمن نمد اليه في الوجود يد

انت القدير الذي الافلاك في يده … تطوى ومنه حال الارض ترتعد

سبحانك الله ربا لاشريك له … في الملك وهو الاله الواحد الصمد

لك السموات والدنيا مسبحة … وكل ما ولدت انثى وماتلد

انت الكريم الذى من لطفه سند — لكل عبد ضعيف ماله سند

ان اصبح العبد يوما عنك مبتعدا — فان حلمك عنه ليس يبتعد

انت المعين لنا فى كل نائبة — لايستطاع عليها الصبر والجلد

اذا اردنا سوى ملجاك ليس نرى — وان طلبنا سوى جدواك لانجد

يامن يميت ويحى كل ذى جسد — وان وهبت فماذا ينفع الحسد

انت الميسر فى قول وفى عمل — ومن عنايتك التوفيق والرشد

يا مالك الكل هب لى منك مغفرة — تمحوا الذنوب التى لم تحصها عدد

وعدت بالعفو عمن تاب مرتجعا — وانت لاتخلف الميعاد اذ تعد

جاء فى تفسير قوله تعالى :

ويزيد فى الخلق مايشاء انه الصوت الحسن والوجه الحسن

قال بعض الفلاسفه امهات اللذات اربعة : الطعام والشراب والنكاح والسماع فالثلاث لايوصل اليها الا بحركة وتعب وربما تضرر بها اذا استكثرها والسماع صافية من التعب خالصة من الضرر .

قال اهل الطب ان صوت الحسن يجرى مجرى الدم فى العروق فيصفو له الدم

آواز خوش ازلب ودهان شيرين — بر قالب مرده است جان شيرين

قال بعض الحكما من لم يعجبه الربيع وازهاره والعود واوتاره والوجه الحسن و انواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج

كان القاضى محى الدين بن عبدالظاهر :

يحب شابا مغنيا اسمه نسيم وله فيه عدة مقاطيع منها قوله :

ان كانت العشاق من اشواقهم — جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا

فانا الذى اتلولهم ياليتنى — كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

روى ان بشر الحافى قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل البلد من طرف يقرء القرآن ويخرج من طرف آخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا

معه من البلدرجع اليهم وسلبهم ثيابهم

(فی کتاب الایقاظ)

حکی ان جمعا من الناس کانوا يتحاکون فی مجلس صحبتهم من املح الاصوات ولذة السماع وحسن الغنا وکان کل واحدمنهم يرجح صوتا مخصوصا (کصوت الحبيب وصوت المبشر وصوت تکة المحبوب وصوت المغنی) وکان منهم رجل عالم امام سئلوا عنه يافلان ما تقول فی الاصوات ای صوت احسن والذفاجاب ان الذ الاصوات صوت الماموم بقوله يا الله اذاکان الامام فی الرکوع ولماکان بناء علی اظهار الحق فاقول الحق و ان کنت من ائمة الجماعة

المعتزله :

طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالی غير مرئی يوم القيامه وان المؤمن اذا ارتکب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر کان فی منزلة بين منزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولاکافر وان اعجاز القرآن فی الصرفه لاانه فی نفسه معجز ولولم يصرف الله العرب عن معارضه لاتوا بما يعارضه وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول و عمل اعتقاد وان المعدوم لايعاد وان الحسن والقبح عقليان وان الله حی لذاته لابحيوة وعالم بذاته لابعلم وقادر بذاته لابقدرة وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد

بنواصمع :

قبيلة من العرب منهم الاصمعی واسمه عبدالملك بن قريب وهوصاحب لغة ونحوو شعرونوادر فمن نوادره انه قال ابوعمروبن العلا مارافی بعض ازقة البصرة فقال الی اين فقلت لزيارة بعض اخوانی فقال يا اصمعی ان کان لفائدة اوعائدة والا فلا

قال الشاعر :

لا تنقلوا الاقدام الا الی — من لکم عنده من فائدة
اما لعالم تستفيدونه — اولکريم عنده عائدة

وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة

قال الاصمعي رايت جارية وجيهة في وجهها خال وفي رجلها خلخال فقلت ما اسمك قالت كعبة فقلت ما هذه النقطة فقالت الحجر الاسود قلت ائذني لي ا تقبل الحجر الاسود قالت لا الا بشق الانفس فاعطيتها كيسا من دراهم فقالت الآن ان شئت طف و ان شئت تقبل الحجر الاسود فان شئت فادخل المسجد الحرام - (اوقالت ان شئت فادخل الحرم كان اوفق واحسن)

دخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فانشد :

سالت الندى اهل انت حر فقال لا	و لكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة	توارثني من والد بعد والد

فامر له عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفا

يحكى ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤسا بقصيدة بديعة فلما قرأها عليه استكثرها بعض الحاضرين ونسبه الى سرقتها فاراد الممدوح ان يعرف حقيقة الحال فرسم له بمد من الشعير وقال في نفسه ان كان له بديهة في النظم فلابد ان يقول شيئا في شرح حاله فاخذ مد الشعير في ردائه وخرج فقال الممدوح للبوابين سرا لا تمكنوه من الخروج فوقف الاعرابي في الدهليز حائرا فبعث اليه الممدوح من سأله وقال له ماشانك يا اعرابي فقال اني امتدحت الامير بقصيدة قال فما اجازك عليها قال هذا المد الشعير فقال له هل قلت في ذلك شيئا قال نعم قال ماهو فانشد بديها :

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى	فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجزت على شعري الشعير وانه	كثير اذا خلصته من بهائم

فلما بلغ الممدوح هذان البيتان علم ان القصيدة من نظمه فرسم له بجائزة سنية

فائدة : لفظ ويه ازالفاظ نسبت است مانند راهويه كه او پدر اسحق محدث بوده و چون در راه زائيده شده اورا راهويه گفتند ونفتويه كه ازبدى بو وچركينى به نفت نسبت داده شد وسيبويه كه دررنگ وصفا چون سيب بوده ويافضلويه كه پدرش فضل الله بوده است

في الحديث صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودى

فاحسن مجالسته

قال ابوذر انا لنكشر فی وجوه قوم وان قلوبنا لتلعهم

عن علی (ع) انا لنصافح اکفا نری قطعها

فی التحذیر من صحبة الاشرار :

وصحبة الاشرار اعظم فی الاضرار یقبحون الحسنا ودابهم قول الخنا شانهم النمیمة والشیم الذمیمة اذا اردت تصنع خیر الشخص منعوا الغل فیهم والحسد والشر حبل من مسدلیس لهم صلاح حرامهم مباح اخلاصهم مداهنه وودهم مشاهنة صلاحهم فساد رواجهم کساد عزیزهم ذلیل صحیحهم علیل تقریبهم تبعید ووعدهم وعید اذا سالت ضنوا ومنحوک منوا شرابهم سراب وعذبهم عذاب البعد عنهم خیر والقرب منهم ضیر واسمع مقال الناصح سمع اللبیب الراجح

لما حان ارتحال نزار :

احضر اولاده بین یدیه وقال لهم اعلموا یا اولادی انی راحل عنکم الی دار الاخرة وما احضرتکم الالاشرح لکم وصیتی فاحفظوا ما اقول لکم ولا تخالفوا وصیتی فیحل بکم الوبال فی مخالفتی قالوا ماهی وصیتك یا ابانا قال وصیتی لکم یا اولادی :ایاکم والکبر فانه مهلك الجبابرة ما ولع به احد الاوهلك وفی غیر طریق الحق سلك یا اولادی ایاکم والحسد فانه یقلل الرزق ویذیب الجسد والحسود لایسود ولایموت الاوهو مکمود وایاکم والطمع فانه یرمی صاحبه فی البلاء والعذاب والقناعة غناء یا اولادی ایاکم والبخل فیبعدکم من الله والخلق ومن هان علیه ماله حسنت حاله وسمع مقاله یا اولادی ایاکم والکسل فانه یورث الفشل یا اولادی ایاکم والغضب فانه یورث السخط والبشاشة فی الوجه تورث المحبة وهی خیر من القری ومن لانت کلمته وجبت محبته یا اولادی لاتخالفوا وصیتی واعلموا انی قد قسمت اموالی بینکم بالسویة وجعلت قسم کل واحد منکم فی کتابی هذا فلذا وضعتمونی فی حفرتی وغابت عنکم جثتی واتت العرب لهوائی فاذبحوا لهم من نعیمی واذا تفرغت العرب عنکم فاعتمدوا علی کتابی ووصیتی

حکیمی گوید چون باران به نهال گل رسد لطافت وطراوت او بیفزاید وچون بخار بن

گذرد حدت وشوکت اوزیادت کند مال دنیا ودانش همچون بصالح رسد صلاح او بیفزاید کمافی الحدیث نعم المال الصالح للرجل الصالح واگر بدست سفیه فتد مایۀ فساد شود وعناد اوروی بزدباد نهد

مولوی:

بدگهر را علم وفن آموختن	دادن تیغ است دست راهزن
تیغ دادن بر کف زنگی مست	به که آید علم ناکس را بدست
علم ومال ومنصب وجاه وقران	فتنه آرد در کف بدگوهران
آنچه منصب میکند باجاهلان	ازفضیحت کی کند صد ارسلان
مال ومنصب ناکسی کارد بدست	طالب رسوائی خویش آمد است
یا کند بخل وعطاها کم دهد	یا سخا آرد بنا موضع نهد
حکم چوندر دست گمراهی فتاد	جاه پندارید ودر چاهی فتاد

عن علی بن ابی طالب علیه السلام

فساد العامه من فساد الخاصه والخاصه تقسم الی اربعة العلماء وهم ادلاء علی الله والزهاد وهم الطرق الی الله والتجار وهم امناء الله والملوك وهم رعاة عباد الله فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فبمن نقتدی واذا كان الزاهد راغبا فبمن نهتدی واذا كان التاجر خائنا فبمن نقتفی واذا كان الملك ظالما فبمن نلتجی فوالله ما اهلك الرعية الا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون والتجار الخائنون والملوك الجائرون فانا لله وانا اليه راجعون

حکی ان محمد بن علی ای ابن الحنفية رای فی الطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت لايضع شيئا ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع راسه الی السماء فانشأ يقول

اما تستحی منی وقد قمت شاخصا	نناجيك يا ربی وانت عليم
فان تكسنی يارب ثوبا وفروة	اصلی صلوتی دائما واصوم
فان تكن الاخری علی حال ماری	فمن ذا علی ترك الصلوة يلوم
اترقب اولاد العلوج وقد خلوا	وتترك شيخا والداه تميم

فدعا به محمد بن علی فجعل عليه قميصا وفروة وعمامة واعطاه عشرة آلاف درهم

وحمله على فرس فلماكان في العام الثاني واتى الحج عليه كسوة جميلةوحالة مستقيمه

فقال له ياعرابي رايتك في العام الماضي بسوء حال واراك آلان ذاثروة وجمال فقال اني

عاتبت كريما فاغتنيت

خواجة انصاری :

مکن که آه فقیری شبی برون تازد	هزار همچوتواز خانمان براندازد
زتیر آه یتیمان مگر نمی ترسی	زسوز سینه پیری که ناوك اندازد
حذر نمای از آن ناله سحر گاهی	که گر بکوه زند روزنی در آن سازد
بوقت نیم شبی گر بگوید ی الله	فغان وناله بعرش ملایك اندازد
هزار جوشن فولاد اگر بپوشی تو	ز آه گرم فقیری چوموم بگدازد
متاز برسر مظلوم ساکن ای ظالم	که دست فتنه ایام برسرت تازد
اکر بحل نکند سائل ستمدیده	جزا دهنده ترا بر جهنم اندازد

زبار جور لئیمان منال انصاری

که گرخسی بزند کردگار بنوازد

قال علي عليه السلام شدائد الدنيا اربعة : البنت ولو كانت واحدة والسفر ولو كان فرسخا والسئوال ولو كان رغيفا والدين ولو كان حبة

قال لقمان نقلت الصخرة وحملت الحديد فلم ارشيا اثقل من الدين

قال رسول الله ص اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار قال النبي ص لاوجع كوجع العين ولاهم كهم الدين

في الحديث : من تروج بصداق ينوى ان لايؤديه فهوزان ومن استدان دينا ينوى ان لايقضيه فهو سارق .

مرض قيس بن سعد فاستبطأ اخوانه في عيادته فسال عنهم فقالوا انهم يستحيون بما لك عليهم من الدين فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان عن الزيارة ثم امر منادينادي من كان لقيس عليه مال فهو منه في حل فكسرت عتبة داره بالعشي لكثرة عواده

ذكر ان جار الابي دلف ببغداد ركبه دين حتى احتاج الى مبيع داره فساموه فقال

الفى دينار فقالوا ان دارك انما تساوى خمسة دينار فالوجوارى من ابى دلف بالف وخمسة

فبلغ اباداف ذلك فامر بقضاء دينه وقال لا تبع دارك ولاتنتقل من جوارنا

كان لابى الاسود دار بالبصرة وله جار يتاذى منه فى كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جارى

لبعضهم فى العزلة :

انست بوحدتى ولزمت بيتى	فتم العزلى ونما السرور
و ادبنى الزمان فليت انى	هجرت فلا ازارولا ازور
و لست بقائل مادمت حيا	اقام الجند ام نزل الامير

فى الحديث : استانسوا بالوحدة من جلساء السوء

قال الشاعر : خلوة الانسان خير	من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير	من جلوس المرء وحده

شر ذمة فى تمدن الاسلام :

فى القرآن : قل ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ــ انما المؤمنون اخوة

قال رسول الله (ص) لاتقاطعوا لاتحاسدوا ولاتباغضوا ودوا وكونوا ودودا كونوا عباد الله اخوانا

قال النبى من كان عنده صبى فليتصاب . (اى يجعل نفسه مثله)

فى الحديث من اصبح ولم يهتم فى امور المسلمين فليس بمسلم

ايضاً من مات وفى قلبه غش لاخيه المؤمن مات على غير دين الاسلام

ايضاً لعن الله من اكرم الغنى لغناه ولا يفعل هذا الامنافق

قال النبى : يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله ولايقبل منه صرفا وعدلا يعنى من الفرائض والنوافل

ايضا : من خلف الامانة فليس منا

ايضا ليس بالكاذب من اصلح الناس

ايضا خير الامور خيرها عاقبة وخير الناس من انتفع به الناس

ايضا حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده

في الحديث : كمال الرجل باصغريه واكبريه وهيئتيه القلب واللسان والعقل و الهمة والمال والجمال

قال عليه السلام : من اهان على مؤمن فقير كان كمن هدم الكعبة

قال عليه السلام : من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام

قال بلال لرسول الله ماتت فلانة فاستراحت فغضب وقال انما استراح من غفرله

في مجمع البحرين : يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكريا

ان الله يامركم بالعدل والاحسان ـ قال النبي (ص) كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعتيه .

قال تعالى شانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال النبي (ص) من مشى الى ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج عن الاسلام قال النبي من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه

عن النبي : اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه لايشكر الله من لايشكر الناس

انشاء الامام المصلح المفتي الشيخ محمد عبده المصري في مرضه الذي توفي فيه :

ولست ابالي ان يقال محمد	ابل ام اكتظت عليه المآتم
ولكن دينا قد اردت صلاحه	احاذر ان تقضي عليه العمائم
وللناس آمال يرجون نيلها	اذا مت ماتت واضمحلت عزائم
فيارب ان قدرت رجعي سريعة	الى عالم الارواح و انفض خاتم

فبارك على الاسلام وارزقه مرشدا

رشيد ايضيء النهج والليل قائم

في جاذبة العدل والشفقه :

قال جل شانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

قيل قلوب الرعية خزائن الملوك فما اودعوه فيها وجد وهافيها

روى ان رسول الله كان يقسم لحظاته بين اصحابه ينظرالى ذا وينظرالى ذا بالسويه

عن النبي للسمراء بنت قيس اخت ابى حزام وقد اصيب ابناها فقالت والله لهذا النقع في وجهك اشد من مصابهما

نقل ان صبيا كان يقول يا اماه ائذن لي حتى اقتل نفسي فقالت لم يابني فقال تبينا في القبر وانا على ظهر الارض فبكى اهل المدينه من كلامه وبكائه

قال الشاعر :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه　　فلا يضيع جميلا اينما زرعا

ان الجميل وان طال الزمان به　　فليس يحصده الا الذى زرعا

في حسن التدبير :

قال النبي (ص) التدبير نصف العيش

قال على (ع) آفة الجود التبذير و آفة المعاش سوء التدبير

وقال عليه السلام من ساء تدبيره تعجل تدميره وادل شيء على غرازة العقل حسن التدبير

مرا لشعبي بابل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اماتداوى ابلك فقال ان لنا عجوزا تتكل على دعائها فقال اجعل مع دعائها شيئا من القطران

قال الشاعر: والمرء تلقاه مضياعا لفرصة حتى اذا فات امر عاتب القدرا

التدبير :

قيل كان بعض ملوك الارض قد يماكثير الشحم لاينفع بنفسه فجمع الحكما قال احتالوا لي بحيلة يخف عن لحمي هذا قليلا فلما قدر واله على شي فجائه رجل عاقل لبيب متطبب فقال عالجني ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا طبيب نجم دعني حتى انظر الليلة في طالعك لارى اى دواء يوافقه فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عالجتك فغم الملك شديدا و

رفع الملاهی واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما فکلما انسلخ یوم ازدادهما وغما
حتی هزل وخف لحمه ومضی لذلک ثمان وعشرون یوما فبعث الملک الی الرجل واحضره
فقال ما تری فقال اعز الله الملک انا اهون علی الله من ان اعلم علم الغیب والله انی لم اعلم عمری
ولکن لم یکن عندی دواء الا الغم یذیب اللحم فاجازه علی ذلک واحسن الیه غایة الاحسان
و ذاق حلاوة الفرج بعد مرارة الغم

مدد خواه از خردمندان آگاه
که تایابی سوی مقصود خودراه

تجاهل العارف :

قال لقمان خدمت اربعة آلاف بنی واخترت من کلامهم ثمانی کلمات : ان کنت
فی الصورة فاحفظ قلبک وان کنت فی الطعام فاحفظ حلقک وان کنت فی بیت الغیر فاحفظ
عینیک وان کنت بین الناس فاحفظ لسانک واذکر اثنین وانس اثنین اما اللذان تذکرهما
فالله والموت واما اللذان تنساهما احسانک فی حق الغیر واساءة الغیر فی حقک

قیل ان الکریم اذا خادعته انخدعا

قال علی بن ابی طالب (ع) : من اشرف افعال الکریم غفلته عما یعلم

حکی ان بهرام الملک خرج یوما للصید فرای صیدا فتبعه وانفرد عن عسکره فمر براع تحت
شجرة فنزل لیبول وقال للراعی احفظ علی فرسی فعمد الراعی الی عنانه الذهب وقطع
اطرافه فوقع نظر بهرام علیه فاستحیی واطرق راسه واطال الجلوس حتی اخذ الراعی
حاجته فقام بهرام واضعا یدیه علی عینیه یقول للراعی قدم الی فرسی فقد دخل فی عینی سافی
الریح فما استطیع فتحهافرکب وسار حتی بلغ عسکره فقال لصاحب مراکبه ان اطراف اللجام
قد وهبتها فلا تتهمن بها احدا

دزدی داخل عمارتهای لوی چهاردهم شد و نردبان گذاشته ساعت دیوار کوب بزرگی
را مشغول برداشتن بود در اینمیان لوی رسید دزد بی آنکه سراسیمه شود گفت می ترسم

نردبان تکان خورد وبیفتم پادشاه گمان کرد آن ازشخص سرایدارهاست ومحض مرمت میخواهد آنساعت رابردارد گفت صبر کن تامن نردبان بگیرم دزد درحالیکه شاه نردبان رامحکم نگاهداشته بود ساعت راپائین آورده برد وقتی که سرایدارهای سلطنتی ملتفت این سرقت شدند ودرصدد تحقیق برآمدند شاه گفت هیچ نکوشیدمن خودم همدست دزد شده وپای نردبان راگرفته بودم

حکی ان رجلا زور ورقة عن خط الفضل بن ربیع تضمن انه اطلق له الف دینار ثم صار بها الی وکیل الفضل فلماوقف الوکیل علیها لم یشك انهاخط الفضل فشرع ان یبذل له الف دینار واذا بالفضل قد حضر لیتحدث مع وکیله فی امر فلماجلس اخبره الوکیل بامر الرجل واوقفه علی الورقة فنظر الفضل فیها ثم نظر فی وجه الرجل فرآه کادیموت من الوجل والخجل فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوکیل اتدری لم آتیتك فی هذا الوقت قال لا قال جئت لاستنهضك حتی تعجل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذی فی هذه الورقة فاسرع الوکیل فی وزن المال وناوله الرجل فقبضه وصار متحیرا فی امره فالتفت الیه الفضل وقال لمطب نفسا ثم اخذ الرجل المال ومضی

کان جعفر بن سلیمان عثر برجل سرق منه درة فباعها فلما بصر بالرجل استحیا فقال له الم تکن طلبت هذا الدر فوهبتها لك فقال له الرجل نعم فخلی سبیله

روی ان رسول الله (ص)

یقرا ویکتب بثلاثة وسبعین لسانا وانماسمی الامی لانه کان من اهل مکة ومکة من امهات القری وذلك قوله تعالی لینذر ام القری وحولها. وقوله عزوجل هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته

لبعضهم : بقدر لغات المرء یکثر نفعه — وهن له عند الشدائد اعوان

فهافت علی حفظ اللغات مبادرا — فکل لسان فی الحقیقة انسان

القضاء یقال علی عشرة معان :

اولها العلم منه قوله تعالی الا حاجة فی نفس یعقوب قضیها ای علمها و ثانیها الاعلام ومنه قوله تعالی قضینا الی ذلك الامر ای اعلمناه وثالثها الحکم و منه قوله عز

شانه يوم يقضى بالحكم يعني بحكم و رابعها القول كما قال الله يقضى بالحق

وخامسها الحتم كماقال الله فلماقضينا عليه الموت اى حتمناه وسادسها الامر و منه قوله

تعالى وقضى ربك ان لاتعبدوا الاإياه اى امر ربك وسابعها الخلق كما قال وقضهن سبع سموات

فى يومين يعني خلقهن وثامنها الفعل ومنه قوله تعالى قضى الامر الذى فيه تستفتيان و

قول القائل قدقضيت لك حاجتك

المبرد (بكسر الرا) بعث غلامه وقال بحضرة الناس امض اليه فان رايته فلاتقل له و

ان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم اره فقلت له فجاء ولم يجيء فسئل الغلام

عن معنى ذلك فقال انفذنى الى غلام يهواه فقال ان رايت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم

تر مولاه فادعه فذهبت فلم ار مولاه فقلت له فجاء مولاه فلم يجيء الغلام

قال عبدالله بن الحسن الهاشمى فى وصاياه لابنه احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا

كما تحذر مشورة العاقل اذا كان غاشا يوشك ان يوطاك بمشورتهما فيسبق اليك مكر

العاقل وغرارة الجاهل

قال عتبه بن ابى سفيان لمؤدب ولده ليكن اول ماتبدابه من اصلاح بنى اصلاح نفسك

فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت

علمهم كتاب الله ولاتكرههم عليه فيملوه ولاتتركهم فيهجره ثم روهم من الشعر اعفه ومن

الحديث اشرفه وروهم سير الحكما ولاتخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام

الكلام فى السمع مضلة للفهم وردفى تاديبهم ازدك فى برى انشاه

قال سلمة الاحمر :

دخلت على هرون الرشيد فلما رايت القصور انشات :

اما بيوتك فى الدنيا فواسعة   فليت قبرك بعد الموت يتسع

فجعل هرون يبكى ثم قال يا سلمة عظني واوجز قلت يا امير المؤمنين لو كنت فى فلاة

فعطشت بكم كنت تشترى شربة من ماء تروى به قال نصف ما املك قلت فلماصارت فى

جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشترى خروجها قال بالنصف الاخر قلت فلعن الله دنيا

تباع بشربة وبولة فبكى هرون واشتد بكائه

مر عيسى عليه السلام بقوم فشتموه فكلما قالوا شرا قال خيراً فقال له واحد من الحواريين كلما زادوك شرا ازدتهم خيرا حتى كانك تغريهم بنفسك وتحثهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده - مه فشاند نور سك عوعو كند

المعتصم بالله :

وقالوا فلان فى الورى لك شاتم　　وانت له بين الخلايق تمدح

فقلت ذروه ما به وطباعه　　فكل اناء بالذى فيه ينضح

اذا الكلب لايؤذيك عند نبيحه　　فدعه الى يوم القيمة ينبح

قال الاصمعى :

دخلت على خليل وهو جالس على حصير صغير فاشار الى بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال ان الدنيا باسرها لاتسع متباغضين وان شبرا فى شبر يسع متحابين

قال الشاعر :

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى　　سم الخياط مع الاحبا ب ميدان

قال بعض الحكما لا ينبغى للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيه واحد من خمسة سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ونهر جار وسوق قائم

قيل لاعرابى ما السرور فقال الكفاية فى الاوطان والجلوس مع الاخوان

برقى :

وهش افتاد بزلف تو و دل بار افكند　　هر كجا شام شد آنجا بغريبان وطن است

في تزاور الاخوا ن

تزاور الاخوان من خالص الايمان - ان التآخى شجرة له التلاقى ثمرة فقيل كل يوم كالشمس بين القوم وقيل مانس الاثر عليه نصا واشتهر زر من تحب غبا تزدد اليه حبا فقيل معناه ارزبوما وبوما لاتزور وان اتاك زائر افانهض اليه شاكرا وقداتى فى الاثر عن خير افراد البشر تصافح الاخوان يسن كل آن

نقل انه وقع بين ارستيب الفيلسوف واتخنيس منازعة عظيمة ادت الى اعراض كل منها عن صاحبه فذهب ارستيب الى اتخنيس وقال له هل لك فى الصلح فنكف عنا السان الساخرين

فقال اخشنبس الصلح بغيتي وعين مرامي فقال ارستيب لاتنس انی انا الذی سعيت في الصلح وطلبته منك مع انی اکبر سنا منك

روی دخمهٔ داریوش نوشته شده

من با چهار چیز بموفقیت ممتاز رسیدم : دروغگو را ازخود دور کردم - راستگو را بخود نزدیك کردم - کار کوچك را بیزرگان ندادم - کار بزرك بکوچکان نسپردم

في العفو

جاء في تفسير قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل : العفو من غير عتاب

قال علي عليه السلام : اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا عن القدرة

وقال عليه السلام : العفو من المصر لامن المقر

في الحديث الندامة على العفو ايسر من الندامة على العقوبة

محمد الوراق :

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب	وان عزمت منه على الجرائم
فما الناس الا واحدا من ثلاثة	شريف و مشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف قدره	و اتبع فيه الحق والحق لازم
فاما الذي دوني فان قال صنت	عن اجابته نفسي وان لام لائم
واما الذي مثلي فان زل اوهفا	تفضلت ان الحر بالفضل حاكم

قيل لابي العتاهيه

كيف اصبحت قال على غير ما يحب الله وعلى غير ما احب فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب ان اطيعه وانا لست كذلك وانا احب ان يكون لي ثروة ولست كذلك

قالت مغنية لابي العتاهية هب لي خاتمك اذكرك به فقال اذكريني بالمنع

خاصم ابو العتاهية علويا فقال العلوي تخاصمني وانت تقول اللهم صل على محمد واله فقال اني اقول الطيبين والطاهرين واست منهم

في الصبر :

قيل في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود هو الذي يستر النعمه ويشكو البليه

عن محمد بن حنفية فى قوله تعالى واصبر صبرا جميلا قال صبراً لا يشوبه الشكوى الى الناس

فى الحديث لا تشعر واقلوبكم الاشتغال بما فقدفات فتشتغلوا اذهانكم عن الاستعداد بما لم يأت

قال المامون اطوواخيرامس مع ذهاب امس فهوادوم للسرور واسلم للصدور

سئل الحسن بن على عليه السلام عن العقل فقال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة

قال ابو على الرازى صحبت الفضل ثلاثين سنة ما رايته ضاحكا الا فى يوم مات ولده على فقلت له فى ذلك فقال ان الله احب لى امرا فاحببته

قال بعض الحكما الصبر صبران صبر عما تحب وصبر عما تكره والرجل من جمع بينهما

لبعضهم :

عليك بالصبر فيما قد منيت به	فالصبر يذهب ما فى الصدر من حرج
كم ليلة من غموم لدهر مظلمه	قد ضاء من بعده صبح من الفرج

قال بعض العارفين المصيبة واحد فان جزع صاحبها فاثنان يعنى فقد المصاب وفقد الثواب

نظر رجل بالبصرة الى امراة فقال ما رايت مثل هذه النضارة وماذاك الامن قلة الحزن فقالت انى لفى حزن ماشاركنى فيه احد ان زوجى ذبح شاة يوم الاضحى ولى صبيان كدوتين فقال اكبرهما الا صغر تعال لاريك كيف ذبح ابى الشاة فقال نعم فاخده وذبحه وانتهينا اليه متشحطا بدمه فلما وقع العويل خاف الابن وهرب الى الجبل فرهقه الذئب فاكله و تبعه الاب فى طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردنى الدهر منهم كما ترى فقيل لها كيف صبرت فقالت لو وجدت فى الحزن دركا ما اخترت عليه

حكى ان الاسكندر كتب كتابا الى امه واوصاها ان تعمل وليمة بعد موته ولا يحضرها الامن لم يمت منه خليل ولا محبوب فلما مات وضع فى تابوت من ذهب ليحمل الى امه الى الاسكندريه وكان عمره يومئذ ستاوثلثين سنة فلما ورد على امه فى التابوت بكت ثم هيات المآكل والمطاعم ونادت قد يحضر الوليمه من لايصيب لمحبوب وخليل لم يحضر احد فقالت ما بال الناس لايحضرون قالوا انت منعتهم قالت وكيف ذلك قالوا لانه ليس احد فى الدنيا الا اصيب بفقد الخليل فلما سمعت ذلك خفت منها بعض ما عليها من الحزن وقالت رحم الله ولدى لقد عزانى باحسن تعزية وسلانى بالطف تسلية

قال بعضهم :

اما والذی لایعلم الغیب غیره ... ومن لیس فی کل الامور له کفو

لئن کان بدء الصبر مرا مذاقه ... لقد یجتنی من بعده الثمر الحلو

هلال شیرازی :

درعالم بیوفا کسی خرم نیست ... شادی ونشاط دربنی آدم نیست

آنکس که دراینزمانه اوراغم نیست ... یا آدم نیست یادراین عالم نیست

فی مکاتبة الاخوان

تواصل الاحباب فی البعد بالکتاب فکاتب الاخوان ولاتکن خوانا فترك المکاتبة ضرب من المجانبة والبدو للمسافر فی الکتب لا للحاضر والرد للجواب فرض بلا ارتیاب

قال الشاعر: اذا لم یکن فی الحب سخط ولا رضی ... فاین حلاوات الوسائل والکتب

لبعضهم :

ورد الکتاب من الحبیب بانه ... سیزورنی فاستعبرت اجفانی

هجم السرور علی حتی انه ... من فرط ماقد سرنی ابکانی

یا عین صار الدمع عندك عادة ... بتکین من فرح ومن احزان

فی الکافی :

عن الصادق (ع) ان رسول الله کان یتوب الی الله عزوجل کل یوم سبعین مرة

قال بعض الاعلام امثال ذلك کثیر فی ادعیة المرویة عن المعصومین و کلماتهم وهذا لایستقیم علی ظاهره علی قواعد الامامیة القائلین بالعصمة فاحسن ماتضمحل به الشبهه ما افاده الفاضل الجلیل علی بن عیسی الاربلی فی کتاب کشف الغمة قال : ان الانبیاء و الائمة تکون اوقاتهم مستغرقة بذکر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملا الاعلی وهم ابدا بالمراقبة کما قال علیه السلام اعبدالله کانك تریه فان لم تره فانه یریك فهم ابدا یتوجهون ومقبلون بکلیتهم علیه فمتی انحطوا عن تلك المرتبة العلیة والمنزلة الرفیعة الی الاشتغال بالماکل والمشرب والتفرق الی النکاح وغیره من المباحاة عدوه ذنبا و اعتقدوه خطیئة فاستغفروا منه الاتری الی بعض عبید ابناء الدنیا لوقعد باکل ویشرب

وينكح وهويعلم انه بمرئى من سيده ومالكه يعده ذنبا فماظنك بسيدالسادات ومالك
الاملاك والىهذا اشار بقوله : حسنات الابرار سيآت المقربين

ابوالوفاى خارزمى :

بدكردم واعتذار بدتر ز كناه	زيراكهدرينهست دودعوىتباه
دعوى وجود ودعوى قوهوفعل	لاحول ولاقوة الا بالله

الحسين المتنبى :

كان شاعراو اديبا وله ديوان شرحوه اكثر من اربعين شرحا . روىانهيحفظماعلى ثلثين ورقة بنظرة واحدة

نقل ان المتنبى امتدح بعض اعداء صاحبمملكته فبلغهذلك فتوعدالمتنبى بالقتل فخرج هاربا ثم اختفى مدة فاخبر الملك انه ببلدة كذافقالالملك لكاتبهاكتب للمتنبى كتابا والطف له العبارة واستعطف خاطره اخبره عنى رضيتعنه وامره بالرجوع الينا فاذا جاء الينا فعلنا به مانريدوكان بين المتنبىوالكاتبمصادقة فى السرفلميسع الكاتب الا الامتثال فكتب كتاباولم يقدران يدس فيه شيئا خوفامن الملك انيقراه قبلختمهغير انه لما انتهى الى آخره وكتب انشاءالله تعالى شدد النونو بعث به الى المتنبى فلما وصل اليه وراى تشديد النونارتحل من تلكالبلدةعلى الفور فقيلله فى ذلك فقالاشار الكاتب بتشديد النون الى ماجاء فى القرآن : ان الملايأتمرون بك ليقتلوك فاخرج الىلك من الناصحين ثم كتب الجواب وزاد الفاعلى آخر ان اشارة الى ماقيل انالن ندخلها ابدا ماداموا فيها

ابو فراس الحمدانى :

يلقب بالحارث وكانفردد هر وزينة عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغةوبراعة وفروسية وشجاعة ذا شعر رائق متينيتهادىبين العذوبة والفخامة والرقة والجزالة و كان شاعرا ظريفا تلوح علىمحياه عزة الملك

قال الصاحب بن عباد بدیء الشعر بملك وختم بملك یعنی امرؤالقیس وابا فراس وكان المتنبی یشهدله بالتقدم ویتحامی جانبه واعجب سیف‌الدوله بمحاسن ابی فراس فكان یستصحبه فی غزواته ویستخلفه فی اعماله واسر ابوفراس مرتین مرة بمغارة الكحل‌فی سنة ثمان واربعین وثلاث ماة واخری فی‌سنة احدی‌وخمسین حیث‌اسره الروم‌وحملوه الی قسطنطنیة فبقی‌فی‌الاسر اربع‌سنین ینظم‌للاشعار ویصف حماله‌وحال‌البلدة‌التی‌فارقها

ومن شعره :

قدكنت عدتی التی اسطولها	ویدی اذاشتد الزمان‌وساعدی
فصبرت بالولد التقی ببره	اغضی علی الم لضرب الوالد

ولما حضرته الوفاة انشد یخاطب ابنته :

ابنیتی لا تجزعی	كل‌الانام الی ذهاب
نوحی علی بحسرة	من‌خلف‌سترك‌والحجاب
قولی اذا كلمتنی	فعییت عن ردالجواب
زین الشباب‌ابوفراس	لم یمتع بالشباب

ابن یمین : از كوی‌حیات‌تادر مرك — جز نیم نفس مسافتی نیست
این طرفه كه اندر این‌مسافت — كامی‌نتهی كه آفتی نیست

جاء فی‌تفسیرقوله تعالی : وجعلنی مبار كا اینماكنت(ای نفاعا)

قیل فی‌قول ابراهیم علیه السلام‌واجعل لی‌لسان صدق‌فی الاخرین (هوالثناءالحسن _ قال‌رجل ما ابالی اهجیت اومدحت فقال له الاحنف ارحت نفسك من حیث تعب الكرام _ قال‌سقراط لاتظهر المحبة دفعة واحدة لصدیقك فانه‌متی رای‌منك‌تغیراعاداك

صالح قمی :

نیاز عاشقان‌معشوق را برناز میدارد — تو سر تا پاوفابودی ترامن‌بیوفاكردم

قال المتوكل لابی العیناكیف تری داری‌هذه قال رایت الناس بنوادورهم فی الدنیاو امیر المؤمنین جعل الدنیا فی داره

عن علی علیه السلام :

لادارللمرء بعد الموت‌یسكنها	الا التی كان قبل الموت یانیها

قيل الناس اربعة ذوصناعة وزراعة وتجارة وامارة وماسوى ذلك يغلون الاسعار ويكدرون المياه .

قال سقراط لامرأته حين جزعت لقتله مايبكيك قالت لانك ستقتل مظلوما فقال ياعاجز الراى كنت لتريد بن ان اقتل بحق

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما الى باب القاضي في ايام عبدالملك فقال القاضي اما تستحي تخاصم وانت غلام شيخا كبيرا فقال الحق اكبر منه فقال اسكت ويحك قال فمن ينطق بحجتي قال ما اظنك تقول اليوم حقا حتى تقوم فقال لااله الاالله فقام القاضي ودخل على عبدالملك فقال اقض حاجته واخرجه من الشام لكي لا يفسد علينا الناس .

قال رجل لبعض الامرا وعدتني كذا فقال ما اذكره فقال الرجل عدم ذكرك له لان من وعدته كثير وانا لا انساه لان من اسأله قليل فاستحسن ذلك منه وقضى حاجته

قال سقراط سبيل الحق واحدة لطيفة غامضة قليل من يسلكها وسبيل الضلالة كثيرة من يقتحم فيها (كالصدق والكذب)

قيل مر عمرو بن عبيد بجماعه وقوف قال ماهذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لااله الاالله سارق العلانيه يقطع سارق السر

قال عمرو بن عبيد للمنصور ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وان هذا الذي اصبح اليوم في يدك لو كان مما يبقى على الناس لبقي في يد من كان قبلك ولم يصر اليك فاحذر ليلة محض بيوم لاترى بعده الايوم القيمة فبكا المنصور وقال يا اباعثمان سل حاجة قال حاجتي ان لاتعطيني حتى اسئلك ولاتدعني حتى اجيبك قال اذا لانلتقي ابدا قال فذاك اريد

قال ملك لبعضهم لم لاتاتينا قال ما اضع باتيانك ان ادنتني فتنتني وان ابعدتني حزنتني

كتب المنصور العباسي الى جعفر بن محمد (ع) لم لاتغشانا كماتغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا مانخافك عليه ولاعندك من الاخرة مانرجوك له ولا انت في نعمة فنهنئك بها

ولا تعد نقمة فنعزيك بها فكتب المنصور تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبدالله من يطلب الدنيا لاينصحك ومن يمطلب الاخره لايصحبك

قال المنصور لعمرو بن عبيد عظني قال بما رايت او بما سمعت قال بما رايت قال رايت عمر بن عبدالعزيز وقد مات فخلف احد عشر ابنا و بلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن إمنها بخمسة دنانير واشترى موضع قبره بدينارين واصاب كل واحد من ولده دون الدينار ثم رايت هشام بن عبدالملك وقد مات وخلف عشرة ذكورا فاصاب كل واحد من ولده ماة الف دينار ورايت رجلا من ولد عمر بن عبدالعزيز قد حمل في يوم واحد على ماة فرس في سبيل الله ورايت رجلا من ولد هشام يسئل الناس ليتصدقوا عليه

ونظير ما ذكر ماقاله محمد بن عبدالرحمن الهاشمي :

دخلت على امي يوم عيد الاضحى فرايت عندها امراة في اثواب دنسة فقالت امي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عتابه ام جعفر بن يحيى البرمكي فسلمت عليها وقلت لها حدثيني ببعض امركم فقالت اذكر لك جملة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم على مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسي اربعماة وصيفه وانا ازعم ان ابني جعفر عاق لي وقد اتيتكم اليوم اسالكم جلدي شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا قال فدفعت اليها خمسماة درهم ولم تزل تتردد الينا حتى فرق الموت بيننا

تاج الواعظين نيشابوری :

یکی را پسر مرد خندید خوش	نگردید از داغ او رو ترش
یکی گفتش این خنده از بهر چیست	بدرد جوان‌مرده باید گریست
جوابش جوانمرده چون نیك داد	بباید نهان کردش اندر نهاد
که ای غافل آنکس که بدرود گفت	یقین دان که شد بامرادات جفت
ندیدیم مادر جهان راحتی	بغیر از دل پر غم و محنتی
جوانم اگر چه بسی زود مرد	ولی رخت آسودگی نیز برد

لما قتل عثمان وجلس علي بن ابي طالب (ع) مقامه فجاء اعرابي فقال يا امير المومنين

انى ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الفقر تعرض على الكريم وعلة الجهل تعرض على العالم فقال الاعرابى انت الطبيب وانت الكريم وانت العالم فامر عليه السلام بان يعطى له ثلاث آلاف درهم وقال تنفق القابعلة النفس والقابعله الفقر والقابعلة الجهل

قيل لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا

روى ان عليا (ع) وضع درهما على كفه ثم قال اما انك ان لم تخرج عنى لا تنفعنى

ابن الرومى :

هو ابو الحسن على ابن العباس بن جورجيس ويعرف بابن الرومى نسبة الى اصله وهو من موالى بنى العباس اشتهر بالتوليد فى الشعر لانه اتى بكثير من المعانى لم يسبق اليها احد وتوفى سنة ٢٨٣ وكان شديد الهجا وجريئا فيه حتى مات بسببه لانه هجا القاسم بن عبيدالله وزير المعتضد فدس اليه ابن فراش فاسمه فى الطعام وهو فى مجلسه فلما احس بالسم نهض فقال له الوزير الى اين فقال الى الموضع الذى بعثتنى اليه فقال له سلم على والدى فقال ما طريقى الى النار واتى منزلة اقام فيه اياما ومات

حكى ان ابن الرومى كان شديد التطير فيلازم بيته ولا يخرج منه الا بعد استقرار القرائن الحسنه فيما يسمعه ويتفال به من الكلمات الحسنه والوجوه المليحه فاتفق انه بعث اليه بعض اصحابه فى يوم من الايام غلاما مليح الوجه حسن الاسم طيب الرائحة فلما طرق الباب عليه خرج اليه فساله فى الحضور الى سيده فسمع كلامه وشم طيبه وراى وجهه المليح فقال حسن من حسن فاجابه الى سؤاله فلما خرج معه راى دكان خياط على راس الدرب وقد صلب درابتى الباب وهو ياكل تمرا فقال ان الدرابتين لا والتمر تمر فالفال قد قال لا تمر فدخل واغلق الباب وقال والله لا مررت معك ـ وله فى هذا الباب حكايات عجيبة كثيرة والجنون فنون

سليمان بن عبدالملك :

ذكر انه خرج ذات يوم الى الصيدو كان كثير التطير فبيناهو في بعض الطريق اذلقيه رجل اعور فقال اوثقوه فاوثقوه ومروا به على بئر خراب فقال سليمان القوه في هذا البئر فان صدنا في يومنا هذا اطلقناه والا قتلناه لتعرضه لنا مع علمه بتطيرنا فالقوه في تلك البئر فمارای سليمان في عمره صيدا اكثر من ذلك اليوم فلما رجعوا ومروا على الرجل امر باخراجه فلما وقف بين يديه قال يا شيخ مارايت اسروابر من طلعتك قال الشيخ صدقت ولكني انا ما رايت اشام من طلعتك علي فضحك سليمان واحسن اليه وامر باطلاقه

ابو الصلت المغربي :

لاترج في امرك سعد المشتري	ولاتخف في فوته نحس الزحل
وارج وخف ربيما فهو الذي	ماشاء من خير و من شر فعل

قال رجل لهشام القرطبي :

كم تعد قال من واحد الى الف الف واكثر قال لم ارد هذا كم تعد من السن قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من اعلا وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا كم لك من السنين قال والله مالي منها شيء والسنون كلها لله قال ياهذا ماسنك قال عظم قال ابن لي ابن كم انت قال اثنتين رجل ومراة قال كم اتى عليك قال لواتى علي شيء قتلني قال كيف اقول قال قل كم مضى من عمرك

عن بعضهم : الدنيا قحبة فيوما عند عطار ويوما عند بيطار

قال آخر : واجد الدنيا سكران وفاقدها حيران

قال علي عليه السلام : تركت الدنيا لخمسة شر كائها وقلة بقائها وكثرة عنائها

لبعضهم :

لما رايت العلم ضاع و اهله	والكتب والاشعار والاداب
وبنو القحاب تصدر واو تملكوا	وبنو الطهارة والتقى قدخابوا
والارذلون قصور هم قد شيدوا	والاكرمون يردها الحجاب

نعم الجليس دفاترى ومقالتى
ومحابرى و البيت والمحراب

رسمی است در زمانه که هر کم بضاعتی | زاهل هنر مراتب او بیشتر بود
دریا صفت که منزل خاشاك اندر او | بالای عقد گوهر و سلك درر بود
سهل است اگر جفا کشم از چرخ بیوفا | زحمت نصیب مردم والا گهر بود
در آسمان ستاره بود بی شمار لیك | رنج خسوف بردل شمس و قمر بود

قال بعضهم :

قل للذی بصروف الدهر عیرنا | هل حارب الدهر الامن له خطر
اما تری البحر یعلوفوقه جیف | و تستقر باقصی قعره الدرر

قال ابن عباس : من اهدیت الیه هدیة وعنده قوم فهم شرکائه فیها فاهدی الیه صدیق له

ثیابا من ثیاب مصر وعنده قوم فذکر والخبر فقال انماذلك ممایؤ کل ویشرب امافی ثیاب مصر فلا

لبعضهم :

لاتسالن الی صدیق حاجة | فیحول عنك کما الزمان یحول
واستغن بالشیء القلیل فانه | ما صان عرضك لایقال قلیل
من عف خف علی الصدیق لقائه | واخوالحوائج وجهه مملول

نقل ان المهدی العباسی نام یوما فانشد فی نومه هذه الابیات :

کانی بهذا القصر قد باد اهله | واوحش منه رکنه ومنازله
فلم یبق الاذکره و حدیثه | ینادی بلیل معولات ثواکل

فاستیقظ مرعوبا فانشد :

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت | سنوك وامرالله لابد واقع
فهل کاهن اعددته و منجم | ابا جعفر عنك المنیة رافع

فما اتت علیه الاعشرة ایام حتی مات
قال رسول الله (ص) العالم بین الجهال کالحی بین الاموات

فی الحدیث ایاکم ومجالسة الموتی قیل یا رسول الله من الموتی قال کل غنی طغاه غناه

قال بعضهم . الموت بحسب انواع الحياة خمسة الاول بازاء القوة النامية الموجودة فى الانسان والحيوان والنبات نحو قوله تعالى واحييناه به بلدة ميتا الثانى زوال القوة الحساسيه قال سبحانه اءذا مامت لسوف اخرج حيا الثالث الحزن المكدر للحيوة واياه عنى بقوله سبحانه وياتيه الموت من كل مكان وماهو بميت الرابع زوال القوة العاقلة وهى الجهالة نحو قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله جل شانه انك لاتسمع الموتى الخامس المنام فقد قيل الموت نوم ثقيل والنوم موت ضعيف

قيل الموت اربعة الفراق ثم الشماتته ثم العزل ثم الخروج من الدنيا

لعلى عليه السلام فى فراق الاحبته :

كنا كزوج حمامة فى ايكة	متمتعين بصحة و شباب
دخل الزمان بنا وفرق بيننا	ان الزمان مفرق الاحباب

روى انه ضلت راحلة الحسن البصرى فى طريق الحج فلقيه صبى فساله فعرفها فلما وجد الراحلة ساله الصبى ياشيخ ماناكل وماتلبس قال اكل خبز الشعير والبس الصوف لاكسر شهوتى بهما قال الصبى كل ماشئت والبس كذلك بعدان يكونا حلالين قال و اين تبيت قال ابيت فى بيت من القصب قال لاتظلم وبت حيث شئت فقال الحسن لولا صباك اكتسبت منك ما تكلمت به فتبسم الصبى وقال اراك غافلا اخبرتك بالدنيا فقبلت واخبرك بالدين فتانف من كلامى

قال عباس بن الاحنف :

قلبى على ماضرنى داعى	يكثرا حزانى و اوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا	كان عدوى بين اضلاعى

مثل سائر جزاء سنمار :

كان سنمار هذا رجلا بناء فبنى للنعمان بن المنذر الخورنق فاعجبه و كره ان يبنى مثله لغيره فقعد النعمان فى اعلاه واستدعى سنمارا واخذ يحدثه وغمز بعض خدامه ان يدفعه من اعلاه فسقط فمات . فقيل فيه :

جزونا بنى سعد بحسن بلادنا	جزاء سنمار وماكان ذى ذنب

قال ارسطاطاليس : انما غلبت الشهوة على الرای فی اکثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والرای انما یاتی عند تکاملهم فانسهم بالشهوة لقدم الصحبة اکثر من انسهم بالرای لانه فیهم کالغریب

للغزالی :

یقال ان ابن القریة دخل علی الحجاج وقال له ما الکفر فقال البطر بالنعمة والیاس من الرحمة فقال ما الرضا فقال القنوع بعطاء الله والصبر علی المکاثرة وقال ما الصبر فقال کظم الغیظ والاحتمال لما لا یراد فقال ما الحلم فقال اظهار الرحمة عند القدرة والرضا عند الغضب فقال ما الکرم فقال حفظ الصدیق وقضاء الحقوق فقال ما الحمیة فقال الوقوف علی راس من هو دونك فقال ما الشجاعة فقال الحملة فی وجوه الاعداء والکفار والثبات فی موضع الفرار وارضاء الرجال قال ما العدل قال ترك المراد وصحة السیرة والاعتقاد فقال ما الانصاف قال المساواة عند الدعاوی بین الناس فقال ما الذل قال المرض عند خلو الید والانکسار من قلة الرزق فقال ما الحرص قال حدة الشهوة عند الرجا فقال ما الامانة قال قضاء الواجب فقال ما الخیانة قال التراخی مع المقدرة فقال ما الفهم قال التفکر و ادراك الاشیا علی حقایقها .

قال عزشانه : وانزلنا الیك الذکر لتبین للناس مانزل الیهم ولعلهم یتفکرون .

التفکر فی اللغة التامل وهو اشرف العبادات . قال علی (ع) فی وجه اشرفیته :

ان التفکر یدعو الی البر والعمل به

فی الحدیث النبوی : تفکر ساعة خیر من عبادة سنة او ستین سنة

قیل ان لقمان یطیل الجلوس وحده وکان یمر به مولاه فیقول یالقمان انك قدیم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس کان آنس بك فیقول لقمان ان طول الوحدة افهم للکفرة و طول الفکرة دلیل علی طریق الجنة

قال محمد بن واسع لیس فی النار عذاب اشد علی اهلها من علمهم بانه لیس لکربهم تنفیس ولیس فی الجنة نعیم ابلغ من علم اهلها فان ذلك الملك لایزول عنهم

قال الفرزدق وبما اتت علی ساعة کان قلع ضرسی اهون علی من ان اقول بیتا

قیل من جلس فی صغره حیث یحب جلس فی کبره حیث یکره

القرآن : اولم یروا انا ناتی الارض ننقصها من اطرافها . هو ذهاب عالمها

وردفی قولی تعالی : وقنا عذاب النار .انه امرأة السوء

قال ابراهیم الادهم : الهی من عرفك لم یعرفك فکیف حال من لم یعرفك

افضل الدین کاشی :

گفتم همه ملك حسن سرمایهٔ تست	خورشید فلك چو ذره در سایهٔ تست
گفتا غلطی زمانشان نتوان یافت	ازما توهر آنچه دیدهٔ پایهٔ تست

حکی ان ابراهیم الادهم قصد یوما ان یدخل حماما و کان علیه ثیاب رثه فمنعه صاحب الحمام ارثاثة الحال وخلو یده من المال فقال و اعجباه امن منع بیتا بالطین والحجارة بلامال کیف یطمع ان یدخل الجنة بلا طاعة واعمال

امیدی :

افتاده حکایتی در افواه	کائیینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبحگاهی	ز آیینهٔ دل برد سیاهی

لما مرض بشر الحافی فی مرضه الذی مات فیه اجتمع الیه اخوانه وقالوا له عزمنا ان نحمل مائك الی الطبیب فقال انا بعین الطبیب یفعل بی مایرید قالوا ان فلان النصرانی طبیب حاذق ولابد ان تحمل الیه مائك فقال لهم دعونی فالطبیب امرضنی فقال لایدمن ذلك فقال لاخته اذا کان فی الغداد فمی الیهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته الیهم فمضوا به الی الطبیب النصرانی فنظر الیه وقال لهم حرکوه فحرکوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حرکوه فحرکوه ثانیة ثم قال ضعوه فضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له احد القوم ماهکذا اخبرنا عنك قال وما الذی اخبرتم بهمنی قالوا اخبرنا عنك بحسن النظر وسرعة الادراك ونراك تردد النظر وذلك یدل علی قلة المعرفة فقال لهم واللّٰه لقد علمت حاله من اول نظرة ولکنی رددت النظر تعجبا وبعد فان بك هذا ماء نصرانی فهو ماء الراهب قد فتت الخوف کبده وان یك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافی ولیس له عندی دواء فقالوا هو واللّٰه بشر الحافی فلما سمع الطبیب النصرانی ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لا اله الا اللّٰه وان محمدا رسول اللّٰه قال فاسرعنا نحو بشر بنشره فلما بصر بنا قال اسلم

الطبيب قلنا نعم فمن اخبرك بذلك قال لما خرجتم من عندى اخذتنى سنة من النوم واذا قائل يقول لى يا بشر ببر كفما ئك اسلم الطبيب النصرانى ثم لم يلبث بعد ذلك ساعة الا وقبض رحمه الله

حكى ان سليمان بن عبدالملك وهو سابع خلفاء المروانيه قال لابى حازم مالنا نكره الاخرة قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون الانتقال من العمران الى الخراب فقال صدقت يا ابا حازم فياليت شعرى مالنا عند الله غدا قال ان شئت تعلم ذلك فى كتاب الله فقال اين اجده فقال فى قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم قال فكيف يكون العرض على الله فقال اما المحسن فكالغائب على اهله مسرورا و اما المسيء فكالابق يقدم على مولاه محسورا فبكى سليمان بكاء شديدا

قال الصادق عليه السلام : ويل لمن غلبت آحاده عشراته

عن على بن ابى طالب (ع) انكم فى زمان من ترك عشر ما امر به هلك وسياتى على الناس زمان من عمل بعشر ما امر به نجى

روى ان عبدالملك بن مروان المكنى بابى الخلفا وابى الملوك كان يقرء القران اذ جائته الخلافة فطبقه وقال هذا فراق بينى وبينك صار ابن عبدالملك وليد بعده خليفة ومنع الناس ان ينادوه باسمه وهو عند اهل الشام افضل خلفاء المروانيه وهو الذى بنى جامع بنى امية بدمشق وعمر مسجد النبى وعمل المنابر واغنى المجذومين عن سؤال وعين لكل اعمى قائدا يقوده

امر ابو غانم المروزى باخراج بنى اميه عن قبورهم واحراقهم فممن اخرج واحرق : عبدالملك وهشام وسليمان ومعوية ويزيد

عن النبى (ص) استعينوا لحوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود

قيل لكاتم سره من كتمانه احد فضيلتين الظفر بحاجته والسلامة من شره

قيل قلوب الاحرار قبور الاسرار «فالسر ميت بقلب الحر مدفون»

فى الحديث ستة لا تفارقهم الكآبة : الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى و غنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس اهل الادب وليس منهم

نقل ان شيخا كان يغرس شجر النارجل وهى لا تثمر الا بعد اربعين سنة فمر به كسرى و

قال له اتعيش الى ان تاكل منها فقال الشيخ عزسوا واكلنا ونغرس فيأكلوا فقال كسرى زه زه وامرله باربعة آلاف درهم (وكان من عادته ذلك لمن يقول زه زه) فقال الشيخ ان غرس السابقين واثمر بعد اربعين سنة وغرسنا واثمر فى يومه فقال كسرى زه و امر له باربعة آلاف درهم مثلها

قيل كانت العرب اذا غدر منهم غادر يوقدون له بالموسم نارا وينادون عليه ويقولون ان فلانا غدر .

قال بعضهم اعلم انه ينبغى ان لاتحتقر امرأ لجهله علوما انت خبير بها فالناس لاتتساوى فى المعارف وقد يعلم شيأ تجهله انت

ان رسول الله (ص) اتى باليهودية التى سمت الشاة للنبى فقال لها ماحملك على صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه فعفا رسول الله عنها

حكى عن زليخا انها فصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف . قال صاحب الكشاف ولا تعجب من هذا فان عجائب بحر المحبة كثيرة و قريب بهذا ماقاله الجامى :

شنيدستم كه روزى كرد ليلى	بقصد فصد سوى نش ميلى
چوز دليلى بحى نيش ازبى خون	بهامون رفت خون ازدست مجنون

الصاحب بن عباد :

كتب الى بعض اخوانه او اصحابه يعاتبه : من اعتمد عليك فكانما اعتمد على السراب ومن اعتضد بك فكانما اعتضد بالخضاب فلا السراب يغنى عن برد الشراب ولا الخضاب برد الشباب

ابن يمين :

دوش در تنگناى فكر مرا	باخرد صحبت اتفاق افتاد
گفتم ازراه لطف نوعى كن	كه شوم از غمان دهر آزاد
گفت يارى گزين كه درعالم	شهر بند وفا كند بنياد
بطريق طلب بگرديدم	سالها درجهان كون و فساد

در جهان هیچکس ندیدم کو عاقبت دوستی نداد بباد
چون چنین است هر که درعالم
فرد گردد خدای خیر دهاد

لله درمن قال

کن عن الناس جانبا و ارض بالله صاحبا
قلب الناس کیف شئت فتجدهم عقاربا

فی الاخوة والمصادقة .

اذا صحبت فاصحب ذا حسب و نسب مهذب الاخلاق یطرب للتلاقی یحفظ حق غیبتک یصون ما فی عیبتک یزینه مازانک یشینه ماشانک یسره ما سرکا ولا یذیع سرکا ان قال قولا صدقک اوقلت انت صدقک وان شکوت عسرا افدت منه یسرا یلقاک بالامان من حادث الزمان یهدی لك النصیحة بنیة صحیحة صحبته لالغرض فذاك فی القلب مرض یرعی عهود الصحبة لاسیما فی النکبة

فی المستطرف نقل عن ابی الحسن امیرالمؤمنین علیه السلام

ان اخاك الصدق من یسعی معك و من یضر نفسه لینفعك
و من اذا عاین امرا قطعك شتت فیه شمله لیجمعك

قال الصادق علیه السلام . اخدم اخاك وان استخدمك فلا

وقال علیه السلام . ان الله لیحفظ من یحفظ صدیق ابیه

عن علی علیه السلام اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به

قیل لبزرجمهر : اخوك احب الیك اوصدیقك فقال ما احب اخی الا اذاکان صدیقا

عن الصادق علیه السلام : صحبة عشرین یوما قرابة

المعتز بالله : ان الصدیق له حقوق جاوزت حق القرابة للنسب الاقرب

مؤلف :

درجهان عیش وزندگی بیدوست آدمی زاد را ببین نه نکوست
دوست بی کینه است و کبر ونفاق داروی درد وزهر را تریاق

همدم روز محنت و رنج است — وقت حاجت برای تو گنج است

در زمان غم است و شادی یار — یار غار است و مخزن الاسرار

عیب گوی تو است بی‌کینه — دوست داری دگر چه آیینه

دوست از هرچه در جهان بهتر — هرچه داری بده بدست آور

جون چنین نعمتی شود حاصل

گر سر از تن رودزدست مهل

عن‌علی (ع) المودةاقرب نسب .الصدیق اقرب الاقرب . اخ‌تستفیده‌خیرمن مال‌تستزیده

قال بزرجمهر : من ام یکن له اخ یرجع الیه فی‌اموره ویبدل‌نفسه وماله فی‌شدته فلا یعدن نفسه من الاحیاء

اخاك اخاك ان من لااخ له — کساع الی الهیجا بغیر سلاح

قال الصادق (ع) ان کان لك ماة صدیق فاطرح تسعةوتسعین و کن‌من‌الواحد علی‌حذر

سئل‌حکیم من الصدیق قال‌هولفظ بلامعنی واسم بلامسمی

عن ابی الفتح عمر الخیام :

زجیت‌دهرا طویلا فی‌التماس‌اخ — یرعی الودادااذا ذوخلة خانا

فکم الفت و کم امسیت‌غیراخ — و کم تبدلت بالاخوان اخوانا

فقلت للنفس لما عز مطلبها — بالله لاتالفی ماعشت انسانا

رهی :

بهر هریاری که‌جان‌دادم بپاس دوستی — دشمنی‌ها کرد بامن درلباس دوستی

کوه‌پابرجاگمان‌میکردمش دردا که‌بود — ازحبابی سست بنیان‌تراساس دوستی

بسکه‌رنج‌ازدوستان‌باشددل آزرده‌را — جای بیم‌ودشمنی دارم هراس‌دوستی

جان‌فدا کردیم‌ویاران‌قدرمانشناختند — کور بادا دیدهٔ حق ناشناس دوستی

دشمن‌خویشی‌رهی کزدوستداران‌درروی

دشمنی بینی‌و خاموشی بپاس دوستی

تربية الايتام :

قال مولانا على عليه السلام : ادب اليتيم بما تودب به ولدك

قبل رب ضربة لليتيم انفع له من الخبيص تلقمه اياه

قال بعضهم كتبت ستين مصحفا فكل لفظة يقع عليها الذباب الا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم

ارسطا طالبس حكيم گويد :

كسى كه اطفال را خوب پرورش دهد او از پدر جسمانى طفل اولى تراست زيرا كه سود پدران جز معيشت اطفال چيزى نيست و امامر بيان آموزش دهند چيزى را كه مى توانند بواسطهٔ آن از سعدا باشند ـ ان اليتم يتيم العلم والادب

مختارات :

المجاملة من الاخلاق الراسخة فى طباع الشرقيين ولا نحسبها فطرية فيهم بل نظنها من نتايج ما اصابهم من الذل والاستبداد فى القرون الاخيرة بعد ان دالت دولة الشرق واضطر الشرقيون بحكم الطبيعة ان يستسلموا لاهل الغرب او يقتدوا بهم يدلك على ذلك ما كان عليه العرب فى جاهليتهم وفى صدر دولتهم بعد الاسلام من حرية القول والعمل فقد كان الرجل وهو من آحاد الناس لا يبالى ان يصرح برايه ولو كان فى تصريحه ما يسوء الامير او الخليفة او السلطان وهو دليل الانفة وعزة النفس وصدق اللهجة وهذه الخلال لا تعيش الا فى ظل العدل والحق والحرية ـ وفى الحديث المشهور عن الاعرابى مع عمر بن الخطاب وقد قال عمر اذا رايتم فى اعوجاجا فقوموه فقال الاعرابى لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه سيوفنا دليل على ذلك اذ لم يجترئه على هذا القول الا اعتقاده بعدل ذلك الخليفة وامثال هذه الشواهد كثيرة فى كتب العرب مما يدل على ان اخلاق الامم تختلف باختلاف الاعصر والاحوال و ان الظلم والاستبداد من اكبر البواعث على رسوخ الريا فى طباع المظلومين فيشيع ذلك فيهم ويسمونه المجاملة لان المجاملة بمعناها الاصلى لا تقتضى الريا وانما يراد بها الملاطفة وحسن الاسلوب

الکتاب خیر الاصحاب

قال الریاشی قال الاصمعی الا ادلك علی لسان یکون فی کمك وروضة مکانهاحجرك واخرس یعلمك اذا شئت وینقطع عنك اذا سئمت قلت وماذاك قال هو کتابك فعلیك به

صائب : کمال اگرز کسادی نشد بخاك برابر　　چراچودست زنی گرداز کتاب بر آید

قیل الکتاب هو الجلیس الذی لاینافق ولایمل ولایعاتبك اذا جفوته ولایفشی سرك

« وخیر جلیس فی الزمان کتاب »

قیل انفاق الفضة علی کتب الاداب یخلف علیك ذهب الالباب

خوشتر زکتاب درجهان یاری نیست　　در غمکدهٔ زمانه غمخواری نیست

هرلحظه از او بگوشهٔ تنهائی　　صدراحت هست هرگز آزاری نیست

حکی صاحب عمدة النسب : ان کتب السید المرتضی کانت ثمانین الف مجلد . قال و یحکی عن الصاحب اسمعیل بن عبادان کتبه یحتاج الی سبعماة بعیر ـ قال وحکی عن الشیخ الرافعی ان کتبه ماة واربعة عشر الف مجلد

خواجه نصیر طوسی :

لذات دنیوی همه هیچ است نزد من　　درخاطر از تغیر آن هیچ ترس نیست

روز تنعم وشب عیش و طرب مرا　　غیر ازشب مطالعه وروز درس نیست

نقل ان امر القیس کان من ابناء ملوك العرب وکان من اهل بیته وبنی ابیه اکثر من ثلثین ملکا فبادوا وباد ذکرهم وبقی ذکره الی یوم القیامة وانما امسك ذکره شعره

مامات من کان حیا ذکره ابدا　　و فی الدفاتر قد تتلی فوائده

ولم یزل علمه فی الناس منتشرا　　وینفع الخلق فی الدنیا عوائده

عن ابی الائمه وسلطان الامة : من تذکر بعد السفر استعد

ملامحسن راهجردی :

هزار سال رهست از تو تامسلمانی　　هزارسال دگر تا مقام انسانی

قال ارسطو ملك الحکما: اصحب السلطان بالحذر والصدیق بالتواضع والعدو بالجهد والعامة بالبشر الحسن ونفسك برفض الهوی وربك بالتقوی

قیل ان رجلا وعظ امیرا فانفذ الیه الامیر مالاقبله فلما عاد الرسول قال الامیر : کلنا صیاد ولکن الشباك تختلف

قال الشاعر : کلمافی الوجود یطلب صیدا   انماالاختلاف فی الشبکات

قال الزمخشری رایت ببلاد الهند شیخا کبیرا یسمی فلان الصبور فسئلت بعضهم عن حاله فقیل انه کان فی عنفوان شبابه حبیباله فسافر یوما فخرج هذا الرجل الی وداعه فبکت احدی عینیه ولم تبك الاخری فقال لعینه لاحرمنك النظر الی محبوب الدنیا عقوبة لك علی مالم تساعدنی علی البکاء لفراق محبوبی فمنذ ثمانین سنة غمض عینه ولم ینظر بها الی شیء

رباعی :

گفتم چشمت گفت که بامست مپیچ   گفتم دهنت گفت چه خواهی ازهیچ
گفتم زلفت گفت پراکنده مگوی   باز آوردی حکایت پیچا پیچ

قال ابو العینا اخجلنی ابن صغیر لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لی ابنا مثلك فقال هذا بیدك قلت کیف ذلك قال احمل ابی علی امراتك تلد لك ابنا مثلی

قال رجل لامراة ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب أم امراتی فقالت سل عن زوجی فانه قد ذاقنی وذاقها فخجل الرجل

اوصی بعضهم فی مرض موته ان فلانا یغسلنی فلما مات بلغ خبر موته فحضر وقال ائتونی بتذکرته فانی بها فنظر الیها فاذا فیه سبعون الف درهم دینا فکتبها علی نفسه وقضاها وقال هذا غسلی اياه واياه اراد

نقل انه دخلت حیة تحت سریر کسری فارادوا قتلها فنهاهم عن ذلك فذهب الی بئر فتبعها بعض اصحابه فصارت الحیة تنظر الی الرجل وتنظر الی البئر فرای حیة مقتوله وعلیها عقرب فقتل العقرب ثم اقبلت الحیة فطرحت من فمها بزرا فزرعه کسری فنبت الریحان وکان کسری کثیر الزکام فاستعمله فوجده نافعة

عن الشعبی قال شهدت شریحا وجائته امراة تخاصم رجلا فارسلت عینیها فبکت فقلت یا ابا امیه ما اظن هذه الباکیة الامظلومة فقال یاشعبی ان اخوة یوسف جائوا اباهم عشاء یبکون

نقل انه عیر رجل سقراط الحکیم بخمول نسبه وتاه علیه بشرفه وحسبه فقال له سقراط الیك انتهی شرف قومك ومنی ابتدا شرف قومی وانا فخر قومی وانت عار قومك

کرد کران را شراف بآل وتبار است   من شرف و افتخار آل و تبارم

روی ان المسیح علیه السلام مر علی جیفة کلب فقال بعض التلامذة ما اشد نتنه فقال المسیح ما اشد بیاض اسنانه کانه نها هم عن غیبة الکلب ونبههم علی انه لاینبغی ان یذکر من کل شیء احسنه

غزالی :

بستردنی است آنچه بنگاشته‌ایم   بفکندنی است آنچه برداشته‌ایم

سودا بوده است آنچه پنداشته‌ایم   دردا که بهرزه عمر بگذاشته‌ایم

تم الکتاب بتأیید المنعم الوهاب

كلمات محكمات

التسبيح امابلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادى بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته وامابلسان المقال وهوفى ذوى العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى ومامن دابة فى الارض ولاطاير يطير بجناحيه الاامم امثالكم واماغير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا واعتضدوا بقوله عز شانه وان شيء الا ويسبح بحمده وقالوا الوارد التسبيح بلسان الحال لاحتاج (ولكن لاتفقهون تسبيحهم) الى تاويل وذكروا ان لاعجاز فى تسبيح الحصا فى كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماعة الصحابة والاوهوفى التسبيح دائما

قيل لسقراط لم لايرى اثر الحزن عليك فقال لانى لم اتخذ مالا ان فقدته احزننى

قيل حقيقة الناس مايخفونه عنك فان شئت ان تعرف الناس فلاتصغ الى مايقولونه بل الى مالا يقولونه

قال المأمون حسبك من السعاية ان ليس فى الدنيا صدق مذموم غيرها

قيل لابى الاسود انت اظرف الناس لولا بخل فيك فقال لاخير فى ظرف لايمسك مافيه

قيل لا تنفق اكثر مما يحصل لك بل اجعل نفقتك اقل من دخلك (ولاتبسط يدك كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

صائب : تيره روزان جهانرا بچراغى درياب تابس ازمرك تراشمع مزارى باشد

قال بعض الزهاد : لولا الليل ما احببت البقاء فى الدنيا وقال اخرما غمنى الا طلوع الفجر

حافظ : شب تار است وره وادى ايمن در پيش آتش طور كجا موعد ديدار كجاست

آنكس است اهل بشارت كه اشارت داند نكتها هست ولى محرم اسرار كجاست

قيل الهزل مجلبة للبغضاء مسلبة للبهاء مقطعة للاخاء

لبعضهم: الود لا يخفى وان اخفيته كالبغض تبد به لك العينان

قال الاخر ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك

قيل العاقل من تدبر الاشياء كما تقتضيه لا كمايشاء

قيل ان العبد اذا شبع فسق واذا جاع سرق

وقيل الكريم يلين عنداستعطافه واللئيم يقسو عنداستعطافه

نا درات

ان ام الحجاج ولدته لادبرله نقب له دبروابى ان يقبل الثدى وكان يخبرعن نفسه ان اكبر لذاته الدماء وارتكاب امورلايقدرعليها غيره

عن بعض اهل دمشق انـه وزن حبة عنب من قريـة يقال لها قرية العنب وزنها عشرة دراهم وان العنقود منها يملاء السلة

قال رجل لابن عباس زوجنى فلانه وكانت يتيمة فى حجره فقال لاارضا هالك فقال انا رضيت بها فقال اذا لاارضيك بها

قيل :

ان رجلا سئل عيسى بن مريم اى الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب فقال اى هاتين افضل، الناس خلقوا من تراب فاكرمهم اتقيهم

قيل لـرجل استشار فى تزويج ابنته قـال زوجها من تقى فانـه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها

عن على عليه السلام : كن وصى نفسك

قال الشاعر: ومن الحزم ان اكون لنفسى قبل موتى فيما ملكت وصيا

قال بعض الحكما اذا احببت انسانا من غيرسبب فارج خيره واذا ابغضت انسانا من غيرسبب فتوق شره

عن الرضا عليه السلام : ليس الحمية من الشئى تركه ان الحميه من الشىء الاقلال منه

لاادرى : چهار چيز كه اصل منافعند و منال نيرزد آن بچها رد كر به آخر حال

كنه بشرم ملامت، عمل بخجلت عزل بقابه تلخى مرك وعطا بذل سئوال

فى الحديث ان رجلا من بنى اسرائيل عبدالله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يتقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الامنك وما الذنب الالك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة

قيل لمارات ام الربيع مايلقى هومن البكاء والسهر قالت له يابنى لعلك قتلت قتيلا قال نعم ياماه قالت ومن هوحتى يطلب الى اهله فيعفوعنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال ياماه هى نفسى

عطار :

ان اياز خاص را محمود خوا ند | تاجدارش كرد وبر تختش نشاند
گفت شاهى دادمت لشكر تراست | پاد شاهى كن كه اين كشور تراست
آن همى خواهم كه توشاهى كنى | حلقه در گوش مه وماهى كنى
هر كه آن بشنيد از خيل وسپا ه | جملـه را شد چشم از غيرت سياه
هر كسى ميگفت شاهى بـا غلام | در جهان هر گز نكرد اين احترام
ليك آن ساعت ايـا ز هـوشيا ر | ميگريست از كار سلطان زار زار
جمله گفتند ش كه تـو ديوانه اى | مى نـدانى وز خرد بيگا نـه اى
چـو ن بسلطانى رسيد ى ايغلام | چيست چندين گريه بنشين شاد كام
داد اياز آنقوم را حالى جواب | گفت بس دو ريد از راه صوا ب
نيستيد آگه كـه شاه انجمن | دور مى اندازد م از خو يشتن
ميدهد مشغو ليم تـا من زشاه | بـاز مانـم دور و مشغول سپاه
كربحكم من كند جملـه جهان | من نگردم غايب ازوى يكزمـا ن
هرچه گويد آن توانم كرد وبس | ليك از او دورى نجويم يك نفس
من چه خواهم كرد ملك وكار او | ملكت من بس بـود ديدار او

گر تـو مرد طالبى و حق شناس
بندگى كردن بيا م. وز از اياس

قال حاتم الاصم : العجلة من الشيطان الافى خمس اطعام الطعام اذاحضر ضيف وتجهيز الميت اذامات وتزويج البكر اذاادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب

وجه تسمية الا صم :

قيل جائت امراة فسالت حاتما عن مسألة فاتفق انه خرج منها صوت فى تلك الحال

فخجلت فقال حاتم انالااسمع ارفعي صوتك فاري من نفسه انه اصم فسرت المراة فقالت انه لم يسمع الصوت فسمى الحاتم بالاصم

ذكر عند الامام البيهقي الشافعي ان معوية خرج من الايمان بمحاربة علي قال البيهقي ان معاوية لم يدخل في الايمان حتى يخرج منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن رسول الله ثم رجع الى كفره الاصلي بعده

قال علي (ع) ياعجباه اعصى ويطاع معوية فقال له ابن عباس لانه يطاع ولا يعصى (اي معوية) وانت على قايل تعصى ولا تطاع ـ انما الابهام في قول ابن عباس وكان المراد ان علة عصيان الناس به واطاعتهم لمعوية مع اطاعة الناس له لايعضيهم فيما يهوون ويشتهون بل يعمل بمقتضى هواهم وطباعهم من الامور المخالفة للشرع

قال عيسى بن مريم ع البر ثلاثة المنطق والمنظر والصمت فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ومن كان صمته في غير فكر فقد لها ـ قدم المنطق على الاخيرين لشرفه

قالوا ان عامة الكلام افضل من عامة السكوت وبالكلام ارسل الله انبيائه لا بالصمت و مواضع الصمت المحمودة قليلة ومواضع الكلام المحمودة كثيرة

جامي : نوباوهٔ بستان لطايف سخن است — ديباچه ديوان معارف سخن است
سر بكه مقدسان ازاو محرومند — سر بر زده از زبان عارف سخن است

قال علي عليه السلام : من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا

قال بعضهم : الصوفي من صفا من الكدر وامتلا من الفكر واستوى عنده الذهب والمدر

وقف اعرابي على قوم يسئالهم فقالوا من انت فقال ان سوء الاكتساب يمنعني الانتساب

في الحديث ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة ومن اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام عن المعصوم عليه السلام

سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في المال وذكر الله في كل حال

للمؤلف :

الى العين من قلب الجريح مسيلة — فصار دمى دمعا فيا عين اد معى

ذهاب الوفايا لهف متفق الورى — ومـا قلته وحـدی ولاانا ادعی

تناست دعاة الود عهد المودة — بمن اتسلی ان تربهم بمسمعی

نسوا الله انساهم فضلوا اضلهم — فاين حدود الله اين اين مشرعی

تعردوا واطابوا فی المضی واطربوا — ونحن غراب مكره بشمة نعی

و يا عجبا من معشر انزلت بهم — لقول فصل وما بالهزل ليس يعی

فررت الی البيداء من كيداخوتی — فيارب اغفرنی لغربـة مصرعی

وان تتمنی الاقويا ء ليعد اوا — وشانك فضل يا رجائی ومفزعی

جزی الله اهل الغدر عنی بغدرهم

واشكر ربی صادقا (صفوتی) معی

ايزدی‌يزدی : ايساقی باده محبت جامی — وی قاصد غمزه بتان پيغامی

تاکی هدف تیر تغافل باشيم — قهری،لطفی،تبسمی،دشنامی



خاتمه

در تاریخ دهم شهریور ۱۳۲۶ شمسی بدار الایمان‌قم وارد شده‌لدی الورود درصدد تالیف وطبع چند کتاب ازمباحث دینی‌وادبی‌وتاریخی بر آمد و کامیاب شد

وتشبهوا ان‌لم‌تکونوا مثلهم ان التشبه بالکرام فلاح

شکر خدارا تألیف وطبع کتاب کیت‌وکیت‌را نیز توفیق یافت . لیکن متاسفانه کبر سن وبیماریهای گوناگون به‌نگارش‌تاریخ‌حیات خویش فرصتی باقی‌نگذاشت ـ چنانکه تقاضا نامهٔ شماره $\frac{۱۵۴۲}{۱۵ر۴ر۳۱}$ رئیس ادارهٔ فرهنك آذربایجان که‌دائر بشرح خدمات فرهنگی اینجانب مرقوم بود بانوشتن شرح ذیل‌معذرت خواست :

جناب آقای دهقان رئیس فرهنك آذربایجان

شرحی که‌دراستعلام ازمراحل‌خدمات‌فرهنگی اینجانب‌مرقوم‌فرموده‌اند واصل‌شد نوعا واصولا تعقیب این نیت خیر راکه ناشی ازپاکی سریرت آنجنابست تبریك می گویم « نیت خیر مگردان که مبارك فالی است » شرح مطلوب راکه درظرف پانزده روز خواسته‌اند بعلت کسالت مزاج که زیاده ازیکسال است بستربست غیر مقدوردید وقید اینکه مختصر باشد هم‌عملی نبود زیراشرح جنبش شبانه روز نیم قرن هر چند موجز باشدیکرساله‌خواهد بود ـ اکرمقصود ازاین‌اقدام اسقاط تکلیف ویا تظاهر باشد همقطاران معاصر می‌توانند مطالبی ازکتاب تاریخ‌فرهنك‌آذربایجان‌استخراج نمایند اگرچه بسیار کم ونمی ازیم خواهد بود .

این تذکرهم خالی ازفایده نیست که اساسا انجام این کارخیر که درنظردارید باعجله وشتاب ناقص خواهدبودبایدتاریخچه زحمتکشان‌فرهنك ماهیاتعقیب شودتاجای‌امکان تذکرهٔ جامع بوده وازآنجناب یادگار مقبولی درصفحهٔ روزگار بماند

تا هستم ای رفیق‌ندانی که کیستم آندم سراغ‌وقت من آئی که‌نیستم

محمدعلی صفوت ۲۷ر۴ر۳۱

درمراسلهٔ واصلهٔ فرهنگ درضمن پرسشها ذکرشده‌بودکه : چه‌تالیفاتی دارید؛ چون پاسخ این پرسش بسیار مختصر است اسامی آثار قلمی خودرا در اینجا می‌نگارد :

۱ - منابع الحکم

۲ - میزان الانسان (در دوجلد)

۳ - دانش و پرورش

٤ - تاریخچهٔ محمدبن زکریای رازی

٥ - دسته گل

٦ - ماه معین یا مباحث دین } (در یکجلد)
۷ - یادگار قم

۸ - نعم الرفیق

۹ - کلمات علیه } (در یکجلد)
۱۰ - گوهر دانش

۱۱ - گل و بلبل

۱۲ - داستان دوستان

۱۳ - تاریخ فرهنگ آذربایجان

۱٤ - چهارده معصوم } (در یك جلد)
۱٥ - تربیت دراسلام

۱٦ - اثر هزارویك سخنور

۱۷ - مرآة الاعتبار

۱۸ - خریطة الفصوص (در دومجلد)

۱۹ - کیت و کیت } (در یك جلد)
۲۰ - من هنا و هنا

۲۱ - ملحقات اثر هزارویك سخنور } (در یکجلد)
۲۲ - شرح حال شیخ محمد خیابانی
۲۳ - بیست مقاله یا آه و ناله



۱۷ آبان ۱۳۲۹ خدمت جناب آقای محمدعلی صفوت

قربانت گردم بعد از یك عمر بی خبری « تاریخ فرهنك آذربایجان » تالیف شریف آنجناب شرف وصول ارزانی بخشید وموجب نهایت امتنان گردید . زائداست عرض

کنم که اخبار صحت وسلامت وجود محترم چه قدر ارادتمندرا مسرور و خوشوقت کرد امیدوارم که بانتشار امثال آن موفق شوید ودرخدمت بفرهنك همیشه کامیاب گردید

هیچ تصور نمی شد که جنابعالی درقم اقامت فرموده باشید این خود دلیل بدی اوضاع تبریز است . ازحال بنده خواسته باشید بسیار ضعیف و ناتوانم وبانهایت سختی بانجام وظیفه اشتغال دارم و جای بسی تاسف است که ازمابرای مردم کارمفیدی ساخته نیست بیش از این مصدع نمی شوم وسلامت جنابعالی را خواهانم . دکتر محمدمصدق

عرض تشکر

پس از طبع ونشر اوراق وآثار مزبور یکعده از بزرگان فضل و دانش نگارنده را بافرهنگخواهی وحسن اخلاق خویش مورد توجه و شایستهٔ تشویق دانسته وقرین مباهات فرموده‌اند ، بدینوسیله مراتب سپاسگزاری وامتنان قلبی خود را بحضور مهر ظهور ایشان تقدیم میدارد .

با زیارت دستخط قائد معظم جناب دکتر محمدمصدق نخست وزیر ابقاه الله بعرض میرساند : سپاس خدا راکه تحول اوضاع مادی ومعنوی زمان، صفای عقیدت و دوام ارادت بنده کمین را نتوانسته است یکجا ازکف جان بر باید.

الشیخ لایترك اخلاقه حتی یواری فی ثری رمسه

بادر نظر گرفتن ناتوانی مزاج وتراکم مشاغل مهمه وسنگین وگرفتاریهای ناهنجار که آنحضرت را از شش جهت محفوف داشته‌اند این یادآوری رافوق طوفات تلقی کرده وسپاس قلبی وصمیمی خودرا بگفته خواجهٔ ایرانیان حافظ تقدیم وابراز می‌دارد :

دراین غوغا که کس کس را نپرسد من از پیر مغان منت پذیرم



اردی‌بهشت ماه ۱۳۳۲


من هنا وهنا
لنزهة الادبا
وسلوة الغربا

بسمه تعالی شانه

غزی اعرابی مع النبی صلی الله علیه فقیل له ما رابت فی غزاتک هذه قال : وضع عنا نصف الصلوة وارجو فی الغزاة الاخری ان یضع النصف الباقی

قال رجل لامراة : کان زوجک المرحوم من اعز اصدقائی فارجوان تعطینی شیئا من ترکته احفظه کتذکار صداقة عندی قالت (بحزن لایوصف) رحم الله انه لم یترک شیئا غیری

قالت امراة لزوجها یادیوث یا مفلس فقال الحمدلله لیس لی ذنب فالاول منک والثانی من الله .

قال سید لخادمه وهو یضحک لاتضحک علی قال الخادم انی لااضحک علیک یاسیدی قال السید فعلی من تضحک قال علی رجل آخر قال السید لماذا قال لانه یشبهک یاسیدی

قیل اعترض رجل عمر بن هبیرة یوما فی الطریق فقال : یاامیر العرب انی طالب الحج فقال دونک والطریق سهلها الله لک قال انی عاجز عن المشی قال : اعتقب یوما وامش یوما قال لست املک ما اشتری به ولاما اکتری . قال فقد سقط عنک فرض الحج لفقرک قال یا امیر العرب انی اتیتک مستنجدا لا مستفتیا فضحک وامر بعطیته

احمقی :

خرخودرا گم کرده بود جار میزد و شکر می گفت مردی بوی گفت ای ساده دل ترا خر گم شده است چه جای شکر گزاری است . گفت ای ابله شکر برای آن میکنم که خود سوار خر نبودم و گرنه چهارروز بود که من هم باآن گمشده بودم

دخل ابونواس یوما بیت احدی الجوار المغنیات فرای مکتوبا علی دائر حیطانه اسما آدم و حوا فقال لها لای شیء کتبت هذا قالت له بلغنی ان الشیطان لایدخل بیتا کتب فیه هذان الاسمان فضحک ابونواس فقال لها ویحک انه قد دخل علیهما وهما فی الجنة فکیف لایدخل علی اسمیهما وقد کتبا علی حیطان بیت مغنیة مثلک

مررجل بصبي يبكي فقال له لم تبكي يا ولدي قال لقد ضاع مني قرش على قارعة الطريق فقال له الرجل لاتبك خذ هذا قرش بدله فاخذه الطفل واخذ يبكي ثانيا فساله الرجل عن سبب بكائه ثانيا فقال لو لم يفقد مني هذا القرش لصار معي قرشان

قال طبيب لمريض يلزمك حتما ان لاتفكر في شيء بالمرة وتترك كل مايشغل الراس قال المريض لايمكن ابدا ذلك يا دكتور لان هذا يسبب لي الخراب . قال الطبيب لماذا انت كاتب اومخترع قال لايادكتور انا حلاق

الاب لابنه وزوجته حاضرة اذا كنت لاتطيعني يابني فانني امتنع عن تقبيلك كل يوم عند ما اعود مني من العمل . الابن : ولكن الخادمة لاتطيعك يا ابي وانت دائما تقبلها

ان اعرابيا سئل خالد بن الوليد والح في سؤاله فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في فرج امه . فقال الاعرابي واخرى لاستها حتى لاتبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضا

السيد لزوجها (كان انفها مبطحا) هل رايت اجمل مني . الزوج : انني لم ارقط اجمل منك انك ملك وقعت من السماء لكن انت وقعتك على انفك

ان ابا نواس راى رجلا سكرانا فصار يعجب منه فقيل له مايضحكك وانت كل يوم مثله . قال ما رايت سكرانا قط قيل وكيف ذلك قال لاني اسكر قبل الناس و لاافيق الابعدهم فلا اعلم حال السكارى بعدي.

حكى ان بعضهم انشد شابا كان يحبه :

ماذا تقول اذا اجتمعنا في غد   واقول للرحمن هذا قاتلي

فقال له الشاب : اقول هذا اراد ان ينيكني فما مكنته

قال صاحب بن عباد : داعبت صبياً مستحسنا فقلت ليتك تحتي فقال مع ثلاثة اخرى يعني في رفع جنازتي فاخجلني

مر بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا لميت منك قالت زوجي قال و ما كان عمله قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم ان من حفر حفرة وقع فيها

اشترى مغفل فرسا فجاء الى ابيه وقال توى ماذا اسمي فرسي فقال سمه مايليق

ففقأ عينه وسماه الاعور

كان فلاح مسافرا في مركب مع زوجته وقد طرأ عليه النعاس وفي اثناء نعاسه هبت ريح شديدة اضطربت بسببها الامواج وكادت تغرق المركب فايقظت المرأة زوجها مذعورة خائفة فاخبرته ان المركب اصبحت على وشك الغرق فقال لها وماذا يهمنا اذا غرقت فهل هي ملك لنا ثم عاد الى النوم

مر بعضهم برجل لسعته عقرب فقال له اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح

اجتاز طفيلي بقوم يأكلون فوضع يده ليأكل معهم فقالوا اعرفت منا احدا قال نعم عرفت هذا واشار الى الطعام

دخل آخر على قوم يأكلون فقال ما تأكلون فقالوا من بغضهم سما فادخل يده في الطست وقال الحياة بعدكم حرام

استأذن على بعض البخلاء ضيف وبين يديه خبز وزبدية فيها عسل نحل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل فدخل الضيف من قبل ان يرفعه فظن البخيل ان ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز فقال له ترى ان تأكل العسل بلا خبز قال نعم وجعل يلعق العسل لعقة بعد لعقة فقال له البخيل مهلا يا اخي والله انه يحرق القلب قال نعم صدقت ولكنه قلبك

قال رجل لزوجته ان الشريعة تقضي بالطاعة العمياء لارادتي فاذا امرتك مثلا بان ترمي بنفسك في النيل وجب عليك ان تلقي بنفسك في النيل بلا تردد فلما سمعت الزوجة كلامه تحركت للخروج من البيت فسألها زوجها الى اين تذهبين الآن فاجابته : اذهب لاتعلم السباحة قبل صدور امرك الجائر

مر استاذ بقوم فقاموا لرد تحيته الا رجلا واحدا لم يتحرك فتقدم منه الاستاذ وقال :

اذا وافقت قوما في قيام	لقادم مجلس نلت الوقارا
والا كنت مستثنى بالا	كقام القوم الا ذا الحمارا

دخل صبي على المهدي يوما فقال له كم عيالك قال ثمانية فامر له بثمانية الاف درهم فاخذها وخرج فلما بلغ الباب رجع وقال نسيت واحدا من عيالي قال من هو قال انا فضحك

المهدی و امرله بمثل ذلك

شخصی گوشهای اسب خود را برید اورا سرزنش دادند و گفتندچرا چنین کردی گفت این است باندك چیزی گوشهاتیز کرده می‌ترسید حالااین کاررا کردم که دیگر گوش نداشته باشد تاتیز کندو بترسد ورم نماید

شخصی اسبی خرید ودوروز بعد پیش فروشندهٔ اسب آمده گفت چرا این اسب کاه نمیخورد گفت من یونجه میدادم گفت یونجه گران است من قدرت ندارم وفقیرم چه بکنم گفت عینك سبز بچشم اسب بگذار تا اینکه کاه رایونجه ببیند

یکی ازسران معروف یونان قبل ازقشون خود بدهکده‌ای رسید ازبسکه زشت و ترکیب بود زنی اورا ازنوکرهای پست تصور کرد گفت این هیزمها را بشکن سردار مشغول هیزم شکنی شدکسانش ازراه رسیده گفتندچه میکنید گفت مالیات زشتی را ادا میکنم .

بپدری گفتند چرا باین زودی به پسرت زن میدهی قدری صبر کن تابزرگتر وعاقلتر بشود پدر گفت اگرعاقل بشود قبول نخواهدکرد که زن بگیرد

شخصی شنید که از اعمال وعبادات شب قدرهزار مرتبه انا انزلنا خواندن است آن شب را احیا کرده وهزار بار اناانزلناخواند وقتی که صبح شدفهمید هرچه‌خوانده‌غلط بوده‌است بایستی انا انزلناه بخواند از کسی برسید بچه‌نحو باید این سهووغلطرا جبران نمایم گفت هزار دفعه هم بگو ه ه ه ه ه . . . .

سمع رجل ان صوم یوم عرفه یعدل صوم سنة فصام الی الظهر وقال یکفینی ستةاشهر

قال رجل لرجل کم فی هذا الشهریوم فنظر وقال والله لست من اهل هذه المدنیة

قال رجل لامرأة ارید ان اذوقك لاعلم انت اطیب ام امرأتی فقالت سل عن زوجی فانه قد ذاقنی وذاقها فخجل الرجل

قال وزیر یوماً یا بهلول طب نفساًفان الخلیفة ولاك علی الخنازیر فقال اذاعرفت ذلك فالزم نفسك کی لاتخرج عن طاعتی وولایتی فضحك الحاضرون وخجل الوزیر

نظر انسان الی بهلول و هو یاکل تمرا وتبلع نواه فقال له لم لاترم نواه فقال

هكذا وزن علي .

قال الرشيد يوما للبهول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تحبني قال الحب بالنسية لايكون

قيل للبهلول اتعد مجانين بلدك قال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلاء

مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فاتى اليه رجل فقال الا تشكوهم الى آبائهم فقال اسكت فلعلي اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون

قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام الواجب غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت حر لفعلك بالحزم

سه نفر بشركت مسجدی ساختند يكی محمد نام داشت وديگری ابراهيم وديگری موسی وامامی را بمسجد معين كردند امام بعد از حمد سورهٔ سبح اسم را خواند تا بآيهٔ صحف ابراهيم وموسی رسيد آنكه محمد نام داشت نام خود را نشنيد گمان كرد كه رفيقان پولی بامام داده‌اند كه نام آنان را در نماز ذكر ميكند كيسهٔ پول پيش امام برده والتماس دعا كرد امام مقصودش نفهميد بار ديگر پولی داد وباز اثری از مقصود ظاهر نشد دفعهٔ سيم چماقی برداشته بردر مسجد ايستاد درخلوت چماقی بر فرق امام زد گفت ای ابله پول خرج كرده مسجد ساخته‌ام چرا نام مرا ذكر نميكنی امام فهميد و گفت اينددفعه اسم تورا هم ميبرم چون بمسجد آمد آيه را اين طور خواند صحف محمد و ابراهيم وموسی مريدان گفتند آيه چنين نيست گفت راست ميگوئيد ولی اين آيه بضرب چماق نازل شده .

منع عمرو بن العاص اصحابه ماكان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال ايها الامير اتخذ جندا من حجارة لاتاكل ولاتشرب . فقال عمرو اخسأ يا كلب فقال له الرجل انا من جندك وانت اميری

قال نصر بن سيار قلت لاعرابی هل اتخمت قط فقال اما من طعامك وطعام ابيك فلا فيقال ان نصرا احم من هذا الجواب اياما

قال الحجاج لكاتبه لاتجعلن مالی عند من لااستطيع اخذه منه قال ومن لايستطيع الامير

ان ياخذ منه ماله قال : المفلس

قال الاصمعى رايت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان اختبر عقله فسلمت عليه وقلت له ما كنية سيدنا فقال ابو عبدالرحمن الرحيم مالك يوم الدين فضحكت منه وعلمت قلة عقله

تقابل لصان فى الطريق فلبسا يتحادثان فترة من الزمن اخرج الاول فى خلالهما ساعته ليرى الوقت فقال له الثانى ان ساعتك هذه جميلة الشكل متقنة الصنع فبكم اشتريتها فاجابه بستة اشهر حبسا كان آخرها يوم امس

لقى رجل رجلا وهو على حمار سوء فقال الى اين يا فلان قال الى صلوة الجمعة فقال له ويحك اليوم يوم الثلاثا قال طوبى لى ان ادخلنى حمارى الجامع يوم السبت

اخبر ثمامة قال دخلت على صديق لى اعوده وتركت حمارى على الباب ولم يكن معى غلام ثم خرجت فاذا فوقه صبى فقلت اتركب حمارى بغير اذنى قال خفت ان يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب كان احب الى من بقائه قال فان كان هذا رايك فى الحمار فاعمل على انه قد ذهب وهبه لى واربح شكرى . فلم ادرما اقول

زنى شوهر خود را بمرافعه پيش قاضى آورد وگفت ايها القاضى دادمرا ازاين زنديق تنديق بستان قاضى گفت معنى زنديق را ميدانم ولكن تنديق را نفهميدم . گفت تنديق كسى راگويند كه بازن خود از پس معامله ميكند . قاضى گفت (فكلنا تنديق)

حكى بعضهم كنت يوما جالسا عند صديق لى بالموصل اذجاءه كتاب من بغداد من صديق له وفيه تشوق وعتاب بهذا البيت :

تناسيتم عهد القديم كاننا ... على جبلى لقمان لن تنجمعا

فاخذ يستحسن هذا البيت ويهتز له فقلت بالله عليك اسالك شيئا لاتخفه قال سل قلت هذه معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تاتيها من وراء الدار فقال اى والله و من اين علمت ذلك فقلت من البيت لانها ذكرتك فيها بجبلى نعمان وهما كناية عند الظرفاء من اهل الادب عن جانبى الكفل للمليح والمليحة فقال هو ما ادركت

قال والد لولده ان يديك قذرتان فعليك بغسلها جيدا فاجاب الولد ما الفائده من غسلهما وهما ستعودان بعد ساعة قذرتين و بعد برهة قال الولد لوالده اعطنى مفتاح دولاب الطعام للاكل فانى جوعان فاجاب والده لاحاجة لك بالاكل فانك بعد ساعة ستقع ثانيا فى الجوع

الجاحظ : كان من فضلاء المعتزله وهو امام الادباء فى العصر العباسى الثانى وطالع الجاحظ كثيرا من كتب الفلاسفة وانفرد عن سائر المعتزله بمسائل تابعه بها جماعة عرفوا بالجاحظية وله مؤلفات عديدة طبع كثيرا منها وكان الجاحظ قبيح الصورة حتى قال الشاعر :

لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ... ماكان الادون قبح الجاحظ

وله نوادر كثيرة قال يوما للتلامذته ماخجلنى الاامراة اتت بى الى الصائغ فقالت هذا هو فبقيت حائرا فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتنى لاصوغ لها صورة جنى فقلت لا ادرى كيف صورته فاتت بك

قال الجاحظ مررت بمعلم وهو يقرى صبيا واذقال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا كيدا فقلت لـه ويحك قد ادخلت سورة فى سورة فقال نعم عافاك الله اذا كان ابوه يدخل شهرا فى شهر فانا ايضا ادخل سورة فى سورة لااخذ منه شيئا ولا ابنه يتعلم منه شيئا

ابن يمين :

دو مشفقند اديب وطبيب بر سر تو ... نگـاهدار بعزت دل اديب وطبيب
ز دردخسته شوى گر بنالداز تو طبيب ... بجهل بسته شوى گر بر نجداز تو اديب

قال الجاحظ : مر مخنث من البصرة بقوم فاراد بعضهم الولع به فقال كيف امسيت يا اخى فقال امسيت والله اختك مقطعة الشيرج مما ناكوها طول الليل فخجل الرجل وضحكوا

وقال ايضاً : كنت مجتازا ببعض الطرقات فاذا انا بامراتين و كنت راكبا على حمارة فضرطت الحمارة فقالت احديهما (وى) حمارة الشيخ تضرط فغاظنى قولها وقلت لها انه ماحملتنى انثى قط الاوضرطت قالت احديهما كانت ام هذا منه تسعة اشهر على جهد جهيد

نقل شده که حجا (صاحب نوادر) حاکم شهر را که بسی بصحبت زنان مایل بود بالایل مقتضی از آن ممنوع داشت . حاکم کنیز مخصوص و باجمالی داشت علت کناره جوئی را پرسید و دانست که حجا مانع عشرت او گردیده بامیر گفت پس مرا بان نصیحت گو ببخش تامن اورا مجاب وقانع نمایم . امیر کنیز را به حجا بخشید واوهم پیدر نك طالب وصل وی گردید ولیکن کنیز اورا از خود میراند بالاخره گفت اگر میل ومحبت تو بر من کامل عیار وصدق است باید بگذاری اول من بازین ولگام بر پشت تو سوار شوم بعد بکامت برسانم . گفت هرچه خواهی بکن وقتی که کنیز او را مطیع خود ساخت وسوار شد کسی را پنهانی خدمت امیر فرستاد ومطلعش نمود امیر داخل خانه شد و آن حالت رامشاهده کرد گفت تو همیشه مرا از مجالست زنان منع میکردی حالا چه شد که اسیر و مسخر زن شده‌ای گفت : نصیحت من بامیر بجهت چنین روزی بود که او را چون من خر نسازند .

قیل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم علی طلاقها فقالت له اذکر طول الصحبة فقال والله مالك ذنب سوی ذلك

دخل ثقیل علی ابن ابی البغل فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال هل من حاجة قال لا فانظره ساعة ثم قال ما اسمك قال ابوعبدالله محمد بن عبدالله فقال لحاجبه خذبید ابی عبدالله محمد بن عبدالله واطرده الی لعنة الله

قال رجل لبعض الکبار لم لاتدعونی لدعوتك فقال لانك جید المضغ شدید البلع اذا اکلت لقمة هیات اخری فقال اتریدنی اذا اکلت لقمة ان اصلی رکعتین بین کل لقمتین ؟!

حکی ان والیا اتی برجل جنایة فامر بضربه فلما مدقال بحق راس امك الاعفوت عنی فقال اوجعه قال بحق خدیها و نحرها قال اضرب قال بحق ثدییها قال اضرب قال بحق سرتها قال ویلکم دعوه لاینحدر قلیلا

طرب بعض الکبار علی غناء فشق قمیصه وقال لندیمه بحیاتی شق قمیصك فقال اذا ابقی عریانا فقال انا اخلفه غدا قال فاشقه غداً

کان احدهم طویل القامة فقال لابنه الصغیر الانانی لتقبلنی فاجاب لایمنعنی عن ذلك مانع ولکننی لا اجد امامی سلما کی اصل به الی فمك

جاء لاحد الفلاجين خطاب من ابنه العسكري في الجيش ولكن لايعرف القرائة ولا الكتابة فتوجه الى فقيه القرية وناوله الخطاب قائلا هذه رسالة من ولدي فلان فارجو منك ان تقراها بصوت مرتفع ولكن ينبغي ان تسد اذنيك حتى لايسمعه غيري لان فيه سرا لايجب ان يعرفه غيري

راى ابوحنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال ياهذا الاصلوة لك بغير الركوع فقال اني رجل عظيم البطن فاذا ركعت حبقت فايهما خير صلوة بلا ركوع اوصلوة بضراط

كان لاحدى النساء ولدان شاهد الجيران انهما دائما حزينان خائفان ولا يلعبان مع الاطفال الاخرين فسأل احدهم تلك المراة ما الذي حصل لولديك حتى يراهما الناس حزينين خائفين على الدوام فاجابت لقدقلت فيهما حيلتي لانني اضربهما كل يوم انا و والدهما لاجعلهما مسرورين فرحين فلم اتمكن من ذلك

تزوج مغن بنائحة فسمعها تقول : اللهم اوسع لنا في الرزق فقال لها يا هذه انما الدنيا فرح و حزن وقد اخذنا بطرفي ذلك فان كان فرح دعوني وان كان حزن دعوك

لري انجير سياه خورد بسيار خوشش آمد . سال ديگر آمد بجاى آن بادنجان آورده بودند گمان كرد كه انجير است بزرك شده قدرى خريد چون بدندان گرفت ديد بسيار بى مزه است بدور انداخت و گفت مرده شوى ترا ببرد هرچه بزرگتر مى شوى بيمزه تر مى شوى

مازندرانى درراه آينه‌اى جست چون در آن نظر كرد خودرا ديد گمان كرد كه كس ديگر است گفت ببخشيد ندانستم كه آينه مال شماست آينه را بجا گذاشت ورفت

مر شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كانه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء فقال ياهذا كم من هنا الى قرية كذا قال ثلثة فراسخ قال فمتى ابلغها قال اما انت فبعد ساعة و اما حمارك فبعد يومين

حكي ان زيادا امر بضرب عنق فقال ايها الاميران لي بك حرمة قال وماهي قال ان ابي جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال يامولاي اني نسيت اسمي فكيف لاانسى اسم ابي فضحك زياد وعفاعنه

نظر طفيلي ذاهبين فلم يشك انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذاً
هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدائح لهم فانشدوا كل واحد شعره واخذ جائزته لم يبق
الا الطفيلي وهو ساكت جالس فقال له انشد شعرك فقال لست بشاعر قيل فمن انت قال
من الغاوين الذين قال الله في حقهم : والشعرا يتبعهم الغاوون . فضحك السلطان وامر
له بجائزة الشعرا .

قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنايا ابافراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان
دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب
البيت ان خرجت اربط الباب قال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك لتخدمني
اقبل الى عبدالله بن زبير اعرابي فقال واقاتل عنك اهل الشام فقال له اذهب ان اغنيت اعطيناك
قال اراك تجعل روحي نقدا ودراهمك نسيه
حكي انه اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر ما تتمنى من الله فان الطريق
يقطع بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع بلبنها ولحمها وصوفها وقال الآخر
اتمنى قطايع ذئب ارسلها على غنمك حتى لاتترك منها شيئا قال ويحك هذا من حق
الصحبة وحرمة العشرة . تخاصما وتصايحا واشتدت الخصومة بينهما فرضيا باول من يطلع
عليهما يكون حكما فطلع شيخ بحمار وعليه زقين من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين
العسل وفتحهما حتى سال العسل على التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان
لم تكونا احمقين .
وقف اعرابي بين يدي الحجاج فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده على استه
و قال اما ان تتكلمي انت و اسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون
من قوله .

قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها
الى الشيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال قد علمت انها صادقة وليس
عليها شيء فقلت كانك لم تسمع بهذه الاية :

ولاتقبل لسارقة يمينا ولو حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم تهددها فقرت ورمت الى مالى ثم التفت الى الشيخ فقال فى اى سورة هذه الآية قلت فى سورة :

الاهبى بصحبك فاصبحينا ولاتبغى خمور الاندرينا

فقال سبحان الله انى ظننت انها فى صورة انافتحنا لك فتحاً مبينا

كان ابن الزبير اللغوى المشهور الملقب بالرشيد اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر قال محمد بن عبدالعزيز كنا نجتمع منزل واحد منا، كان الرشيد لاينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك فى عنفوان شبابه ثم جاء فقلت له ما ابطاك عنا فتبسم وقال لاتسالوا عماجرى فقلنا له لابد ان تخبرنا فقال مررت اليوم بالموقع الفلانى واذا بامراة شابة قد نظرت الى نظرة فطمع فى نفسها فتوهمت انى وقعت منها بموقع ونسيت نفسى فاشارت الى بطرفها فتبعتها وهى تدفع فى سكنة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الى بطرفها فرفعت النقاب عن وجهها كالقمر فى ليلة تمامه نادت يابنت الدار فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين فى الفراش تركت سيدنا القاضى ياكلك فخرجت وانا حزين خجل لااهتدى الطريق

قيل لرجل لاى شىء تكثر من التزويج والزوجة الاولى اذا كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لايفارق فقال نعم ان نفس الشهوة شبهت بالكلب والكلب لايطمع الا فى اخذ الغريب ولا له طمع فى الصاحب والصديق. ومن هنا قيل القنفور هو المراة الغريبة.

قال الشاعر : لكل جديد لذة غير اننى وجدت جديد الموت غير لذيذ

سئل بعضهم اراد تزويج حرمة عن رجل فقال هو يبيع الدواب فلما نظروا فى امره وجدوه يبيع السنانير فلما سئل عن ذلك قال ما كذبت لان السنور دابة

سئل رجل عن رجل فى تزويج امراة فقال رزين المجلس نافذ الطعنة فحسنوه سيدا فارسا فنظروا فوجدوه خياطا فسئل عن ذلك فقال ما كذبت انه لطويل الجلوس جيد الطعن بالابرة

دخل بعض الشعرا مسجد الكوفة يوم الجمعة وقد نما خبر المهدى انه مات وهم يتوقعون قراءة الكتاب عليهم بذلك فقال رافعا صوته : مات الخليفة ايها الثقلان فقالوا هذا اشعر

اشعر الناس فانه نعى الخليفة الى الانس والجن فى نصف بيت فمدت الناس ابصارهم واسماعهم اليه فقال : فكانى افطرت فى رمضان . فضحك الناس وصار شهرة فى الحق

حضر اعرابى على مائدة يزيد بن مزيد فقال لاصحابه افرجوا لاخيكم فقال الاعرابى لاحاجة لى بافراجكم ان اطنابى طوال (يعنى سواعده) فلما مد يده ضرط فضحك يزيد فقال يا اخا العرب اظن طنبامن الاطناب قد انقطع

اقبل رجل الى على بن ابى طالب(ع) فقال ان لى امراة كلماغشيتها تقول قتلتنى قال اقتلها وعلى اثمه

چند نفر بازنى اجتماع كردند كه باوزنا كنند وهريك باو بخلوت ميرفتند ومشغول مى‌شدند يكى از آنها بآن زن گفت من ازخداشرم ميكنم اين پنج درهم رابگير وبرفقاى من بگو اونيز زناكرد گفت معاذالله كه من ازبراى پنج درهم دروغ گويم

نقل ان امراة وقفت تصلى فلماسجدت كانت بلاملحفة فجاء رجل من خلفها وجامعها وهى ساكتة لاتتحرك الى ان فرغ فقالت له يابطال اتظن ان شيئا يشغلنى عن الله

اسلم مجوسى فى شهر رمضان فثقل عليه الصيام فنزل الى سرداب وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقى ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس

شخصى در مجلسى اوصاف ومحاسنى بيان كرد ازآنكه هرمردى صاحب دوزن بوده باشد چندان اصرار نمود كه يكى ازحاضرين بهوس افتاده وزن ديگرى هم اختيار كرد شب اول خواست كه باطاق عروس تازه وارد شود ديد درر ابسته ومى گويد اگرپيش زن قديمت بروى بهتر از آن است كه بامن باشى برگشت كه به نزد معقودهٔ سابق برود ديد آن هم قهر كرده و در اطاق رابسته چون هوا بسختى سرد واوقاتش تلخ بود آمد در مسجدى كه نزديك خانه بود در زير بوريائى خوابيد آنگاه صداى سرفه‌اى شنيد گفت كيستى كه چون من در گوشهٔ مسجد پناهيده‌اى همينكه جواب داد معلوم شد همان شخص است كه تعريف دوزن داشتن راميكرد كه ازدست زنهاى خود گريخته و بمسجد پناه آورده است. گفت پس چراتحريص وتعريف ميكردى گفت براى آنكه شبها نمى‌توانستم درمسجد تنها بخوابم

قدم خادم نفسه للخدمة في بيت احد الاكابر فسئله هل سبقت لك الخدمة في البيوت الكبرى فاجاب نعم يامولاى ان آخر بيت خدمت فيه كان مولفا من خمس طبقات

عاد عسكرى من الحرب الى بلده وكان معروفا بالجبانة بين اقربائه واصحابه فساله احدهم هل قتلت احدا من الاعداء فاجاب كيف وقد قطعت زراع واحد منهم فسئلوه لماذا لم تقطع عنقه فاجاب لم تكن لى حاجة بالعنق لانها كانت مقطوعة من قبل

دخل اللصوص على رجل فقير ليس في بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فانتبه الرجل فرآهم فقال يافتيان هذا الذى تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده

قرأ صبى : وان عليك اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرر ويقف فقال المعلم عليك وعلى ابويك فقال الصبى ليس على ابويك ولكن عليك

قال بعضهم : خرجت الى حائطى بالغاية فلما ان اصحرت وبعدت عن البيوت بيوت المدينة تعرض لى رجل فقال اخلع ثيابك فقلت ومايدعونى الى خلع ثيابى قال انا اولى بها منك قلت ومن اين قال لانى اخوك وانا عريان وانت مكتس قلت فالمواساة قال كلا قد لبستها برهة وانا اريد ان البسها كلما البستها قلت فتعرينى وتبدى عورتى فليلقانى الناس ويرون عورتى قال لو كان الناس يرونك فى هذه الطريق ماعرضت لك فيها فقلت اراك ظريفا فدعنى حتى امضى الى حائطى وانزع هذه الثياب فاوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة من عبيدك فيحملونى الى السلطان فيحبسنى ويمزق جلدى ويطرح فى جلدى القيد قلت كلا احلف لك ايمانا انى اوفى لك بما وعدتك ولا اسوءك قال كلا و ناظرنى حتى قلت فدع المناظرة بيننا فوالله لاوجهن اليك هذه الثياب طيبة بها نفسى فاطرق ثم رفع راسه وقال تصحفت امر اللصوص من عهد رسول الله الى وقتنا هذا فلم اجد لصا اخذ نسية واكره ان ابتدع فى الاسلام بدعة يكون على وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة اخلع ثيابك فخلعتها ودفعتها اليه فاخذها وانصرف

قال ابو العينا دخل على المتوكل رجل قد تنبأ فقال ماعلامة نبوتك قال ان يدفع الى احدكم امراة فانى احبلها فى الحال فقال يا ابا العينا هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدقه وانا اول من صدق به فضحك وخلاه

مرت جارية بقوم ومعها طبق مغطى فقال لها بعضهم اي شيء معك في الطبق قالت فلم غطيناه.

صلى اعرابي خلف امام فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال اعرابي ارسل غيره يرحمك الله ارحنا وارح نفسك

جاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوم رمضان فقال اقض يوما مكانه قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا طبخا فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال اقض يوما آخر مكانه قال قضيت واتيت اهلي قد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال ارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك

قيل لثعلب كم حيلة تحفظها في التخليص من الكلب فقال اكثر من الالف وخيرها ان لا يراني ولا اراه.

جلس بعض الاعراب يبول وسط الطريق بالبصرة فقيل له يا اعرابي اتبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بلت في حقي من الطريق

قال احدهم لخادمه احضر كبريتا جيد الان الكبريت الذي اشتريته المرة الاخيرة كان رديأ و قبل ان تاتيه جربه اترى اذا كان جيدا ام لا فذهب الخادم ثم جاء بعد برهة مستهلل الوجه والقى امام مولاه كبريتا مستعملا قائلا له ان هذا الكبريت قد جربته كله فرايته جيدا كما تريد

باع بعضهم بستانا واشترى بثمنه حمارا فقال له صاحب له بعت ما كان يعلفه السماء فيعوضك الشعير واشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك الماء

قصد احدهم زيارة صديق له في منزله فاخبره الخادم بخروجه منذ من فساله الزائر و في اية ساعة يعود فاجاب الخادم انتظر قليلا حتى اساله عن ذلك ثم اخبرك و كان الصديق في بيته ولكنه اوصاه بانكار وجوده فيه

لما مات الصادق (ع) قال ابوحنيفة لمؤمن الطاق مات امامك قال لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

سئل رجل خادمه ابن التحرير الذي كان على المكتب امامي اجابه قد اخذته على

البوسطه فقال له ويحك انه بدون عنوان قال له قد رايت ذلك ولكنني ظننت انك لاتريد ان يعرف احدالى من تكتب

ان محتالين سرقا حمارا ومضى احدهما ليبيعه فلقيه رجل معه طبق فيه سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال امسك هذا الطبق حتى اركبه و انظر اليه فدفع اليه الطبق فيه السمك ورجع ثم ركبه ودخل زقاقا فقربه فلم يدر اين ذهب فرجع المحتال فلقيه رفيقه فقال مافعل الحمار قال بعناه بما اشتريناه وربحنا هذا الطبق السمك

سرق احد اللصوص صرة فيها دراهم ثم دخل الى المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا الامام على غير قصد : وماتلك بيمينك ياموسى فظن اللص ان الكلام موجه اليه فقال له والنبي انك ساحر خذها هي ورمى صرة الدراهم وفر هاربا

حجاي معروف به تغفل را گفتند كه ازغايت پيري گويا حديثي در حفظ نداري گفت حديثي را كه من ازعكرمه شنيده ام كسي تا كنون نشنيده باشد . گفتند آن كدام است گفت : شنيده ام ازعكرمه كه ازابن عباس روايت كرده كه پيغمبر صلي الله عليه و آله فرمودند دو خصلت است كه جمع نميشود مگر در مؤمن ليكن يكي راعكرمه فراموش كرده بود و آن ديگري راهم من ازياد برده ام

جائت امراة الى شريح وشكت من زوجها فقالت لايعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه قال كيف ذلك قال انا اقدر على الماء وهي تسئل الخبز فضحك واحسن اليهما

حضر اعرابي عند الحجاج للاكل فقدم الطعام فاكل الناس منه ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل منها لقمة ثم قال من اكل من الحلوى ضربت عنقه فامتنع الناس من اكله وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باولادي خير اثم اندفع باكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة

كان بالقاهرة شاب حسن الوجه يسمى بركن الدين وله معلم اسمه ابراهيم وكان ربمايتهم وكان بعض الادباء يميل الى هذا الصبي وله فيه غزل حسن . قال الناقل فركبت يوما مع الامير صلاح الدين فمررنا على باب ذلك الصبي فوجدت ذلك الاديب قريبا من الباب فقلت له اي شيء تصنع ههنا فقال اطوف بالبيت فلعلى استلم الركن اواصل مقام

ابراهيم فاستحسنت ذلك منه وسالنى الامير صلاح الدين مامعنى ذلك فغالطته فى الجواب فاقسم ان لابد ان اخبره فـاخبرته فاستحسن ذلك منه و امر باحضاره الى مجلسه و نال منه راحة .

اتكا، حجا على جارية ابيه وهى نائمة فقالت من هذا قال اسكتى انا ابى

قال اعرابى للاخر اقرضنى عشرين درهما واجلنى شهرا قال اما الدرهم فليست عندى و اما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا من شهر

جاء الفلاح بحمارة الى المدينة لحاجة فمر بسوق ازدحمت فيه الاقدام ولم يتمكن الحمار من المسير فاتخذ يضربه فتصدى له بعض المارة وزجره و قال الا تشفق على هذا الحيوان المسكين فقال الفلاح لو علمت ان لحمارى قرابة فى المدينة لما ضربته فارجو منك المسامحة والعفو

سئل بعض الصوفيه قاضى عضد عن ذكر المشايخ الصوفيه فى القرآن قال فى جنب العلماء حيث يقول : قل هل يستوى الذين يعلمون والذى لا يعلمون

سئل شخص كان معروفا بطول الانف وقصر اللحية عن سبب ذلك فاجابه احد السامعين وكان من الظرفا ان الجواب سهل جدا : كما ان المزروعات لا تنبت فى الظل كذلك لحية هذا الرجل لم تنبت وهى فى ظل انفه الكبير

قال بعضهم طلع لى دمل فى اقبح المواضع وكان الرجل قبيحا فقال بعض اللطفا كذبت هذا وجهك ليس فيه شئ

دخل ثقيل الى مريض واطال القعود فقال المريض لقد تاذينا من كثرة من يدخل علينا فقال اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن من الخارج

مرضت عجوز فاتاها ابنها بطبيب فرآها متزينة باثواب مصبوغة فعرف حالها فقال الطبيب ما احوجها الى زوج فقال الابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال

حكم على مجرم بالاعدام فلما اتى به لتنفيذ الحكم سئل ماذا تريد فاجاب ارغب اخذ جرعة من شراب فاتى اليه بكاس من البيرة المبردة فرفضها قائلا ان البيرة تولد الحصاة فى المثانة

در كاشان شخصى بعلت جنون مبتلا شد چند روزى گذشت بر شترى سوار شده فرياد

میکردم‌من‌عزم مکه‌دارم هر که با من همراه است بیاید کهنه دیوانه‌ای باو رسید باچماقی که‌در دست داشت ازسر و روی مجنون میزد و میگفت ای احمق پنجاه سال است که‌دیوانه‌ام هنوز مزار بلال‌علی را ندیده‌ام که‌یکفرسخ راه است تو امروز رسیم است که‌دیوانه شده‌ای بمکه میروی؟!

ذکر ابن‌الجوزی انه توفی لابی جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو متالم لفقدها فاقبل ابو دلامة (صاحب نوادر وادب) وجلس قریبا منه فقال له المنصور ویحك ما اعددت لهذا المکان فقال : ابنة الملك امیر المؤمنین فضحك المنصور و قال ویحك فضحتنا بین الناس

حکی ان ملکا بنی مسجدا و کان هو بنفسه مباشر الامور العمارة فاتفق ان حضر یوما لتطلع علیه جماعة من علماء البلد وفیهم قطب الدین الشیرازی ومصلح الدین سعدی ابن اخته ولم یکن فی وجه الملك اثر نبات فوثبت علیه واثبة من الطین فقال من بدیهة خاطره المولی قطب الدین : یالیتنی کنت ترابا فسمعه الملك ولم یظهر شیئا ثم سأل الشیخ سعدی عما قاله خاله فقال یقول الکافر یالیتنی کنت ترابا

وقف سائل علی باب احد الاغنیاء وطلب صدقة فاجابه صاحب الدار اغناك المولی ان حریمنا لیسوا هنا فقال له السائل اناجئت اطلب منك کسرة عیش ولست طالبا عروسا

انعم احد الاغنیاء علی رجل فقیر بجبة قدیمة فاخذها الرجل و کتب علیها : لااله الاالله ولبسها وذهب الی الذی انعم بها علیه فلما نظره وقرا المکتوب علیها قال له این محمد رسول‌الله اجابه هی مصنوعة قبل الهجرة فضحك الرجل واتم علیه

کان لسلیمان الاعمش زوجة و کانت من اجمل نساء الکوفة فجری بینها کلام و کان الاعمش قبیح المنظر فجائه رجل یقال له ابوالبلاد یطلب الحدیث منه فقال له ان امراتی نشزت علی فادخل علیها واخبرها بمکانی من الناس فدخل علیها وقال ان الله قد احسن قسمتك هذا شیخنا و سیدنا وعنه ناخذ اصل دیننا وحلالنا وحرامنا فلا یغرنك عموشة عینیه ولا خموشة ساقیه فغضب الاعمش وقال له یاخبیث اعمی الله قلبك و قد اخبرتها بعیوبی ثم اخرجه من بیته .

حضر اعرابی فی مجلس یتذاکرون قیام اللیل فقالوا یا ابا امامة اتقوم اللیل قال نعم قیل ماتصنع قال ابول وارجع وانام

قال سیدنا لخادمه کیف تمسح الاطباق بمندیلك فاجاب الخادم لابأس فی ذلك فان

المنديل غير نظيف

ذهب رجل الى جزار واشترى منه لحماً واخذ مع اللحم كثيراً من العظام وفيما هو ذاهب الى بيته قابله احد اصحابه فقال له على م اكثرت من العظام يا صاح هل عندك غرومة للكلاب اجابه على الفور نعم وقد ارسلت لك ورقة الدعوة من الصباح

حكى ان حجا ارسله ابوه يوما يشترى له راسا من الطباخ فاشتريه وقعد فى الطريق فاكل عينيه واذنيه ولسانه ودماغه وسلخ وجهه واحضر لوالده مابقى فنظر اليه والده فقال ويحك ما الذى اتيت به قال الرأس الذى طلبته فقال اين عيناه قال كان اعمى فقال اين اذناه فقال كان اصم فقال اين لسانه قال كان اخرس فقال اين دماغه فقال كان فقيها يقرى الصبيان قال اين سلخ وجهه قال كان سائلا فى المساجد فقال رده على صاحبه فقال اشترينا بشرط البرائة من كل عيب

سال رجل صديقا له قائلا مالى اراك فقير الحال دائما بخلاف صديقك فلان الذى جمع مالا كثيرا قال لانى آكل كلما اشتهى وهو ياكل كلما لا يشتهى

سئل ظريف عن وليمة دعى اليه ولم يسر منها فقال لهم والله رايت كل شىء منها باردا الا الماء

تزوج رجل بامراة جميلة وكان يكنى باسم حمار فقالت له يلزم ان تغير اسمك فسمى نفسه بغلا فقالت له نعم ان اسمك هذا احسن من الاول ولكنك لم تخرج من الاصطبل .

كان رجل قبيحا وكانت له امراة جميلة فقال لها يوما انا وانت فى الجنة فقالت ولم فقال انك اعطيت مثلى فصبرت وانا اعطيت مثلك فشكرت والصابر والشاكر فى الجنة

الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون فى ضيافتى قال سليمان انا وحدى قال لا بل العسكر كله فى جزيرة كذا فى يوم كذا فمضى سليمان الى هناك فصعد الهدهد الى الجو فصاد جرادة وخنقها ورمى بها فى البحر وقال ان كان اللحم قليلا فالمرق كثير فكلوا من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا

اتى ثقيل لرجل ظريف وقال له سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمنى جوابا واحداً منها اجابه الظريف ان هذا لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون على قدر السؤال فقال له الثقيل لو فرضنا احد الناس قال لى يا غليظ يا ثقيل الدم ماذا اقول له اجاب

قل له صدقت بذلك

تزوج احد الشبان فتاة بدون ان يراها و كانت قبيحة المنظر جدا كانها استعارت صورة ابليس قالت ثانی یوم الفرح لزوجها اخبرنی لمن اظهر امامه وممن اختشی فقال لها اظهری علی کل الناس ولاتختشین الاعلی فقط

رای رجل امراة حسناء فی طاقة فاحبها ولازم المقام علی بابها الی ان حصل الیأس منها فدق الباب علیها فخرجت الجارية الیه فدفع الیها صفحة وقال دعی سيدتك تبول فی هذه فبالت فی الصفحة وقالت للجارية اتبعيه وانظری مایصنع بذلك فلم تزل تتبعه الی ان دخل بعض الخربات فوضع ايره فی ذلك البول وقال یامیشوم اذافاتك اللحم فاشرب المرق

قال بعض الاعراب : ومانلت منها وصلها غیر انتی اذامی بالت بلت حیث تبول

عمادالدین فضلوی معاصر اباقاخان وملازم خواجه شمس الدین صاحب دیوان بودغالباً شمس باعماد الدین مزاح[1] میکرد و بوی میگفت : ای کون زن فراخ . عماد در اینمعنی گفت :

هر چند سخنهای چو در میگوئی هشدار که با عماد از میگوئی
عیب تو همین است که اندر مستی ای کون زنت فراخ پر میگوئی

انفرد الحجاج یوما عن عسکره فلقی اعرابیا فقال له یاوجه العرب کیف الحجاج فقال ظالم غاشم قال هلاشکوت الی عبدالملك قال اظلم واغشم علیهما لعنة الله فبینماهو کذلك اذتلاحقت به عساکره فعلم الاعرابی انه الحجاج فقال الاعرابی ایها الامیر السر الذی بینی وبينك لایطلع علیه احد الاالله فتبسم الحجاج واحسن الیه و انصرف

قیل للوطی السارق والزانی يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من کان سره عندالصبیان کیف لایفتضح

نظر رجل فی الجب فرای وجهه فعاد الی امه وقال فی الجب لص فجائت الام فاطلعت فقالت ای والله معه قحبة

نظر الحسن البصری الی رجل علیه ثیاب فاخرة وهو علی هیئة جمیلة فقال ماصفة هذا فقیل یضرط عندالامراء فیضحکون منه ويعطونه فقال ماطلب الدنیا احد بما يستحقه الاهذا

رو مسخرگی پیشه کن ومطربی آموز تا داد خود از کهتر و مهتر بستانی

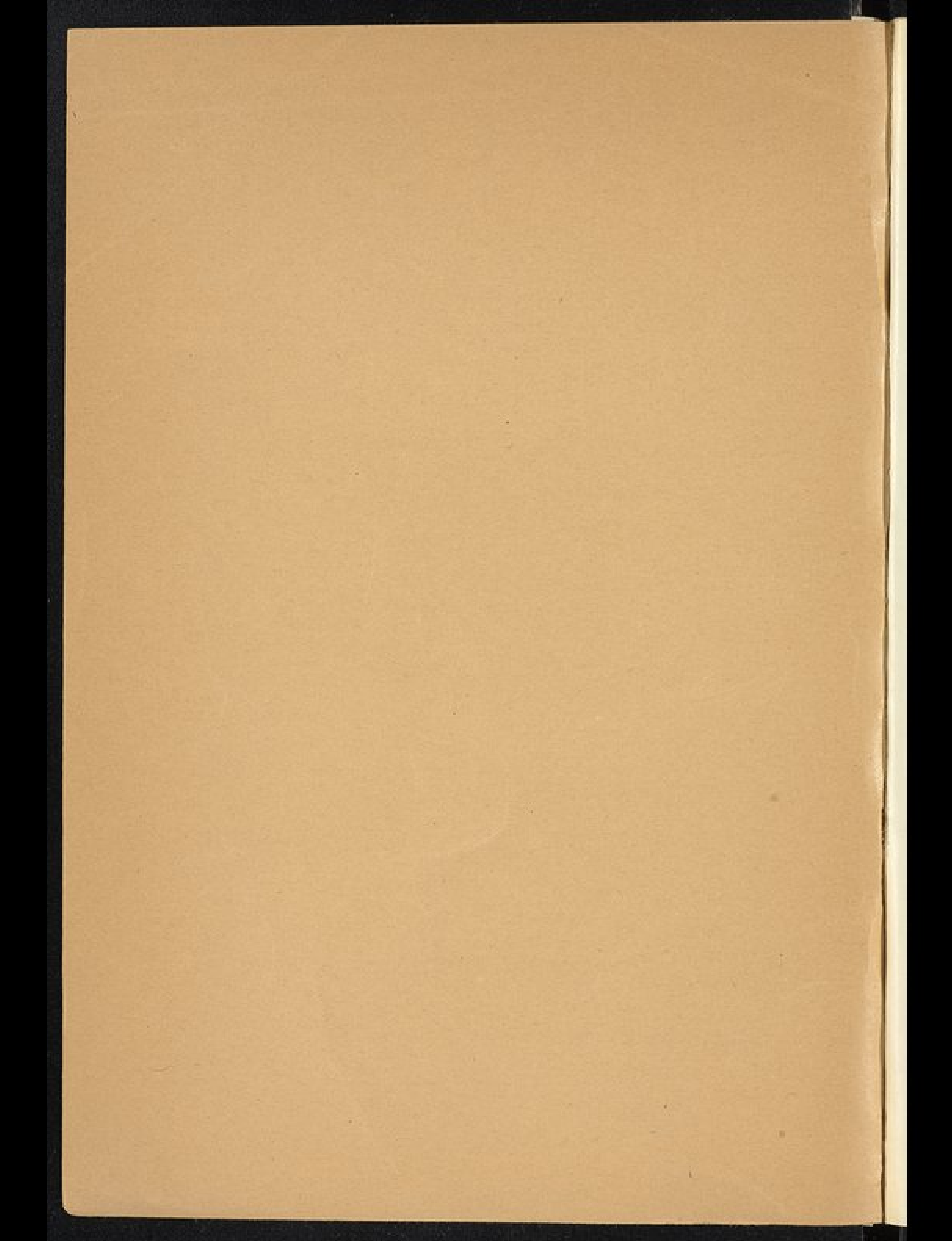
تمت

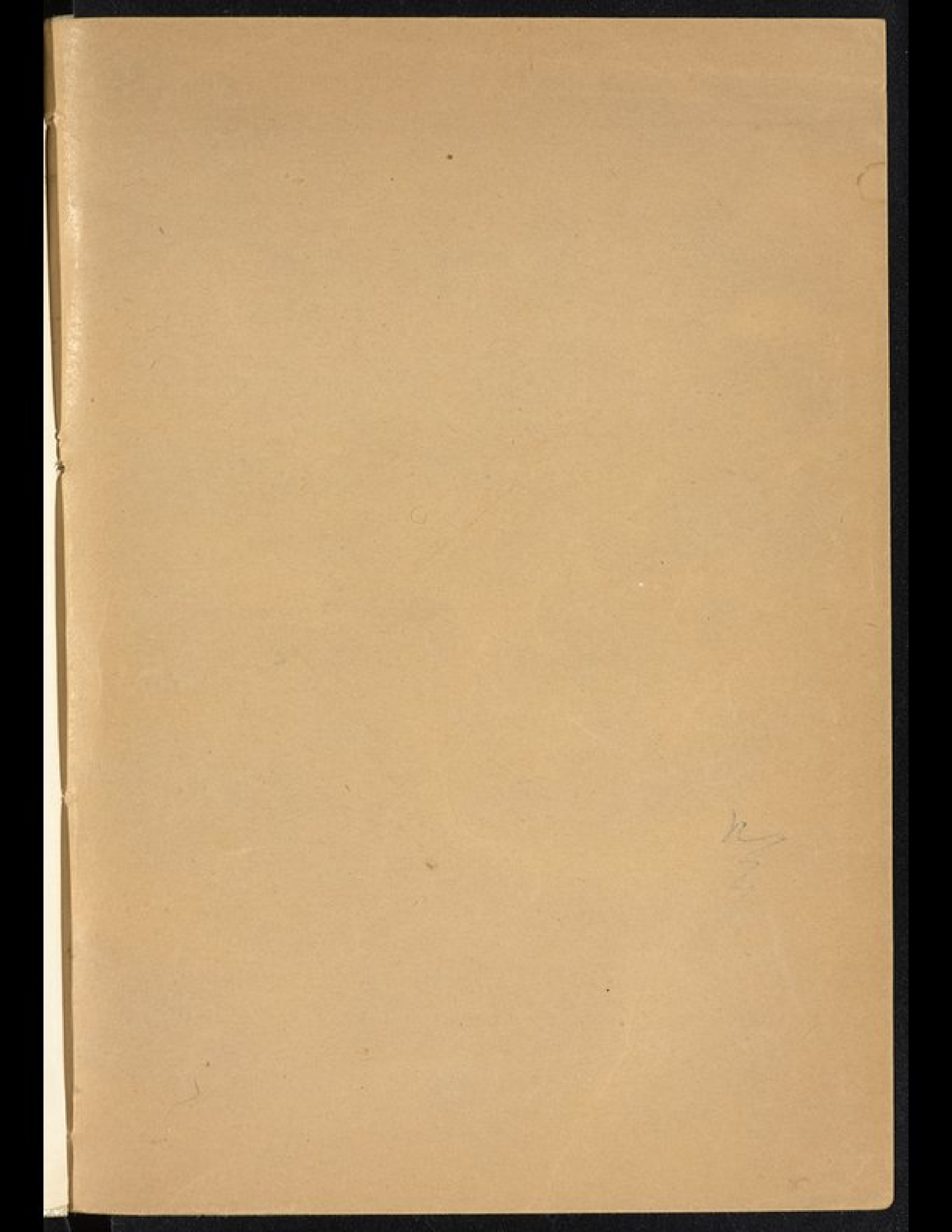
تصحیح اغلاط

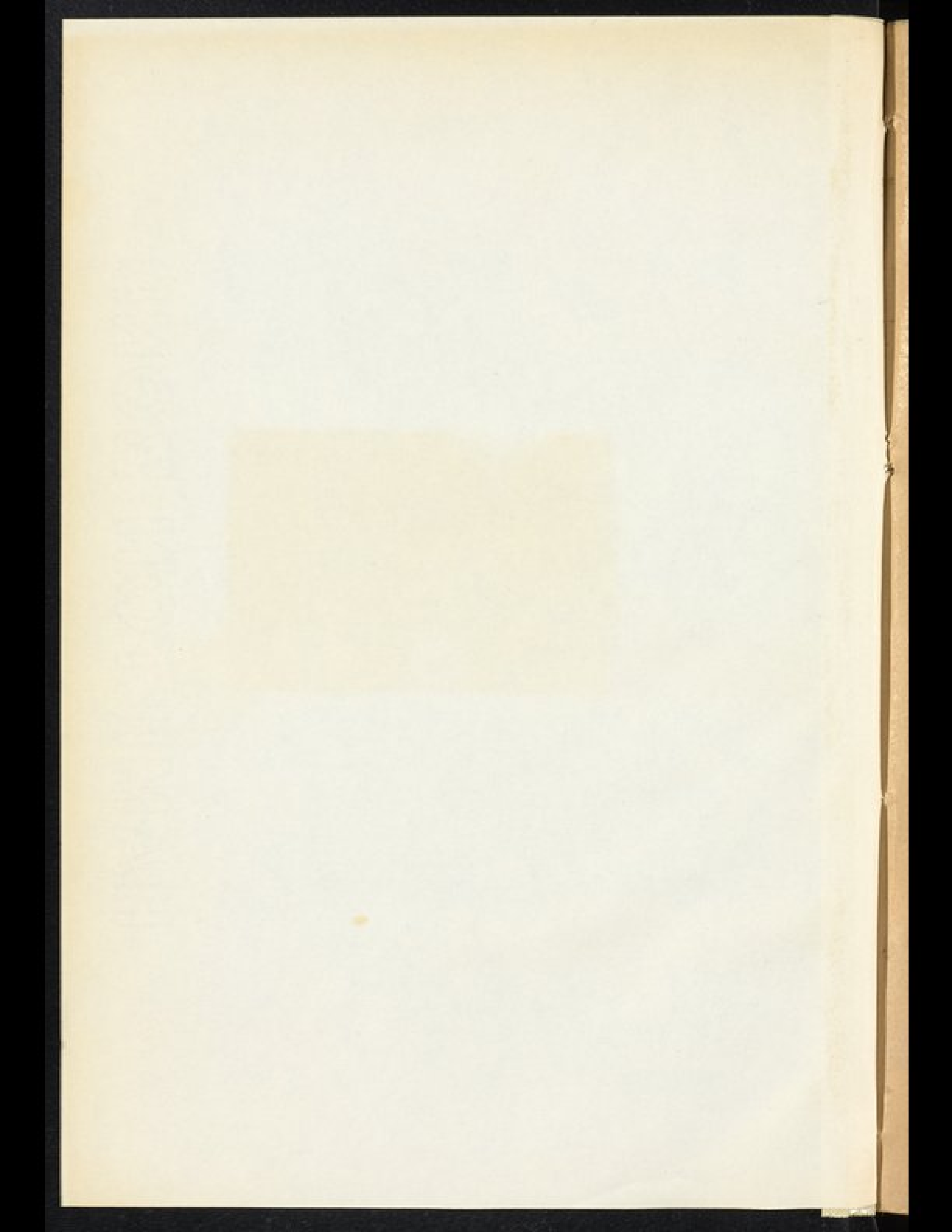
صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦	٧	للصو	للصوا
٨	٢	هذه	هذا
١١	١٦	من لجواری	من الجواری
١٨	١٢	ولایعلم	ولایعمل
٢٩	٢٠	باتفان	باتفاق
٢٣	١	عبدا	عبد
٢٤	٦	البرزة	البررة
٢٥	١٨	الکرمه	المکرمه
٣١	٦	لمام	امام
٣٨	٣	فلایذ	فلایذکر
٤٠	١٣	وحناالول	وحقاالقول
٤٢	٢٣	لنساء	النساء
٤٣	٢٢	افلاکون	افلاکون
٤٤	١٩	حملد	حملك
٤٦	٢٠	ترشد	ترشد ١٢٨٩
٤٨	٨	تاحضره	فاحضرة
٢٨	٧	ابوك	ابوك نالها
٥٣	١٢	المتهم	والمتهم
٥٩	١١	بردك	یردك
٦٠	٤	اشدالتی	اهد التحاما
٦٥	٢٠	استشاظ	استشاط
٨١	٥	حدالفلك	احد الفلك
٧٢	٤	الابسطان	الا بسلطان
«	١٦	تجز	تخبر
٧٣	٦	من حمله	من حلمه
٧٥	٢	قدیم النظر	تدیم النظر
٩٤	٦	رسول	رسوله
٩٦	٨	فیاوب	فیارب
٩٨	٢١	فاخذقعة	فاخذ رقعة
١٠١	٩	فی الفقر	فی الفقر
«	١٦	ران	وان
١٠٢	١٣	کلها	کلما
٢٠٣	١٦	من المخیر	من المخبر
«	١٧	«	«
١٠٤	١	سلب	طلب
١٠٤	٤	فی	فی نفسك
١٠٦	١٢	نسبة الوردة	تشبه الوردة
١٠٩	٩	ارزی	ازری
١١٩	٢٠	و عملت	و علمت
١١٢	١	کیف قربتی	کیف مرتبتی
١١٢	٩	الشقیق	الشقیق
		البخلی	البلخی

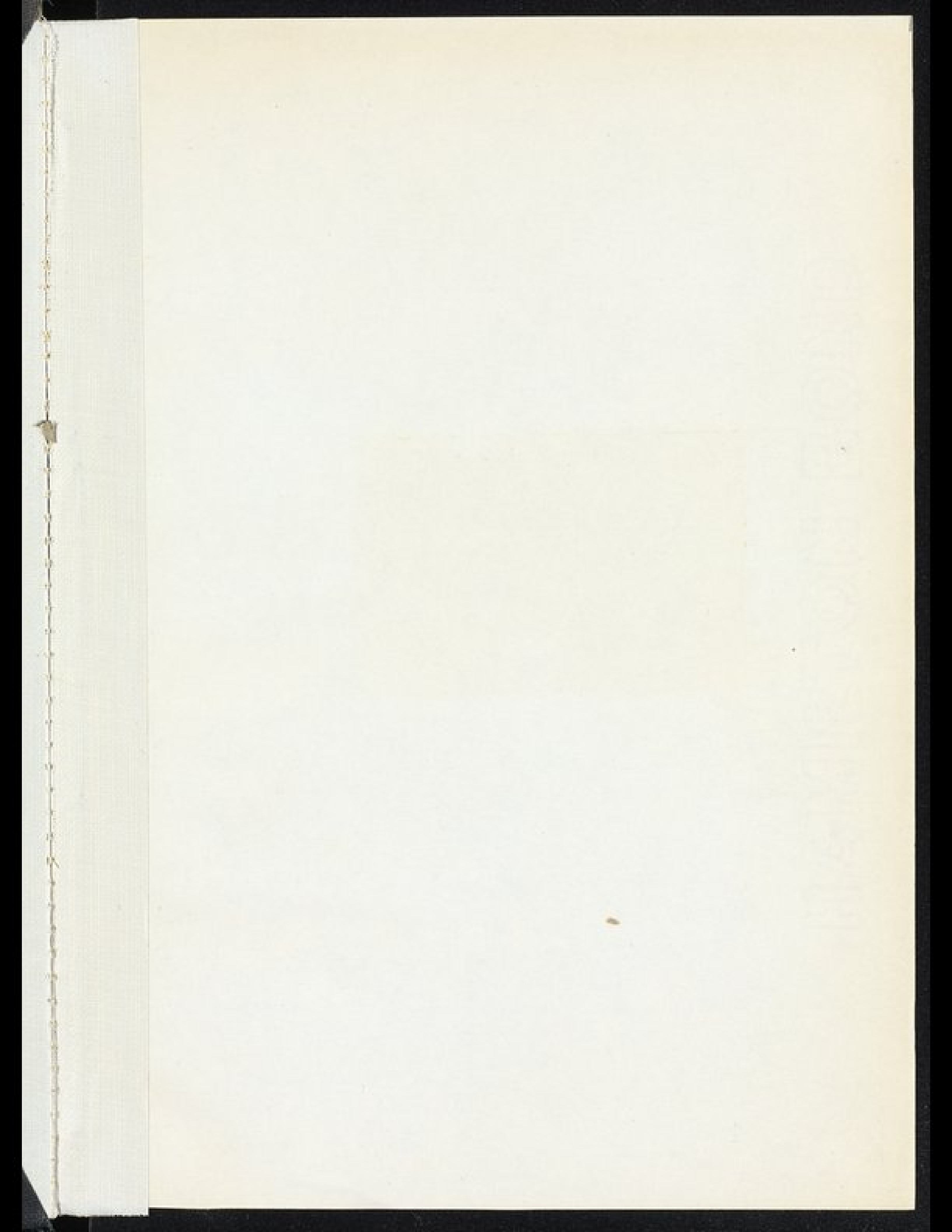
صفحه	سطر	غلط	صحیح
١١٣	٢١	فهمنه	مافهمته
١١٤	٢١	بظن	بلفظ
١١٧	١٧	و انا	وانما
١١٨	١١	السارقة	المسارقة
١٢١	٥	بالاصطلاح	بالاصلاح
١٢٣	١٦	قال اليس	قال من انت قال انا سيد العرب قال اليس
١٢٥	٢٠	فی عمرنا	فی عمرنا
		مدادا	مددا
١٢٦	٧	مثل	مثلی
١٢٦	١٧	الاسم	الاسم
١٢٧	١٩	قلو	قلوبهم
١٢٨	١٨	ان رامی	ان رای
١٢٨	٢٢	لا اضعف	لاالضعف
١٢٩	١٢	ان یری	ان لا یری
١٣٤	٠	من السطان	من السلطان
١٣٨	٢٠	وروزق الله	ورزق الله
١٤١	٣	باد زوی)	باد زوی (١٣٣٨)
١٤٥	٥	انما الرزاق	انما الرزق

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٤٧	١٣	مقصدا	مقتصدا
١٥٢	٦	من بغضك	من ابغضك
		ابكاك	اضحكك
١٥٣	٨	فبما ملكت	فماملكت
١٥٣	١٣	و لسوف	و لسوف
		يحبس	يجلس
١٥٤	٥	محسبه	محبة
١٥٤	١٠	محة	محبة
١٥٤	١٤	واقرهم له	واقويهم له
١٥٤	٢٢	اضلع	اضيع
١٥٥	٥	فی الاليام	فی الايتام
١٥٥	٨	ان منتظر	ان ننتظر
١٥٥	٩	الجون	السجون
١٥٧	١١	در تعم	در تنعم
١٥٧	١٩	عند خير	عندی خير
١٥٨	٢١	حال الارض	جبال الارض
١٦٤	٢٣	الی مبيع داره	الی بيع داره
١٦٩	١٤	دة	درة
١٧٣	٩	غموم لدهر	غموم الدهر
١٧٤	١٠	الوسائل	الرسائل
١٧٦	٥	حماله	حاله
١٨٦	١٤	نش	نيش










Princeton University Library
32101 076326253